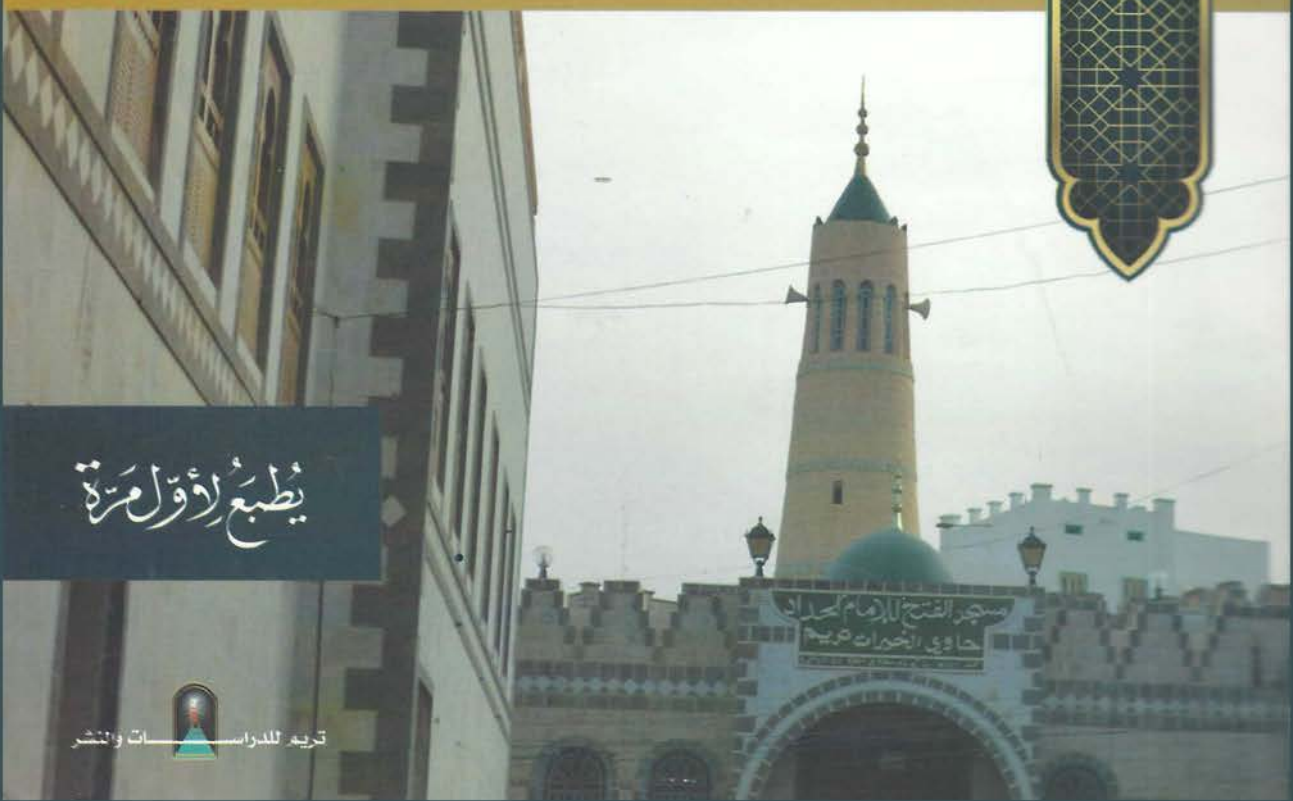
ديوان خُرُوع علوي

للحبيب العلامة زين العابدين بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد

ولد بتريم سنة ١١٠٥ هـ، وتوفي بالجزيرة الحمراء سنة ١١٥٧ هـ

اعتنى به

السيد محمد بن شيخ بن عيدروس بن عبدالقادر الحداد



يُطبع لأول مرة

تريم للدراسات والنشر

ديوان عُلَوِيّ

للحبيب العلامة زين العابدين بن الامام عبد الله بن علوي الحداد

بسم الله الرحمن الرحيم

العنـــــــــوان: ديوان خو علوي .

تـــــــأليف: الحبيب العلامة زين العابدين بن الامام عبدالله بن علوي الحداد .

اعـــتـــنـــى بـــه: السيد محمد بن شيخ بن عيدروس الحداد.

سنة النـــــــشر: ١٤٤٢هـ ــ ٢٠٢١م

الـــــــطبعة : الأولى .

المقـــــــاس: ١٧×٢٤

عـــدد الصفـحات: ١٤٨ صفحة

محفوظة جميع الحقوق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها الا بأذن خطي من المؤلف أو الناشر

تريم للدراسات والنشر
تريم - حضرموت - اليمن
ت: 418888 - 736006730
www.tareemcenter.org

توزيع
المكتبة الحضرمية
تريم - حضرموت - اليمن
ت: 777909919
Email:admin@tareemcenter.org

ديوان خُرُوعَلَوِي

للحبيب العلامة زين العابدين بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد

ولد بتريم سنة ١١٠٥ هـ، وتوفي بالجزيرة الحمراء سنة ١١٥٧ هـ

اعتنى به

السيد محمد بن شيخ بن عيدروس بن عبدالقادر الحداد

يُطبعُ لِأوّلِ مَرّة

المقدِّمة

هذا الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين .. أما بعد :

بين يدي القارئ هذا الديوان الذي تناقلت قصائده الأفئدة والصدور ، وتغنى بها الحداة في البر والبحور ، وذاك لما يحمله شاعرنا من صدق المشاعر وعذوبة المنطق ، (خو علوي) الحبيب العلامة الرحالة : زين العابدين بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد، فالفتى سر أبيه ، تجد له في كل بلد ارتحل إليها البصمة الواضحة والأثر البالغ والتفاعل مع مجريات الأمور . هو رائد من رواد الشعر والأدب في الجزيرة العربية ، كما أنه فارس ميدان الشعر الحميني (الدارج) في بلادنا الحضرمية ، هذا الشعر الذي يهز أوتار القلوب وتتعشّقه نفوس الجماهير ، يقول الأستاذ الكبير ابن هاشم : (هو شعر ينبئك تماماً بروح الأمة الحضرمية ، ويعطيك صورة طبق الأصل من منهاجها في الحياة) يقصد به : (الشعر الدارج الذي تمليه الطبيعة على ألسنة العامة ، فليفظون به صفحاً عفواً من دون مبالاة بالإعراب ولا تقصّد لفصيح اللغة ولا التزام للأوزان المعهودة .. وهذا هو الشعر الحقيقي المطبوع) .

كثير هم الأشخاص الذين رحلوا ، وما بقي منهم إلا من ترك أثراً ، فمن خلال هذا الكتاب حاولت قدر المستطاع تتبع هذا الأثر الذي صدّرته بترجمة لهذا السيد الجليل، مسلطاً الضوء على الوقائع التاريخية التي دارت حوله والشخصيات الإجتماعية التي ارتبطت به . أما القصائد فقد جمعتها من ٨ نسخ مخطوطة ، كالتالي :

النسخة (أ) : من ٩٩ صفحة ، وهي نسخة عليها تملك للحبيب عبدالله بن عبدالقادر بن أحمد الحداد ، أسعفني بها الوالد الحبيب عبدالقادر بن سالم الخرد حفظه الله . وهي النسخة الرئيسية التي اعتمدت عليها في هذا المجموع ، لأنها تحتوي على ترجمة مختصرة عن الحبيب زين العابدين الحداد كتبها الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد .

النسخة (ب) : من ١٣ صفحة ، وهي نسخة من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم مجموعة الرباط ، عليها تملك للحبيب علي بن حسن بن عمر بن حسن الحداد .

النسخة (ج) : من ٢٢ صفحة ، وهي نسخة من مكتبة الأحقاف بتريم مجموعة عينات.

النسخة (د) : من ١٦ صفحة ، ضمن مجموع قصائد ، من مكتبة ليدن بهولندا .

النسخة (هـ) : من ٢٨ صفحة ، نسخة مخطوط أرسلها لي الأخ الفاضل عبدالله بن حسين بن زين بن شهاب .

النسخة (و) : من ٢٨ صفحة ، نسخة مخطوط أرسلها لي الأخ الفاضل عبدالله بن حسين بن زين بن شهاب .

النسخة (ز) : من ٢١ صفحة ، وجدت بعض القصائد له في آخر هذه النسخة المخطوطة التي طبعت في بومباي سنة ١٣١٥ ، تحت عنوان : (الوقائع في ما جرى بين آل تميم ويافع) .

النسخة (ح) : مجموع مراثي الإمام الحداد ، من مكتبة الأحقاف بتريم ، ضمن مجموعة الرباط ، عليها تملك للحبيب علي بن حسن بن عمر الحداد .

اجتمعت لدينا من هذه النسخ أكثر من ٨٠ قصيدة ، ولعل في المستقبل - بعد نشر هذا الكتاب - تظهر بقية المخطوطات والقصائد التي لم ندرجها في هذه الطبعة .

وفي الختام .. أشكر كل من تعاون معي في الإخراج والمراجعة والترتيب ، ونسأل من الله تمام النفع والبركة ، ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .



تقريظ

تَسِحُّ فنوناً مثلما سحَّتِ المُزنُ ... فمن أي معنى فيكَ أبدأُ يا (زينُ) ؟
تصيدُ الظباءُ الفاتناتُ عُيُونُها ... فؤادي .. وأنت الصائدُ الماهرُ الفنُّ
أنا ابنُ الغرامِ المستميتُ ، متى جرتْ ... دموعٌ من العُشاقِ ؛ ناداني الحُزنُ
فخذني إلى الأطلال ، صِف حالة النوى ... ومن أي منحى غادرَ الركبُ والظعنُ
ونَبِّئ عذولي عن مُكابدة الهوى ... وعن جمرةِ الأشواقِ يُشعلُها البَينُ
ولاطِف - بضربِ العودِ - قلبيَ إنهُ ... يهيمُ مع الأنغامِ ، يأخذه اللحنُ
إلى جنةِ الدنيا (تريمُ) التي بها ... أقام بنو علَويْ ، فدامَ لها الأمنُ
أولئكَ أهلي الهائمونَ بربِّهم ... على إثرهم تمشي الرَّكائبُ والسُّفنُ
جزاكَ إلهُ العرش خيراً (محمدَ بْـ ... ـنَ شيخٍ) ، بهذا الجُهدِ قد جُمِع الحُسنُ
كشَفتَ لنا عمَّنْ تربَّع حُبُّهُ ... بقلبِ أبيه ، فهوَ (شيخٌ) له شأنُ
أنيسٌ ولا هُزءٌ .. فقيهٌ ولا ادِّعا ... بسيطٌ ولا ذلٌّ .. رفيقٌ ولا جُبنُ
ترقرقَ من علياءِ والدِه الذي ... إليه انتهى معنى الفضائلِ والزَّينُ
ألا إن (عبدالله) حدَّادُ خاطري ... ألا إنه وِردي اللطيفُ كذا الحِصنُ
وصلى إلهي كلما هبَّت الصبا ... على المصطفى والآلِ ما سحَّت المُزنُ

علي بن صالح بن علوي الحامد

جدة ٢/١٠/١٤٤٢هـ

أولاً :

ترجمة الحبيب العلامة الشاعر

زين العابدين بن الإمام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد

رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه :

هو الشاعر الفائق ، والفقيه الصوفي الذائق ، الرحالة المشغوف بالجمال ، والعائم في أمواج مشاربه ، الحبيب العلامة : **علي زين العابدين** بن الإمام عبدالله بن علوي[1] بن محمد بن أحمد بن عبدالله[2] بن محمد بن علوي[3] بن أحمد الحداد[4] بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد[5] بن عبدالرحمن بن علوي عم الفقيه[6] بن محمد صاحب مرباط[7] بن علي خالع قسم[8] بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن المهاجر أحمد[9] بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله ﷺ .

لقبه :

وقَلَّمَا أَبصَرَتْ عَيْنَاكَ ذَا لَقَبٍ إلاّ وَمَعنَاهُ إنْ فَتَّشتَ في لَقَبِهْ

لُقِّب بألقاب عدة ، منها : (زين العابدين) و (زين العباد) و (زين) ، وجميعها تيمُّناً بلقب جدِّه الإمام علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم .

كُنيته :

(خو علوي) كنيته التي اشتهر وتفرد بها ، وغالباً ما يستهل قصائده الغزلية بها ، كما في قصيدته المشهورة التي أولها :

---

(١) توفي بتريم سنة ١٠٧٢ هـ.

(٢) توفي سنة ٩٧٧ هـ.

(٣) توفي سنة ٩١٥ هـ.

(٤) هو أول من لُقِّب بالحداد .

(٥) توفي سنة ٧٢٠ هـ.

(٦) توفي بتريم سنة ٦١٣ هـ.

(٧) توفي بمرباط بظفار سنة ٥٥٦ هـ.

(٨) توفي بتريم سنة ٥٢٩ هـ.

(٩) توفي بالحُسَيسة بحضرموت سنة ٣٤٥ هـ.

يقـول خُـو علـوي ظُـبَيِّ النُّجُـود ... في سـاحة الحـاوي تِخَطَّـرْ
يسـير بالبُكـرة يحـبّ الـبرود ... ولا يحـب الشـمس والحـر

ولهذه الكُنية قصة مشهورة مع أخيه الأكبر الحبيب علوي ؛ حيث أن الأخير شقَّ عليه ذِكرُ اسمه في قصائد أخيه - الحبيب زين - الغزلية بـ : (يقول خو علوي) ، فاشتكى لوالده الإمام الحداد ذلك ، فقال الإمام لابنه زين العباد مُقرًّا له : قل : (قال ابن عبدالله) . فاستهلَّ قصائده بها ، كما في قصيدته :

قـال ابـن عبـدالله يَلِـينِ المَـرَاح ... ويـش لي جـرى يـا طـبِّ لَـرْواح
وان تِبَـا تقَـفِّي وكبـدِي جـراح ... والدَّمـع في الخدِّيـن سـفَّاح

والده الإمام عبدالله بن علوي الحداد :

نادرة الدهر ، وعلاَّمة العصر ، من أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة ، ترتوي منه الأمة في كل زمان ، الداعي إلى رب العباد ، الحبيب عبدالله بن علوي الحداد . ولد بالسُّبَير - من ضواحي مدينة تريم - ليلة الإثنين ، لخمس خلت من صفر الخير ، سنة ١٠٤٤ هـ .

نشأ بمدينة تريم[١] ، وحفظ بها القرآن العظيم ، والإرشاد وغيره من المتون . وكُفَّ بصره وهو في الرابعة من عمره . عني والداه بتربيته وتهذيبه ، وتُوفِّيا كلاهما في شهر رجب ، سنة ١٠٧٢هـ[٢] ، ودُفِنا بمقبرة زنبل بتريم .

---

(١) تقع مدينة تريم في وادي حضرموت ، وتبعد عن مدينة سيئون بحوالي ٣٤ كيلو متراً ، وعن مدينة المكلا بحوالي ٣٥٦ كيلو متراً . وتعود نشأة هذه المدينة إلى ما قبل الإسلام ، وقد أشار إليها الهمداني في صفة جزيرة العرب وكذلك ياقوت الحموي . وكانت عاصمة ملوك كندة ، وفي صدر الإسلام اتخذها زياد بن لبيد الأنصاري عامل النبي صلى الله عليه وسلم مقراً لإقامته ، وبقيت عاصمة الوادي إلى القرن العاشر الهجري .

(٢) والده الحبيب علوي بن محمد الحداد ، ووالدته الشريفة الصالحة سلمى بنت السيد الفاضل عيدروس بن الشيخ أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب . كانا من عباد الله الصالحين ، وكان يثني عليهما ، ومن ذلك في مكاتبته لأخيه الحبيب حامد معزِّياً له بموتهما قائلا : (أعلم أن الله تعالى قد قضى بأمر وفي قضائه الخَير والخِيرة ، وفي الرضا به الثواب والمنفعة ، والرَّوح والراحة عاجلاً وآجلاً ، وذلك أنه نقل إلى رحمة الله وفسيح جنته ، الوالد الكريم السيد الشريف علوي بن محمد الحداد ، وذلك ليلة الاثنين الأولى من شهر رجب ، بعد أن مرض مرضاً ليس بالشديد ، ومات على حالة مرضية وطريق سديد ، بعد أن نطق بكلمة الإخلاص التي من كانت آخر كلامه دخل الجنة ، وهي لا إله إلا الله ، وبعد وفاته بنحو خمسة أيام مرضت الوالدة ، ودام المرض عليها قريباً من عشرين يوماً ، إلى أن

خرج الإمام الحداد من مدينة تريم للحج في سنة ١٠٧٩ هـ، وقصد أولاً بندر الشِّحر، وأقام به نحو نصف شهر، وزار من به من أهل الصلاح والفلاح. ثم سافر إلى بندر عدن لزيارة الشيخ الأكبر أبي بكر العدني بن عبدالله العيدروس[١]، والشيخ الأزهر عبدالله بن علي صاحب الوهط[٢]، والشيخ الأنور عمر بن الشيخ علي باعلوي نفع الله بهم. وفي طريقه زار أكثر مشائخ اليمن، منهم من كان قبل الحج ومنهم بعده. وكان دخوله مكة المشرفة أول يوم في شهر ذي الحجة، واتفق تلك السنة الوقوف يوم الجمعة، وبعد انقضاء الحج وأداء المناسك بأجمعها، سافر لزيارة جده المصطفى ﷺ، وفي ذلك يقول:

ولَمَّا أتينا بالمناسكِ وانقَضَت ... وذلك فضل مِن كريمٍ وقادِرِ
تحثثنا المطايا قاصدين زيارة الـ ... ـحبيب رسول الله شمس الظَّهائرِ
ولَمَّا بلغنا طيبةً وربوعَهَا ... شَمَمْنا شذاً يزري بعَرْفِ العنابرِ
وأشرقت الأنوار من كل جانبٍ ... ولاح السَّنا مِن خيرِ مَن في المقابرِ
مع الفجر وافَينا المدينة طابَ مِن ... صباحٍ علينا بالسَّعادة سافِرِ

وفي ذكر رحلته للحرمين الشريفين، قال المؤرخ العلامة السيد محمد بن أبي بكر شلية[٣] باعلوي، في كتابه المشرع الروي في مناقب آل أبي علوي نفع الله بهم: (رحل إلى الحرمين، وأدى النسكين، وما دخل بلداً إلا انتفع أهلها بمقاله، واقتدوا بأفعاله وأحواله وأقواله، وهبَّت على قلوبهم رياح العناية، وسقت رياض أحوالهم سماء الرعاية، وأقبل من بمكة عليه، وتماثلوا بين يديه، وفاز من أراد الله إيصاله على يديه بعز الدارين، ونال شرف المنزلتين، وممن نال هذه الرتبة، وفاز بكل مكرُمةٍ وقربة، صاحبنا الشيخ

توفيت وقدمت على الدار الباقية، بعد أن شهدت ضحى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من الشهر المذكور). ثم قال: (وأحمد الله وأشكره حيث أنهما توفيا على حالة مرضية في هذا الزمان المفتون، وماتا موتة حسنة تبشر بالجنة).

(١) هو الإمام أبي بكر العدني بن عبدالله العيدروس، ولد بمدينة تريم سنة ٨٥١ هـ من أبوين كريمين، فوالده الشيخ الحبيب عبدالله بن أبي بكر العيدروس، ووالدته الكريم عائشة بنت عمر المحضار، أخذ العلم عن كبار علماء حضرموت وعدن وزبيد وبلاد الحرمين الشريفين، وتصدر للتدريس سنة ٨٦٥ هـ، لقب بالعدني لإقامته في عدن نحواً من ٢٥ سنة، حيث دخلها في ١٣ ربيع الثاني من سنة ٨٨٩ هـ وتوفي بها ليلة الثلاثاء ١٤ شوال سنة ٩١٤ هـ.

(٢) ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ عصره، توطن قرية الوهط وقصده الناس وانتهت إليه تربية المريدين واجتمع عنده خلق من المنقطعين وتخرج به جماعة من الأولياء والصلحاء، وتوفي سنة ١٠٣٧ هـ في قرية الوهط قريبة من لحج وقبره لم يزل كائن بها. وعمل محمد باشا حاكم اليمن على قبره قبة عظيمة.

(٣) السيد العلامة المؤرخ الفلكي محمد بن أبي بكر الشلي توفي سنة ١٠٩٣ هـ بمكة المكرمة عن عمر يناهز ٦٣ عاماً.

حسين بافضل ، فإنه قام بخدمته ، وواظب على ملازمته، حتى نال ما أمّله ، ووصل إلى ما أمَله . وكنتُ ممن انتفع بصحبته ، ولازمتُهُ مدة إقامته، ثم إنه توجَّه لزيارة سيد الأنام ، وأصحابه الكرام ، ولاحت عليه أنوار الوفاق ، وأُكرِم بالتحية والتلاق، وأَرسَل الله عليه غيث عنايته، وساق وانفتحت له مفاتيح الأغلاق ، وأُلبِس خِلَع الرضا من الكريم الخلّاق، وأقام بطيبة على بساط الإفضال ، والسرور بيُمنِ الإقبال) انتهى .

وما وصل إلى تريم ، إلا بعد أن عبر أكثر جبال اليمن ، وزار من بها من عباد الله الصالحين ، وأقام بعد الحج بتريم ٥٢ سنة .

حُيِّيت يالحاوي وزِدتَ مفاخراً تعلو على الأرَضين والآفاق

إذ كنتَ مأوى جِسم ذاك المجتبى ومحلَّ نعلَيْهِ من المطراق

لمَّا كان سنة ١٠٨٣هـ بنى بيته الذي بالحاوي[1] شرقي مدينة تريم ، واستوطنه سنة ١٠٩٩، وهي ذات السنة التي وُجد فيها ابنه الحبيب حسن ، وعندما بُشِّر به قال : وُجِد صاحب الحاوي . وابتنى مسجده الذي بجانب بيته المذكور ، ويعقد درساً بالمسجد بعد صلاة العصر كل ليلة ، وبكرة يوم الخميس والإثنين ، ويعقد حضرةً بعد صلاة العشاء ليلة الجمعة . وكان الحاوي مقصداً للأولياء والصالحين ، وملجأً للفقراء والمساكين ، حوطة أمان ومقر اطمئنان .

انتشر راتبه الشهير ، وورده اللطيف والكبير في جميع أرجاء العالم ، كما انتشرت مؤلفاته في الآفاق انتشاراً له بالغ التأثير والفائدة ، معتنياً بتهذيب النفوس وترويضها ، وهي كالتالي :

١. رسالة المذاكرة مع الإخوان المحبين من أهل الخير والدين ((مطبوع))
٢. آداب سلوك المريد ((مطبوع))
٣. اتحاف السائل بجواب المسائل ((مطبوع))
٤. النصائح الدينية والوصايا الإيمانية ((مطبوع))
٥. رسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة ((مطبوع))

---

(١) ضاحية شرقي مدينة تريم ، كانت منفصلةً عنها ، ولكنها أُدخلت في سورها الذي بناه الأمير سالم بن عبود بن سالم الكثيري في سنة ١٣٣٠ .

٦. سبيل الإدكار والإعتبار بما يمر بالإنسان من الأعمار ((مطبوع))

٧. الدعوة التامة والتذكرة العامة ((مطبوع))

٨. الفصول العلمية والأصول الحكمية ((مطبوع))

٩. الفنائس العلوية في المسائل الصوفية ((مطبوع))

١٠. الحِكَم : مجموعة من حكمه العجيبة وقد شرحها العلامة المحدث محمد حياة السندي المدني ((مطبوع))

١١. المكاتبات : وهي تحتوي على رسائله لإخوانه ومريديه والمتعلقين به وتلامذته كما خاطب فيها السلاطين والحكام فنصحهم ووجههم وأرشدهم وأنذرهم ((مطبوع))

١٢. ديوانه المسمى : الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم ((مطبوع))

١٣. تثبيت الفؤاد بذكر مجالس القطب عبدالله الحداد : جمعه ودوّنه مع تعليقٍ وزيادة توضيح تلميذه الأجل الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجَّار الإحسائي ((مطبوع))

وقد استخلص منه معظم كلام الإمام الحداد حفيده الحبيب العلامة أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد من ذات الكتاب وسماه بنفس الإسم وهو المطبوع المتداول بين الناس .

❁ ❁ ❁

خلَّف رضي الله عنه من الأولاد عشرة : ستة ذكور ، وأربع إناث . وكلهم قادة أمجاد، وعلماء عبَّاد ، على حالٍ حميدة ، وأفعالٍ سديدة ، وكان يحبهم ويحبُّ مُحِبِّيهم ، ويـود من يواليهم ، وكانت له عليهم شفقة تامة ، وله بهم عناية عامة ، ويذكر أنه قال فيهم : (حسينٌ أمير ، وعلوي صالحٌ ، وحسنٌ حكيم ، وزَينٌ شيخ) .

الحبيب محمد بن الإمام الحداد :

أسنُّهم الحبيب محمد ، كان سيداً فاضلاً ، ولد سنة ١٠٧٩ قبل أن يحج والده ، أمه بدرية بنت عبدالله الكثيري ، من بلد بور . وكان والده يقول عنه : (إنَّ ولدي محمدٌ وُلِدَ على الفطرة الكاملة) وقد خصه والده للقيام بوساطات بالنيابة عنه بين القبائل وغيرهم للإصلاح بينهم ، وقد نجح في نزع فتيل الحرب بين بعض القبائل . وزوَّجه من قبيلة آل كثير لتوثيق عرى المودة والإخاء بينه وبين القبائل المسلَّحة . وتوفي في ذمار قريباً من صنعاء اليمن جاء

إليها عابراً فقدر الله موته بها ، ودُفن بها بعد والده بسنين ، وعمره نحواً من ستين سنة .

الحبيب سالم بن الإمام الحداد :

كان على جانبٍ من الورع والتقوى، سليم الصدر، زاهداً في الدنيا من مالها وجاهها ولم يعرج على شيء منها، ولا يبالي بإقبال الناس عليه أو إدبارهم عنه، أخذ عن والده وتربى به، وحطَّ نظره عليه، ويحفظ عنه أشياء كثيرة . كان كثير الأسفار، سافر في حياة والده إلى أماكن كثيرة، وحج بيت الله وزار قبر نبيه ﷺ سبع مرات ، وزار سيدنا محمد بن علي صاحب مرباط بظفار، وقد توطن ريدة المشقاص في حياة والده وأولد بها .

رجع إلى تريم وتوفي بها في ١٧ شعبان عام ١١٦٥هـ وقبر قريباً من قبر والده .

الحبيب الحسين بن الإمام الحداد :

قرأ على والده الإحياء، والتفسير للبغوي، وصحيح البخاري، وجملة من الكتب، وكان والده يحبه وكثيراً ما يقول: (إن لنا في حسين أملاً نرجو من الله إنجازه)، وكان ابتلي آخر عمره بأمراض لا تكاد تقوم لحملها الجبال فاحتمل وصبر وشكر، وكان والده في مرضه يترحَّم عليه ويقول : (مسكين حسين هذا) يشير إلى طول مدة مرضه لزيادة الدرجات ومع ذلك كان صابراً. حج في حياة والده عام ١١١٨ هـ ودرَّس في حرم مكة ، وحج بعد وفاة والده ومعه ابنه محمد الباقر. وتزوج بالشريفة زهراء بنت زين خرد ، وأولاده : محمد الباقر وعلي وأحمد وعبدالله. توفي رحمه الله بتريم سنة ١١٣٦ هـ ودفن قريباً من والده .

الحبيب علوي بن الإمام الحداد :

هو القائم مقام والده مع أخيه الحسن ، من تدريس العلوم النافعة ، وإقامة رواتبه وحضراته ، وإطعام الفقراء والمساكين ، وإيواء الغرباء وإيناس الطارقين . كان والده يحبه كثيراً ولكنه يراقبه لحدته وشدة طبعه . كان آخر عمر والده آثر الوحدة حالاً بالسبير ، في غرفة والده شتاءً وصيفاً هو وزوجته وأولاده . حج في سنة ١١٥٢ هـ، وتوفي بمكة المكرمة إثر حجه ضحى الأربعاء ٧ صفر الخير سنة ١١٥٣ هـ قال والده عنه : (إذا حج علوي ولدنا ، استودعوا منه وداع وفاة) . ودفن عشية الثامن من الخميس وقُبر بجانب قبر الحبيب محمد بن علوي السقاف ملاصقاً لقبره ، على مقربةٍ من قبر السيدة خديجة رضي الله عنها على يمين الطالع .

الحبيب الحسن بن الإمام الحداد :

ولد بحاوي تريم ليلة السبت من شهر رجب الأصب سنة ١٠٩٩ هـ، بعد أن صلى والده العشاء بالناس وهم في قراءة راتبه ، فلما سمع والده صوت المولود قال : (وُلد صاحب الحاوي) ، فمن ذلك الوقت استوطن والده الحاوي صيفاً وشتاءً بعد أن كان يحله صيفاً .

نشأ في حِجر والده ، ولحظته عناية ربه ، وتربى بأبيه ، وقرأ عليه في الفقه من الكتب المطولات الشيء الكثير كالمنهاج للنووي ، والوجيز للغزالي ، والتنبيه للشيرازي وغيرها . سار إلى الحرمين الشريفين للحج وزيارة سيد الكونين سنة ١١٤٨ هـ، بعد وفاة والده بستة عشر سنة . وبعد حجه لم يسافر إلى مكان ٤٠ سنة ، فالحاوي منشأه الأول وخاتمة عمره. قال عنه أخوه الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد : (لولا حسن أخونا أقامه الله لنا بعد والدنا بالحاوي ، وظهر بالعلم ودافع أهل الامتحان ، وبذل المجهود وإكرام الوفود، لما استقام لنا منصب بتريم ، لكن ببركة أخينا الحسن أقام الله لنا المنصب ، وإلا كلنا إخوته، حتى علوي ما مع أحد منّا آله ، وهو الأصل) .

وكان الحبيب الحسن يميل كثيراً إلى شعر أخيه زين العباد ويستنشده ، وكان يتمنى عودته واستقراره في تريم لحاجة أهلها له . وفي هذا يقول الحبيب أحمد بن حسن الحداد لما قرأ على والده يوماً من الأيام بعض غزليات عمه الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد: (قلت لسيدي بدر الدين الحسن : إن للعامة تعلق بأبيات سيدي زين الغزليات . فقال سيدي الحسن : وللعارفين مشربٌ وذوقٌ بها ونظر) .

وتوفي الحبيب الحسن بن عبدالله ليلة الخميس ٢٧ رجب ، أول العشاء من عام ١١٨٨ هـ خرجت روحه الزكية ، وصلى عليه ابنه العلامة أحمد بن الحسن في جَمعٍ كبير ، ودفن شرقي والده رحمه الله رحمة الأبرار .

الحبيب زين العابدين بن الإمام الحداد - صاحب الترجمة -

وهو السادس من الأبناء ، والحسين وعلوي والحسن وزين العابدين وعائشة وسلمى، أمهم الشريفة الصالحة ، فاطمة بنت السيد الفاضل محمد الباقر باحسن باعلوي ، من ذرية الشيخ جمل الليل باعلوي .

مولده ونشأته في كنف والده الإمام الحداد :

ولد الحبيب زين العابدين الحداد بحاوي تريم سنة ١١٠٥هـ، وعمر والده ٦١ سنة . ونشأ وتربى في حِجر والده ، ومنه اقتبس معلوماته وسيرته ، جانحاً إلى التصوف مع التفكير في الشئون العامة ، سائراً في حياته الدينية على منهجه وقدمه ، دائباً في التحصيل العلمي والتثقيف على أبيه ، حتى أدرك حظّاً كافياً في علوم الشـريعة وتوابعها، متوغلاً في التصوف إلى العمق . وكان يغلب على مظاهره الهدوء والتباعد عن الإختلاط بالناس ، والميل إلى الوحدة والانزواء .

محفوظاته :

حفظ القرآن العظيم ، كما حفظ ديوان والده (الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم) ، ودلائل الخيرات ، وحفظ إرشاد الغاوي للمقري اليمني ، وله بحثٌ في العلوم الفقهية واللغة والسِّيَر ولخَّصَ بهجة المحافل . وأما الإحياء وكتب والده والسادة الصوفية فله تعلُّقٌ بها وتحقُّق وتخلُّق .

إعتناء والده به :

كان والده يحبه حباً عظيماً ، فقد قـال عنه : (زين شيخ) . وقـال أيضاً عنه : (زين ، زيـنٌ أولهُ ، وزينٌ آخرُه) . درس على أبيه ، وعلى أخيه (الحسن بن عبدالله الحداد) ، وعلى عددٍ من علماء مدينة تريم . وقد كان والده مهتماً به أشد الإهتمام ، مقرِّباً له في مجالسه العامة والخاصة مذ كان صغيراً ، ففي سنة ١١١١هـ وهو في السادسة من العمر كان شاهداً مع إخوته وجملة من كبار تلامذة والده على إحدى الوصايا التي كان يوصي بها الإمام الحداد أولاده وتلامذته .

وكان والده يوكِل إليه كتابة بعض رسائله وتوجيهاته ، فمن ذلك نقله لدعاء والده الشَّهير الذي يُقرأ في افتتاح المجالس العلمية . قال الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار الأحسائي تلميذ الإمام الحداد في كتابه (تثبيت الفؤاد) عند ذِكره دعاء افتتاح المجالس العلمية وذلك عصـر يوم الثلاثاء ٧ خلت من محرم سنة ١١٣١ هـ ما نصه : (فلما كان عشية هذا اليوم ، كتبها وأرسلها إليّ بخط ابنه السيد زين ، وهي هذه : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، نويتُ التعليم والتعلم ، والنفع والإنتفاع ، والمذاكرة والتذكير ، والإفادة والإستفادة ، والحث على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، والدعاء إلى

الهدى، والدلالة على الخير، ابتغاء وجه الله ومرضاته وقربه وثوابه سبحانه وتعالى) انتهى .
وفي موضعٍ آخر من كتاب (تثبيت الفؤاد) نقل الشيخ الإحسائي ما نصه : (ومن خط ابنه علي زين العابدين، قال : تكلم الوالد يوماً مع الحاضرين فقال : إن العقول قلّت، والنفوس كبرت، والحق خفي، والباطل ظهر، اللّهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال، ومن فضول الكلام وسوء الإنتقام، ونعوذ بك من زوال النعم وحلول النقم وضعف الهِمم) انتهى .

وكان الإمام الحداد يشير إلى نجله الحبيب زين ويثني عليه، ويعجب بما نظمه ويستنشده، ومن اللطائف التي تروى أن والده مر تحت غرفته وهو ينشد لأحد شعراء وقته بقصيدة أولها [1] :

يقـول بـو ريَّـا حجزنـا الحمـول ثقيـل مـا طِقنـا لحملـه

فوقف والده وأجابه :

حضـر جمـل لي بـا يهـزّ العـدول لـو حمَّلـوه الحيـد شـلَّه

وكان يضرب بآلة العود بيده وحده وما عنده أحد إلا خادمه الذي يفعل القهوة ويديرها عليه، ولما أنكروا عليه ضربه، قال لهم والده : دعوه فإنه يتداوى به . فلما رأى العتب منهم عليه قال والده لخادم ابنه زين العابدين : لا تقلد الباب حين وقت ضربه للعود . فطلع عليه والده وهو يضربه، وقال له : ما جئنا عندك إلا لنسمع ضربك العود . فضرب بين يدي والده الإمام الحداد [2] .

---

(١) هذا البيت ليس للحبيب زين بن عبدالله كما هو متداول، وإنما هو مطلع قصيدة للشاعر المعروف (بو ريّا) من أهالي مدينة بور بحضرموت، عاش في زمن الإمام الحداد وله فيه مدائح كثيرة، والقصيدة مطلعها :

يقـول بـو ريَّـا حجزنـا الحمـول ثقيـل مـا نقـدر لحملـه
زال الجبـل والطَّبـع مـا بـا يـزول والصبـر قـد نحـن مـن اهلـه
وش يعـذره مـن قـده بـين العدول لـو حمَّلـوه الحِيـد شـلَّهْ

(٢) ذكر الإمام الحداد في كتابه (النفائس العلوية في المسائل الصوفية) سؤالاً سأله شخص عن حضور شيء من المجالس التي يكون فيه السماع بالدفوف أو العود . فأجابه نفع الله به : أما حضور شيء من المجالس التي يكون فيها السماع بالدفوف أو العود، فالحضور فيها يكون من الخطر إلا مع الرجال الكُمَّل من العارفين بإذنهم فميلوا عن ذلك ما وجدتم إليه سبيلا وفي السماع تفصيل يطول . وقد أشبع الفصل فيها سيدنا الإمام الغزالي رحمه الله تعالى، في الإحياء وأفرد له كتاباً .

رحلته الى وادي دوعن في حياة والده :

لعل أول رحلة له في حياة والده كانت في عام ١١٣٠ هـ وعمره ٢٥ سنة ، إلى وادي دوعن بحضرموت ، كما تُبَيِّن لنا المكاتبة التي أرسلها والده الإمام الحداد إلى تلميذه العلامة عمر بن عبدالرحمن البار[١] في وادي دوعن ، ونصها مايلي :

(إلى السيد الفاضل الشجاع الولد عمر بن عبدالرحمن البار باعلوي - سلمه الله- وجعله من البارين المتقين ، آمين : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعلى الصنو أحمد والأولاد والوالدة المنورة . ونعرفكم : بأن الولد زين العابدين والولد محمد فقيه صدروا من عندنا لزيارة الشيخ العارف بالله سعيد بن عيسى العمودي ، ولمن في ذاك الوادي من القبور المعهودة بالزيارة ، وللأحياء من المحبين في الله من أهل النيات الصالحة والعقائد الميمونة، ويعرفون من غير تعريف ، فإن الظواهر عنوان القلوب ، والقصد التبرك بأهل الخير والصلاح من الأحياء والأموات ، واجعلوا نظركم والتعريف منكم مع العيال، وينبغي ألا يثقلوا وتكون زيارة ريضة من غير تثقيل على الناس . و الله الله ، ادعوا لنا فإنّا لكم داعون ، ويسلمون عليكم الأولاد واللائذون) انتهى ، بتاريخ : يوم الخميس ٥ جماد آخر سنة ١١٣٠ هـ .

ونظراً لعدم وجود تأريخ لبعض مكاتبات الإمام الحداد ، لا نستطيع أن نجزم بأن هذه هي الرحلة الوحيدة له - في حياة والده - ، فهناك بعض المكاتبات التي تُبَيِّن أنه قد وصل وادي دوعن والتقى بتلميذ والده الشيخ المنور : محمد بن ياسين باقيس[٢] ، حيث يقول الإمام الحداد في مكاتبةٍ إلى تلميذه باقيس المذكور : (أحسنتم في كتابكم وأجملتم ، وأثبتم بما أتيتم ، كلٌّ ينفق من سعته ، والمجلد من تاريخ الذهبي وصل وهو مليح ، كذلك ما شرحتم من أخبار وصول الولد زين إلى الوادي الميمون ، وحصول الاتفاق والاشتمال ، وصلاح المقال والفعال ، وعمارة الأوقات بصالح الأعمال ، فالحمد لله على ذلك ، والله يجعل كل ذلك فيه وله ، والدعاء لكم مبذول مع الاعتناء بكم ، والسلام) .

---

(١) هو العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار باعلوي ، ولد بالقرين إحدى قرى وادي دوعن بحضرموت في ١٥جمادي الأولى سنة ١٠٩٩هـ ، وتوفي بها في ٣٠ربيع الاول سنة ١١٥٨هـ ودفن بالقرين .

(٢) هو جمال الدين محمد بن ياسين باقيس من بلدة حلبون بوادي دوعن من تلاميذ الامام الحداد . أخذ عنه أخذاً تاماً وألبسه وحكّمه ولقّنه الذّكر ، ونصّبه للإفادة والإستفادة في دوعن ، وله في مكاتبات الامام الحداد رسائل كثيرة ، عدّه الحبيب محمد بن سميط مؤلف كتاب (غاية القصد والمراد) بأنه من المُكثرين في الأخذ عن شيخه الحداد ، توفي سنة ١١٨٣هـ.

اهتمامه بالسياسة ، واتصاله مع حكام الجهة

ونفهم ذلك من قصيدته إلى السلطان عمر بن جعفر الكثيري بصنعاء أن له ضلعاً بالسياسية الوطنية الحضرمية كمؤازرٍ وطني ، فخاطب بقصيدة سياسية أرسلها للسلطان عمر بن جعفر أيام كان بصنعاء ، يقول فيها[1] :

قال ابن عبدالله بدا بالواحدِ الفَردِ الصَّمد
الخَالِقِ الرَّزَّاق فَكَّاكِ المعَاسِرْ والشَّدَدْ
حمده علينا فرضِ لازم ليس له غاية وحَدْ
يا الله بغارة عاجلة ما قد مضى ياربِّ سد

وفاة والده الإمام الحداد :

توفي الإمام عبدالله بن علوي الحداد يوم الثلاثاء ٧ القعدة سنة ١١٣٢هـ، بحاوي الخيرات بمدينة تريم ، عن عمر يناهز ٨٩ سنة إلا ثلاثة أشهر .

وقد رثاه جماعة كثيرة من جُملتهم أولاده الأجلاء ، كإبنه السيد الحسين ، وابنه السيد علوي رثاه بقصيدة عدد أبياتها ١٤٢ وِفق عدد حروف اسم سيدنا عبد الله ، أنشاها في شهر رجب سنة ١١٣٣ هـ مطلعها :

أتراني أسلو بعد فَقْدِ عِمادي ... أو أَهْنا يوماً عيشتي ورقادي
أم هل ترى هل تنطفي لي غلتي ... في غابر الأوقات والآماد
أم ترتسني يا خبير مصيبتي ... وترى كبادي يا زمام كبادي
وتقول أني بالصفاءِ عدمته ... وتودَّعا منه الندى والنادي

وهذه القصيدة أرسلها الحبيب علوي بن عبدالله الحداد إلى الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار بالأحساء ، فنقلها الشيخ أحمد المذكور وأرسلها إلى الحبيب زين العابدين عندما كان في البصرة في أجواء عام ١١٣٤ هـ، فجاءه الجواب من الحبيب زين بمرثية من ٤٠ بيتاً ومطلعها[2] :

---

(١) القصيدة ص٦٩ .

(٢) القصيدة ص٧٢ .

كـرِّر على سـمعي حديـث الـوادي فلنازليـه مُنَـيزلٌ بفـؤادي
مـا أن أُديـر حديثهـم بمسـامعي إلا وردَّ الجفـن صـوب عهـادي
لله أيـام خلـت في حبهـم تَرْبُـو طلاوتهـا على الأعيـاد
مـا كان أطيـب وقتهـا وألذّه في غفلـة الرقبـاء والحسـاد

خروجه من مدينة تريم الى ظفار :

تأثر الحبيب زين العابدين بوفاة والده كثيراً ، فترك فراقه ألماً كبيراً في فؤاده ، فلم يطق البقاء في مدينة تريم بعده ، وآثر الاغتراب . فخرج من مدينة تريم عام ١١٣٣ هـ متوجهاً إلى ظفار من أرض عمان ، وفي أثناء إقامته بها أرسل لإخوته منها قصيدة فريدة مطلعها[1] :

البارحـة حـرّك القلـب المـلان سـجوع قمـري على البانـه ينـوح
أجـرى دمـوعي كمـا طـشّ المزان وشـب في باطـني نـار اللفـوح

ومنها أيضاً :

عسـاكِ يـا طـيرِ تاخـذْ لي بَيَـان أبيـات زينـات يبريـن الجـروح
إلى عنـد الاصنا حصـوني والكنان أبـو علي طيِّـب القلـب النصـوح
حسـين ذي خصـه البـاري وزان بالعلـم والحلـم والعقـل الرجـوح
الزاهـد العابـد البحـر المـلان كريم الاخلاق وباحسـانه صفوح
وعلـوي المشـهر نـور المـكان صـافي مصـفى في قالـب وروح
حميـد الافعـال والقلـب المصـان عـن كل فعـل مايـل جنـوح
أيضـاً وذي دافـع اهـل الإمتحـان واظهـر بعلمـه دليـلات الوضـوح
صـدر المحافـل **حسـن** نـور المكان السـيد الجِيْـد البَرِّ السَّـموح
مليـح الافعـال وهـو شـيخ المـكان حكيـم اسـمه كلقمـان ونـوح

(١) القصيدة ص٥٩ .

وصوله الأحساء :

ومن ظفار انتقل إلى الإحساء كما تشير المصادر في ذي القعدة من عام ١١٣٣ هـ، وتزوج بها وجاءه ولد كأنه قمر ومات صغيراً .

يقول العلامة عبدالرحمن بن نعيم الإحسائي : إنَّ والدي كثير المطالعة في الكتب هو وسيدي زين العابدين لمَّا وصل الأحساء خصوصاً في التفاسير المفيدة .

انتقاله إلى البصرة :

ومن الأحساء انتقل الحبيب زين العابدين إلى (البصرة) فوصلها سنة ١١٣٤ هـ، وأقام بها ردحاً من الزمن . وذكر الحبيب عبدالله بن جعفر مدهر[١] عن مفتي البصرة الشيخ أحمد المفتي رحمه الله ، الواصل إلى الحرمين عام ١١٤١ ما نصه :

أن من عادته يكتب لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد ويُجيبه كما هو عادته ، فكتب إليه في بعض الأجوبة ما معناه : (ويصل الإجتماع بنا في بلدكم البصرة) ، فعجبتُ من كلامه ذلك حتى قدم ابنه السيد الجليل زين العابدين إلى البصرة سنة ١١٣٤ هـ، وسمعتُ بقدومه ولم يخطر على بالي شيء ، فذهبت إليه لزيارته ، فحين جلست في مجلسه الشريف بعد مصافحته خطر بالبال ، وأظهر ما أوعد به سيدنا عبدالله ، وأن مراده بالإجتماع به هو الإجتماع بابنه المذكور ، حيث الولد سر أبيه ، وبركة الأصل في بنيه . انتهى

وحصل له قبول تام ، حتى أن مخدَّرات البيوت فضلاً عن غيرهم أيام هو في البصرة يوم الجمعة يخرجون إلى الطرقات ينظرون إلى وجهه ؛ لاعتقاد الناس فيه ، حتى أنه غَشَّى على وجهه ، فلم يمتسكوا فاحتجب عن الناس . وإذا طلبه أحد إلى بيته حتى من أهل الفضل يعتذر لما رئي من عدم محبته للظهور .

وقد وردت ورقة من بعض المحبين له ، ذكر أنه يريد من الحبيب زين أن يشرِّف مكانه، وصدّر له ورقة بأبيات مليحة ، وطلب الجواب ، فأجابه بورقة فيها اعتذار مصدَّرة بأبياتٍ على أسلوب أبيات المخاطب . وهي هذه[٢] :

---

(١) السيد الفاضل المتحلي بالفضائل عبدالله بن جعفر مدهر باعلوي من ذرية الشيخ عبدالله باعلوي ، ولد في مدينة الشحر من بلاد حضرموت سنة ١٠٩٣ هوتربى بقرية غيل باوزير عند أخواله ، ثم قصد مكة المكرمة للحج والعمرة ومنها توجه إلى الهند فأقام في مدينة دلهي قرابة عشرين سنة ، ثم عاد إلى حضرموت بعد وفاة الإمام الحداد، ثم جاور بالحرمين الشريفين مدة طويلة وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٠٩٣ هـ ودفن بالمعلاة .

(٢) القصيدة ص٥١ .

أهـلاً وسـهلاً بمـن أوفى بما وجب مــن المــودة والإينــاس للغربــا
جزاكـمُ الله خيراً عـن أخٍ لكمُ وزادكـم منه فضلاً فـوق ما وهبا

و كان يردُّ الدراهم الكثيرة ، ولا يقبلها زهداً فيها وفي أهلها ، وذَكَرَ المُحِب عثمان البصري عن الحبيب زين أنه قال : لو أردتُ الدنيا ، لاشتحنت من كل غالي مركباً أيام كنت في البصرة .

وقد أُعجب الحبيب زين العابدين بالبصرة ، وأنشأ فيها واصفاً لها وناصحاً لأهلها[1] :

مـا أحسـن البصــرة الفيحـا وأزهاها هي جنــة للدنــا قــد طــاب مجناهــا
نهــر الفــرات الذي طابــت مــوارده يطـوف حومتــه الخضــرا وأرجاهــا
أحيوا مساجدكم زوروا مشاهدكم فالعــدل علــم بــلاد الله أحياهــا

(١) القصيدة ص١٣٣ .

إقامته بالصير بالجزيرة الحمراء :

تفيد المصادر التاريخية أنَّ الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد دخل الصّير في الفترة ما بين عامي ١١٣٥-١١٣٧ هـ، وكانت إقامته تحديداً بالجزيرة الحمراء على ساحل عمان جنوب غربي مدينة رأس الخيمة .

الصِّير :

يقول المستشرق لوريمر في الجزء السابع من القسم الجغرافي في كتابه (دليل الخليج)[1]: كانت المراجع القديمة تسمي منطقة (رأس الخيمة) كلها باسم (صير) أو (جلفار) ، وهي منطقة زراعية خصبة مستطيلة تشبه الشريط وتقع على ساحل منطقة رأس الخيمة في إمارة الشارقة في ساحل عمان المتصالح ، وتمتد لمسافة ميلين أو ثلاثة جنوب الرمس إلى حوالي سبعة أميال جنوب مدينة رأس الخيمة ويبلغ طولها ١٢ ميلاً ، ويحدها من جهة الشرق تلال رأس جبال عمان التي تمتد على الساحل لمسافة خمسة أو ستة أميال ، كما يحدها من البحر من جهة الغرب شمال مدينة رأس الخيمة ، ومن الجنوب تلال رملية حمراء ، ويبلغ عرضها حوالي خمسة أميال . ومن قرى صير من الشمال إلى الجنوب : شمل ، غب ، جديبة، عريبي، قويس ، قصيدات ، فلايح ، حيل ، فحلين ، وتتكون المنازل في هذه القرى من الطين والحجارة وبعضها من الجبس والصيص .

الجزيرة الحمراء :

يقول لوريمر في الجزء الثاني من القسم الجغرافي في كتابه (دليل الخليج) :

وتُدعى أيضاً (جزيرة الزّعاب) وهي عبارة عن جزيرة وقرية في إمارة الشارقة في ساحل عمان ، على بعد ١٢ ميلاً غرب الجنوب الغربي لمدينة رأس الخيمة ، وتقع ضمن منطقة رأس الخيمة أيضاً . يبلغ طولها ميلين توازي الساحل ، ولكنها ضيقة جداً ، وهي منخفضة ورملية، وهي تكاد تكون مرتبطة مع البر الرئيسي من طرفها الجنوبي الغربي عندما يكون المد منخفضاً ، والخليج الفاصل بين الجزيرة والساحل ضحل ويمكن

---

(١) كتاب (دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية) عبارة عن موسوعة تاريخية وجغرافية وإحصائية باللغة الإنجليزية ، من إصدار الحكومة البريطانية ، تعنى بمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية والعراق . أشرف على إعدادها البريطاني قوردون لوريمر ، الموظف لدى الحكومة البريطانية في الهند ، بين عامي ١٩٠٣ و١٩١٥ م للإستعمال البريطاني الرسمي . قد ظلّت الموسوعة سرّية المحتوى حتى سنة ١٩٧٠ م حين سمحت الحكومة البريطانية بنشرها .

اجتيازه سيراً على الأقدام مهما كان نوع المد ، ويوجد في البر الرئيسي المقابل للجزيرة تلال رملية ذات لون أحمر . وتتألف القرية التي تقع في منتصف الجزيرة من ٥٠٠ منزل لقبيلة الزعاب ، وهي مقسمة إلى حيين : أحدهما في الشمال وهو صغير ويدعى أم عُويمر ، والثاني في الجنوب ويدعى مناخ . يعتمدون في معيشتهم على صيد اللؤلؤ بشكل رئيسي .

نبذة عن الخليج سياسيا واجتماعيا وقت دخوله الصِّير :

كان الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد موضع التجلة والاحترام والتقدير من قِبَل إمام عمان سيف بن سلطان الثاني ، كما أن كبار مشايخ القبائل العربية في الخليج العربي (عرب الهُولة) يحملون له من المحبة والإجلال الشيء الكثير ، في وقتٍ كان الخليج العربي يمُوجُ بأحداثٍ تاريخيةٍ كبرى على المستوى السياسي والإجتماعي . وحتى تتضح أبعاد هذه الشخصية الفريدة من نوعها ، سوف نقوم بتسليط الضوء على تلك الأحداث في الفترة التي دخل فيها الحبيب زين العابدين الصِّير (بين عامي ١١٣٥- ١١٣٧ هـ) .

عرب الهولة :

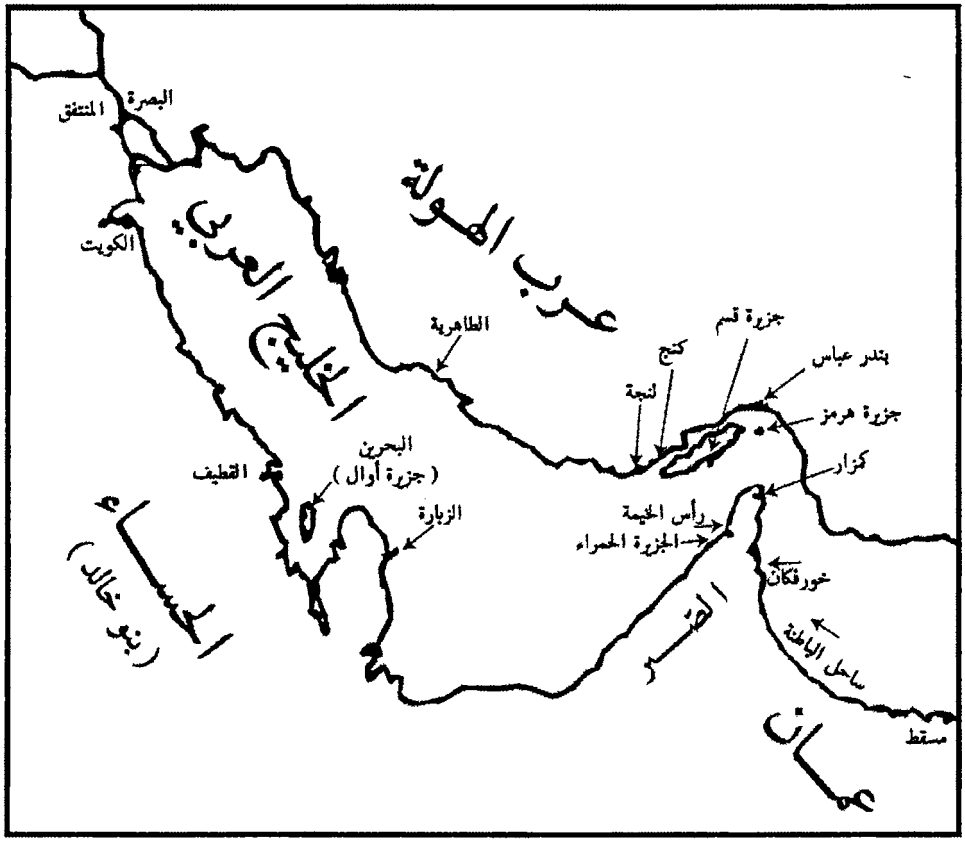
اختلف المؤرخون في معنى مصطلح (الهُولة) ، وهناك العديد من التعاريف لهذا المصطلح ، ولكن أشهرها هو القول بأن أصل هذه التسمية مشتق من الكلمة العربية (حول) أو (تحوُّل) والتي تفيد الانتقال من مكان لآخر ، وهنا بمعنى الانتقال من ساحل الجزيرة العربية الى الساحل الفارسي ، ونظراً لعدم نطق العجم لحرف (الحاء) بشكل صحيح فأطلق العجم على هؤلاء العرب المنتقلين إلى (هولة) .

وتَبَنَّى هذا التعريف العديد من مؤرخي الخليج ، وهذا التعريف يعززه نص الوثيقة العثمانية رقم ١١١ صفحة ٧١٣ من أرشيف رئاسة الوزراء العثماني بمدينة اسطنبول المحررة ٢١ رجب عام ١١١٣ هـ ، والتي أشارت الى العرب الساكنين في موانئ جنوب الساحل الفارسي وتحديداً الأماكن القريبة من بندر (كنج) و (لنجة) بكلمة (حولة) وليس كما هو دارج (هولة) . ونستطيع تقسيم سكان حوض الخليج العربي قبل العام ١١٠٠ هـ إلى عدد من التقسيمات الرئيسية كالتالي :

١- العرب البدو : وهم مجموعة القبائل التي تخضع لحكم شيخ بني خالد حاكم الأحساء ، وهم في الغالب يتكونون من فروع بني خالد ، وقبيلة المرة ، والعجمان ، وبني هاجر ، والمناصير .

٢- عرب البحارنة : وهم سكان جزيرة البحرين (أوال) والقطيف والأحساء، وهم ينحدرون من أصول القبائل العربية القديمة ، عبدالقيس ، وبني عامر ، وبني تميم .

٣- عرب شمال الخليج : وهم مجموعة القبائل العربية البحرية التي تسكن موانئ أقصى شمال الخليج العربي ، ابتداء من بندر بوشهر ، وبندر جنابة ، وبندر ريق ، وبندر الديلم ، وبندر عبادان ، والفاو ، وأم قصر ، والبصرة ، وبلدة (القرين) الكويت . وسكان هذه البنادر ينحدرون أصلاً من عدة قبائل ، أشهرها : المطاريش ، وزعاب ، وبني صعب ، وبني عتبة ، والخليفات ، وبني كعب .



٤- عرب الهُولة : هم مجموعة قبائل بحرية تسكن مجموعة البنادر القريبة عند مدخل الخليج العربي إلى البنادر قبالة جزيرة البحرين (أوال) ، وهم يتكونون غالباً من بني مالك، وبني بشر ، وبني تميم ، وبني عبيدل ، وبني حماد ، والقواسم ، وآل علي ، وآل حرمي ، وآل نصوري ، وآل مرزوقي .

٥- العجم : وهم سكان السواحل الفارسية من أبناء العجم ، مضافاً إليهم سكان جزيرة البحرين من غير العرب .

٦- العمانيون : ويقصد بهم بعض قبائل سلطنة عمان ، وكافة قبائل ساحل عمان ، كبني ياس ، والتي من أهم فروعها : آل بوفلاح ، والسودان ، والقبيسات ، والبوفلاسة ، والبومهير ، وزعاب ، والمطاريش ، وبني كتب .

٧- البلوش : ويقصد بهم مجموع القبائل البلوشية التي تسكن منطقة الحدود الإيرانية الباكستانية ، وهم يتمركزون في منطقة بندر عباس ، وبلدة مكران ، وميناء جوادر .

الشيخ جبارة بن ياسر الهولي النُّصوري حاكم البحرين وبندر الطَّاهرية :

من عام ١١٣٠ هـ ، كان ظهور الشيخ جبارة بن ياسر النُّصوري[١] حاكم بندر الطاهرية[٢] على مسرح أحداث الخليج العربي ، ففي تلك السنة تعرضت إيران إلى غزو بري ، من قبل القوات الأفغانية جنوباً ، والقوات العثمانية شمالاً ، مما أدى إلى انشغال الدولة الصفوية بالجبهة الداخلية عن بسط نفوذها في منطقة الخليج العربي . فاستطاع الشيخ جبارة أن يستغل وصول القوات الأفغانية إلى سواحل الخليج العربي ، فحصل على لقب (شاهبندر)[٣] نظير خدمات الوساطة التي قدمها للأفغان بخصوص جزيرة هرمز ، وبهذا الدعم استطاع الشيخ جبارة أن يسيطر على جزيرة البحرين .

حلف تجاري لشيوخ عرب الهولة في الخليج العربي ١١٣٠ - ١١٤٤ هـ :

في هذه الفترة ظهر تحالف تجاري قوي (حلف عرب الهولة) الذي ضم عدة قبائل

---

(١) قبيلة (آل نُصور) هي إحدى كبريات القبائل العربية الخليجية التي كان لها دوراً بارزاً في الأحداث السياسية خلال القرون الخمسة المنصرمة من تاريخ الخليج بساحليه العربي والفارسي ، فقد كانت هذه القبيلة تعرف قديماً بـ (آل جبور) وكان موطنهم قديماً الإحساء والقطيف وجزيرة البحرين (أوال) ولكن بعد سقوط دولة (آل جبور) قرابة عام ٩٣٠ هـ على يد الغزاة البرتغاليين تفرَّقت بطون هذه القبيلة العربية في المنطقة ، فجزء منهم هاجر إلى سواحل البَرِّ الفارسي واستوطنوا فيه لفترة تزيد على الثلاثة قرون ، ومع ذلك حافظوا على لغتهم وعاداتهم العربية الأصلية ، وبعد استقرارهم في سواحل فارس عُرفوا بقوم (آل منصور) أو قوم (المنصوري) نسبة إلى الأمير منصور بن خالد بن مهنا الجبري ، ثم تحرَّف اسمهم بمرور السنوات فعرفوا بعد ذلك بقوم (آل نصوري) أو (النُّصور) ، وكان من أشهر شخصيات قبيلة (آل نصور) هو الشيخ جبارة بن ياسر بن خالد بن مهنا الجبري الشهير بجبارة الهولي .

(٢) كان الإنجليز سابقاً يسمونها (طاوري) وهي إحدى موانئ الساحل الفارسي ، توجد بالمدينة قلعة مربعة على تل في الطرف الغربي على ارتفاع ١٠٠ قدم فوق سطح البحر ، ومعظم العرب بها من السنة على مذهب الإمام الشافعي .

(٣) الشاهبندر : لقب يُطلق على شيخ التجار .

عربية ، من أشهرها النصور ، والقواسم ، والمرازيق ، وآل حرم ، وآل علي ، وبني حماد، وعبيدل. هذا التحالف العشائري الذي تمركز في كلٍّ من جزيرة البحرين ، وجزيرة قشم[1]، وبندر رأس الخيمة ، استطاع تأمين الخط التجاري من البصرة مروراً بالبحرين فقشم وهرمز وصولاً إلى الهند . وكان هذا التحالف الكبير في الخليج مكون من ثلاث أقطاب من شيوخ عرب الهولة :

١- الشيخ جبارة بن ياسر النصوري : حاكم بندر الطاهرية وجزيرة البحرين .

٢- الشيخ راشد المرزوقي : وقد كان تاجراً كبيراً في بندر كنج عند مدخل الخليج .

٣- الشيخ رحمة بن مطر القاسمي : حاكم بندر رأس الخيمة ، وأحد القادة التابعين لدولة اليعاربة في عمان ، ولكنه استقل بحكم منطقة رأس الخيمة بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف .

ففي خلال الفترة المقدرة بـ ١٤ سنة (١١٣٠ - ١١٤٤ هـ) حقَّقَ الشيوخ الثلاثة أرباحاً قياسية ونفوذاً قوياً ، ولكن الوضع بدخول عام ١١٤٤ هـ تغيّر تماماً وبشكل جذري .

وفاة الشيخ راشد المرزوقي :

في عام ١١٤٤ هـ استطاع نادر شاه القائد الصفوي الإنتصار على الأفغان والعثمانيين، وتأمين بندر عباس ، والساحل الفارسي كاملاً حتى حدود البصرة . وما لبث أن طالبه الإنجليز والهولنديين بمبالغ كبيرة حان وقت سدادها ، ولم يجد نادر شاه حلاً سوى مطالبة كلاً من : الشيخ راشد المرزوقي ، حاكم بندر باسعيدو في جزيرة القشم . والشيخ جبارة بن ياسر الهولي حاكم البحرين ، بدفع تلك المبالغ بحجة أنهم - ونظراً لإنشغال حكام إيران بالحرب - لم يتم تحصيل مبالغ مالية مقابل إيجار هذه الموانيء . ونتيجة لهذه الضغوط أذعن الشيخ راشد في فبراير ١٧٣٢ م / ١١٤٤ هـ ، وتم تعيينه في منصبه السابق لمدة ٣ سنوات، لكن الشيخ توفي في العام نفسه .

أما الشيخ جبارة بن ياسر الهولي فقد تقرر فصله وعُيِّن بدلاً منه ميرزا إسماعيل شاهبندراً لجزيرة البحرين . ولكن هذا القرار قد وُضع قيد الدراسة ولم يُنَفَّذ مباشرة نظراً لقوة الشيخ جبارة البحرية .

---

(١) جزيرة قشم (يسميها العرب جزيرة جسم أو الجزيرة الطويلة) تقع في مدخل الخليج العربي في مضيق هرمز ، وهي أكبر جزيرة بالخليج وتبلغ مساحتها ١,٤٩١ كم مربع .

توجُّه الشيخ جبارة بن ياسر الى الحج ، ولقائه بالحبيب الحسن بن عبدالله الحداد :

في عام ١١٤٨ هـ توجَّه الشيخ جبارة بن ياسر وابنه حاتم إلى الحج ، وهي ذات السنة التي توجَّه فيها إلى الحج أيضاً العلامة الحسن بن الإمام عبدالله الحداد ، والتقيا في بندر المخا .

يقول الحبيب الحسن بن عبدالله الحداد - كاشفاً عن مدى قوة العلاقة والرابطة بين الشيخ جبارة بن ياسر الهولي النصوري ، وبين أخيه الحبيب زين العابدين الحداد - : واتفق بنا في (المخا) جبارة بن ياسر هو وابنه حاتم بن جبارة[١] من آل النصور حكَّام الطاهرية بفارس، ولهما تعلُّق ومحبة بالأخ زين في الصِّير . قال جبارة : لما رأيتُك عرفتُك لأن دُمَتكما واحدة ويُشبهك وعرفت أنه أخوك . فقلتُ له : زين ما لنا اختيار بإقامته بالصير ، مرادنا به يخرج إلى حضرموت . قال الحبيب حسن بن عبدالله معلِّقاً : فعرفتُ الكراهة في وجهه ، ما أرادني أقول ذلك ، لمحبتهم فيه ما مرادهم خروجه من الصير ، لقرب محلِّه لهم . انتهى .

انتزاع جزيرة البحرين من يد الشيخ جبارة بن ياسر :

في عام ١١٤٨ هـ وصلت الأخبار الى السردار لطيف خان عن توجه الشيخ جبارة بن ياسر إلى الحج فكانت فرصته المناسبة لشن هجومه على جزيرة البحرين ، فجهز سفينة كاملة لمهاجمتها ، وقد أرسل فراماناً يحمل أوامر نادر شاه يطالبهم بتسليم الجزيرة إلى ايران، وإلا سوف تهدم قلعة البحرين على رأس من فيهم . فأجاب قائد جيوش الشيخ جبارة بأن البحرين تابعة لشيخها ولن يسلم منها شبراً واحداً . فقاوم أهلها مقاومة باسلة ودام حصار البحرين أياماً إلى أن تم احتلالها عام ١١٤٩ هـ.

احتلال الفُرس لعمان :

بعد احتلال الفرس للبحرين عام ١١٤٩ هـ، قرر نادر شاه التوجه إلى مسقط وعمان لإحتلالها نظراً لظروف مسقط المضطربة إبان حكم سيف بن سلطان الثاني[٢] ، الذي

---

(١) بعد وفاة والده سنة ١١٨٧ هـ تولى الطاهرية وتوفي بها سنة ١٢٠١ هـ.

(٢) هو الإمام سيف بن سلطان بن سيف - المُلقب بـ قيد الأرض - بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي : ثامن الأئمة اليَعرُبيين في عمان . خلّفه والده صغيراً ، عقد له بالإمامة سنة ١١٤٠ هـ وخُلع منها سنة ١١٤٥ هـ بعد ما ثار عليه الرعية ، فبويع للإمام بلعرب بن حمير بعده ، يُقال : أن الإمام سيف كاتب بعض أمراء العجم يطلب نصرتهم، ويُقال: أن العجم استغلوا فرصة الاضطراب في البلاد فسيَّروا جيشا تغلب على بلعرب سنة ١١٥٠ هـ واحتلوا بذلك عمان.

كان يواجه ضغط المخالفين وهجمات الثائرين عليه ، إذ وصلت القوات الإيرانية من بندر عباس إلى ميناء خورفكان سنة ١١٥٠ هـ، يقودها ميرزا تقي خان حاكم شيراز ، واحتلت هذه القوة الإيرانية الصير وميناء مسقط ومطرح .

إمام عمان يرسل رسالة للحبيب زين العابدين الحداد :

في ظل تلك الظروف شكى الإمام سيف بن سلطان للحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد لما أخذ العجم عمان ، وكان له في الحبيب الزين المحبة العظيمة ويقصده للزيارة إلى الصير ، وله معه من العطيات والهمم العلية ، حتى أن والي مسقط قصَّر في خدمة الحبيب زين لما وصلها ، فعزله لأجل ذلك ، وإذا أمره الحبيب زين بأمر لم يخالفه . وكان رد الحبيب زين العابدين للإمام ناصحاً وداعياً له ، شعراً [1] :

قَالِ ابنِ عَبْدَالله شَجَنْ قَلبِي عَلَى بُعدِ الدِّيَار
واسْتَوْحَش المضْنَى ولو كان مَع نزلٍ وجَار
وطَالَتِ الغُربَةْ وِحِسّ القَلْبِ مَافِيهِ اصْطِبَار
لا خِيرَتِي مِنِّي وَلَكِنْ حُكْمِ صَاحِبْ لِقْتِدَار

اعتقال الشيخ رحمة بن مطر الهولي القاسمي حاكم رأس الخيمة :

وفي تلك السنة ١١٤٩ هـ استطاعت القوة الفارسية القادمة من بندر عباس[2] اعتقال حاكم جِلفار الشيخ رحمة بن مطر الهولي القاسمي ، وأُخذ سجيناً من دون مقاومة تُذكر، ونُقل إلى بندر عباس - على متن سفينة هولندية طلبها الفُرس لنقل المئونة - ومنها نقل إلى شيراز .

رسالة الشيخ رحمة بن مطر من مُعتَقَله للحبيب زين العابدين :

أرسل الشيخ رحمة بن مطر من مُعتَقَله رسالة للحبيب زين العابدين يطلب منه الدعاء

ولعل ما أوردناه من شكاية الإمام سيف بن سلطان للحبيب زين العابدين تعضد الرواية الثانية . وفي عام ١١٥١ هـ استولى الإمام سيف على البلاد بعد طرد العجم منها ، توفي سنة ١١٥٥ هـ وقيل سنة ١١٥٦ هـ .

(١) القصيدة ص٧٩ .

(٢) مدينة تقع في جنوب إيران على الخليج العربي ، وللمدينة موقع استراتيجي هام لكونها تطل على مضيق هرمز ، تعاقب على حكم المدينة التي كانت تسمى قديماً جمبرون عدة قوى مثل البرتغاليين والإنجليز والعمانيين .

له في كربته وضائقته يقول فيها [1] :

يـا غارة الله ادرك المسـتضيق ... من ذي المصايب والمحن منبلي
حملـت في الدنيـا بمـا لا اطيـق ... حمل مـن أحـداث الليـالي ولي
عـين أبـات بهـا سَـهيراً أريـق ... تحمـل مدامعها لكعـب أرجلي
والنـار في قلـبي تزيـد حريـق ... يصـلى حماهـا كل مـن يصطـلي

قيل : وقع في خاطر الحبيب زين من قوله : (تنكث .. إلى آخر البيت) ، وما قالها الشيخ إلا لأجل يحركه ويحصل الفرج . ومراده بالصاحب الثاني هو : مانع بن مقبل الزعابي والي الجزيرة الحمراء التي دفن فيها الحبيب الزين . فأجابه الحبيب زين العابدين بن الإمام الحداد بقصيدة بعنوان : (القصيدة المنفرجة) . يقول الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد : وسمعتُ كثيراً من أهل الصِّير ، خصوصاً في ضَرَبات البحر يقرأونها بنية الفرج ، فيفرج الله عليهم، وهي :

يـا ربِّ فـرِّج كل هـمٍّ وضيـق ... يـا صاحـب اللطف الخـفي والجلي
اجعـل لنـا في كل مخـرج طريـق ... مـن كل ضيـقٍ مخـرج يحصـلِ
أنـت اللطيف أنت الخبير الشـفيق ... أنـت الكريـم المحسـن المفضـلي
أخرجت يوسـف من محـلِ المضيق ... حـتى ارتـقى في ارفـع المـنزلِ
واكفيـت ابراهيـم نـار الحريـق ... أطفيـت واهيهـا الذي يشـعلِ
واعطيت موسى وسـط بحـرٍ طريق ... واشـفيت أيـوب الذي قـد بُـلي
ندعـوك باسـمك يا منـجي الغريق ... وبالنـبي الهـادي لنـا مرسـلِ

وفي غضون ذلك قامت السفن العربية بعمل هجومٍ مضاد دفاعاً عن أراضيها ، حيث حاصَرَت الفُرس في جلفار (رأس الخيمة) ، وقد مُنِيَ الفُرس بهزيمة كبيرة في مسقط ، وهَلَك الجيش الفارسي بأكمله تقريباً ، وفي هذه الأثناء انضم إلى العرب الثائرين الشيخ جبارة بن ياسر التصوري [2] - قادما من القطيف - والذي حصل على تأييد قوي من عدد

---

(١) القصيدة ص٩٤ .

(٢) بعد مقتل نادر شاه عام ١١٥٩ هـ انتقل الشيخ جبارة بن ياسر الهولي النصوري إلى بلدة الطاهري عن طريق القطيف واستقر بها إلى سنة ١١٨٧ هـ حيث انتقل إلى رحمة الله ودفن بها .

من فروع قبائل الهولة، وعرب بني خالد حكام الأحساء. أما الشيخ رحمة بن مطر فقد أُطلق سراحه، وعُيِّن في الوقت نفسه حاكماً على جلفار (رأس الخيمة) مدى الحياة. توفي الشيخ رحمة سنة ١١٧٣ هـ.

انتقاله الى مسقط وعودته الى الصِّير مرة أخرى :

كان كثيراً ما تهزه لواعج الشوق والحنين إلى بلده الغنّاء تريم، فإن لها بفؤاده منزلاً، قائلاً [1]:

تعوَّد قلبي الحزن مذ فارق الغنا ... فصرت حليف الوجد في الحس والمعنى
متى مرَّ بي ذكر الربوع وأهلها ... تهيّج أشواقي إلى ذلك المغنى
منازل أحبابي وأهلي وسادتي ... وقصدي ومقصودي ومطلبي الأسنى
فمهما جرى ذكر الديار تحرَّكت ... شجوني وعِفت العيش الرائق الأهنى
فقلبي إلى هذا مشوق ومغرم ... وجسمي من طول البعاد غدا مُضنى
رعى الله أياماً تقضت بسوحهم ... بعيشٍ هنيٍّ ما ألذ وما أهنا

في حوالي عام ١١٥٥ هـ وبعد فترةٍ ليست بالقصيرة قضاها بالصِّير (٢٠ سنة تقريباً)، همّ الحبيب زين العابدين الحداد إلى الرجوع إلى بلدهِ تريم بحضرموت، حتى وصل إلى مسقط، وهو محمَّلاً بالهدايا. وقد أخبر خادمه محمد بن إبراهيم بن محمد مغيربان قائلاً: خرجنا مع سيدي زين العابدين بن سيدي الحبيب عبدالله بن علوي الحداد من الصِّير حتى وصلنا مسكت، فرأى سيدي والده في المنام عندما أخذ من زادٍ وهدية إلى حضرموت، فقال له: ارجع إلى الصِّير. فرجع إلى لصِّير وأخذ فيه ثلاث سنين.

❁ ❁ ❁

(١) القصيدة ص١١٧.

ذريته :

تزوج بالإحساء عام ١١٣٣ هـ وأنجب ولداً توفي صغيراً ، وفي أثناء إقامته بالصير تزوج بامرأة من قبائل زعاب وأولد منها ذكوراً وإناثاً انقرضوا كلهم . وبعد عودته من مسقط تزوج من السيدة الصالحة بنت السيد هارون العطاس وأولد منها بنتاً اسمها عائشة تذكر بالحذاقة والفهم وتحفظ كثيراً منك كلام جدها نظماً ونثراً ، تزوج بها ابن عمها عبدالله بن حسين الحداد وتوفيت معه ، وقد انقطع عقبه رحمه الله .

تلامذته ومنتسبوه :

من خلال السرد التاريخي السابق للفترة التي عاشها الحبيب زين العابدين في الصِّير تبين مدى تأثير هذه الشخصية في المجتمع الخليجي آنذاك ، وأنها مدار إجماع وقبول من جميع الأطراف والشخصيات من مشايخ وحكام ، وله في تلك الجهة عزٌّ وجاهٌ رفيع ، فارتبط به الخاص والعام من العلماء والأدباء والمريدين منهم :

الشيخ العلامة محمد بن صالح المنتفقي :

هو الشيخ الولي ، والعلامة المحقِّق ، محمد بن صالح المنتفقي ساكن (الصِّير) ، أصله من (منتفق) إحدى قرى البصرة . أخذ عن الإمام عبدالله بن علوي الحداد بالمكاتبة ، وله فيه مدائح كثيرة ولم يره ، بل يحفظ سيرته من الحبيب زين العابدين في الصِّير . وُصِف أنه لم ينظر إلى زخارف الدنيا ، فكان يظلب رزقه يوماً بيوم .

من أجَلِّ مشايخه أبوالأنوار الشيخ حسن المدني حيث قرأ عليه بـ (لنجة)[1] كما أشار في قصيدته التي مطلعها : (أرى لنجة من بعد سكناها قفرا) ، وإلى جانب علمه وزهده وخلقه كان شاعراً له أشعار جمة متداولة بين الناس شرقاً وغرباً . كان كثير الثناء على الحبيب الزين وله معه وقائع كثيرة . منها عندما وصل الحبيب زين العابدين (الصِّير) أهداه سبحة والده الإمام الحداد ، فأنشأ الشيخ محمد بن صالح المنتفقي :

مسابح كف سيدنا الحسيني ... حبيب القلب نور المقلتين
بسبحته التي أعلا وأغلا ... من الياقوت قدراً واللجين

---

(١) مدينة على ضفاف الساحل الشرقي للخليج العربي ، تبعد عن مدينة بندر عباس ١٩٢ كيلومتراً .

أقبّلها أعظمها احتراماً ... وأدخلها محل الكحل عيني
وأمسح كل أعضائي بها كي ... أعافى من ضنى ألمٍ وديني
فكم ذَكَرَ الإلهَ بها ألوفاً ... مع الآلاف ألف مع مئين
بقلبٍ حاضرٍ ولسان ذِكرٍ ... تخلّى ذاك عن عُجب ومين
تلألأ نوره أنوار علم ... وإلهام من الرّوح الأمين
أبو السادات علويٍّ وسالم ... وسيدنا أبي العزَمات زينِ
ورابعهم محمدٌ المعلى ... وصِف حَسَناً وأختم بالحسين
محبتهم جميعاً لم تزائل ... حشاشة مهجتي والكليتين
بهم أرجو الكرامة في حياتي ... وفي بعثي وعند نزول حيني
فبلِّغهم تحياتي وسَلْهم ... دعاءً صالحاً يا ابن المقيني
وصلِّ ربُّنا أيضاً وسلِّم ... على طه إمام القبلتين
وآلٍ ثم أصحابٍ كرامٍ ... عدد متحركات الخافقين

وله مرثية عام ١١٣٥ هـ في الإمام الحداد منها :

أيا الحداد بعدك ليس يشفي ... غليلي النوح والدمع الذروف
فراقك فرَّق التركيب مني ... فجسمي منه منهشِمٌ عجيف
حبيبي منك كنتُ أشم شيئاً ... به الأرواح تُنعَش والأنوف
لفقدك ماجَتِ المهج اضطراباً ... إلى طلب الخروج لها رفيف
بنفسي أنت لو قبل الفدا مع ... تليد المال يتبعها الطريف
لقد خلَّفتنا عطشى حيارى ... لنا في النفس حاجات تطوف
فما لك قط من قلبي غروب ... ونفسي عنك ليس لها عزوف
بكتك مؤلفاتٌ نافعاتٌ ... ونظمٌ للقريض هو الشنوف

وفيها أيضاً :

بكتك (تريم) والدنيا جميعاً ... وفصل شتا وصيفٌ والخريف

لأنـــك غيثهـــا وغياثهـــا والـــ ـــذي بـك وجههـا نضـرٌ لطيف
عفيـف الديـن لمـا كنـت كـنزاً دفنـت فأنـت ذخـر يـا عفيـف
وروحـك قدسـت هي في رياض الـ ـــجنان لهـا التنعـم والخطـوف
تشـاهد مـا تشـاهد من هبـات الـ ـــكريم لصفـوة صفـواً وصوفـوا
مقـــامٌ لـــم يزاحمـــه التمـــني ولـم يـره الحكيـم الفيلسـوف
وفي ذي القعـدة الشـهر الحـرام انـ ـــتقالك فيـــه إيمـــاء لطيـف
ألا إن العزائـــم أقعـــدت عـــن إقـام الديـن يفهمـه الظريـف

ومن نظمه الرائق وشعره الفائق ، منظومة اشتملت على وصايا ونصائح نافعة أسماها : (القصيدة الداعية إلى الهدى ، والرادعة عن الردى) نظمها في ١٤ من ربيع الثاني ، عام ١١٣٩ هـ مطلعها :

إذا قلت لم أقصد جدالاً ولا مِرا ولم أطلب الدنيا مريداً تكاثرا
ولا مدحـة أبـغي ولا سـمعة ولا ريـاء ومـن راءى يُـردُّ إلى الـورا
ولكنـني أوتيـت قلبـاً يميـل للنـ ـــصائح وعظـاً لي وللغـير زاجـرا
فأجعلهـا في سـلك نظـمٍ أقيمـه على منـبر التذكـير بالخـير آمـرا

ولما توفي الإمام سيف (الملقبْ بقيد الأرض) بن سلطان اليعربي إمام عمان عام ١١٢٣ هـ ، رثاه بقصيدة طويلة مطلعها :

الـرب بـاقٍ والخلائـق فانيـة كرهـت نفوسـهم الفنـا أو راضيـهْ
الله عـز وجـل يفعـل مـا يشـا ءُ مـن القضايـا نافـذاتٍ ماضيـهْ

ولما أحس بدنو أجله خاطب تلميذه الكبير عبد الواحد الزرافي بقصيدة مطلعها :

ســـتبكيني وإن وصيـــت أني إذ أنـــا مـــتُّ لا يبكيـــني بـــاكي
إذا اعتاصـت عبـاراتٌ وغاضـت لجيـج مـن غمـوضٍ وارتبـاكِ
تقـول غـداة لـو يحيـا فـُلاناً لآذَنَ قفلهـا بالإنفـكاك

فسل وابحث وكن فطناً زكياً ... لتسلم من ثغار الإشتباكِ
وتقوى الله فاجعلها سلاحاً ... فإن المتقي ناجٍ وزاكي
ومن لا عنده علمٌ وتقوى ... يحط ولو علا فوق السِّماكِ

فأجابه تلميذه الشيخ عبدالواحد الزرافي قائلاً :

فديتك ليت يومك بعد يومي ... وقبل بكاك تبكيني البواكي
وشمسك لن يقارنها أفولٌ ... فليس بنافعٍ ضوء السِّماك

ـ توفي في كُمزار[1] ، وعلى ضريحه الكريم قبة صغيرة بجانب المسجد الصغير من السهيل رحمه الله رحمة الأبرار.

الشيخ عبدالواحد بن علي الزرافي :

الشيخ الكبير ، العلامة العابد الزاهد ، عبدالواحد بْن علي بن سبت الزرافي ، تلميذ الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد ، والشيخ محمد بن صالح المنتفقي ، وكذلك الحبيب الحسن بن عبدالله الحداد بالمكاتبة . يقول الشيخ عبدالواحد : (إن الحبيب زين ولايته باهرة ظاهرة ، ومن رآه لم ير أحداً مثله ، ويشتاق إلى رؤيته الشريفة ، وطلعة محياه خير لصاحبها وطالبها من كل من يعرفه من الدنيا) .

من تلاميذه أيضاً الحبيب علي بن الحسين بن عبدالله الحداد وقد كان معجباً بذكائه وشجاعته ، كذلك ابنه محمد حامد بن علي بن الحسين الحداد ، قرأ عليه جملة من الكتب وحفظ عليه زبد ابن رسلان .

والتقى به العلامة علوي بن أحمد بْن حسن الحداد عام ١١٩٠ هـ في الصِّير .

الشيخ محمد بن رومي الحجازي :

الشيخ الصالح العلامة محمد بن رومي الحجازي ساكن (باطنة عمان) ، جاء من الحجاز إلى الأحساء ، وألقى قياده لبعض الأكابر ، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار الإحسائي تلميذ الإمام الحداد . وكان شديد التعلق بالحبيب زين العابدين وكان

(١) قرية صغيرة تقع ضمن ولاية خصب في محافظة مسندم في سلطنة عمان .

يقول: (إن سيدي الحبيب زين بن عبدالله ممن قطب ودارت عليه الدوائر ، وكان يغلب عليه الحال والتلون، حتى إن والده ما ينكر أفعاله أبداً ، ومن أنكر عليه شيئاً رد عليه والده) . التقى به العلامة علوي بن احمد بن حسن الحداد بالصير أربع مرات ، آخرها عام ١١٩٣هـ.

الشيخ مانع بن مقبل الزعابي والي الجزيرة الحمراء :

شيخ زعاب وزعيمها الأمير مانع بن مقبل الزعابي (وهو والد الشيخ شبانة بن مانع الزعابي المتوفي ١١٩٤ هـ)[1] ، كانت له علاقة متميزة بسلطان عمان . وكان من محبي وخواص الحبيب زين الحداد ، وقصصه معه كثيرة جداً أوردها الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد في كتابه (المواهب والمنن) .

الحبيب علي بن سالم بن الإمام الحداد :

العلامة الحبيب علي بن سالم بن عبدالله بن علوي الحداد . كان عالماً متفنناً سافر إلى بغداد وقرأ بها ، وجوّد القران وحفظ القراءات السبع ، ورجع إلى عند عمه زين العابدين ، وقضى جل حياته معه بالصِّير ، فانتفع به وتزوج بأم ولده علوي ، وسافر إلى الحج وزيارة النبي ﷺ ، وتوفي بالمخا رحمه الله .

الحبيب محمد الباقر بن حسين بن الإمام الحداد :

هو السيد محمد الباقر بن الحسين بن عبدالله بن علوي الحداد ، سماه جده الإمام الحداد ، وهو أكبر أبناء ابنه الحسين ، لُقِّب بالباقر فقد كان من أهل السر المصون ، والنور المكنون ، من الصابرين الشاكرين المنيبين . كان سخي النفس جواداً ، ينفق ما حوت يداه حتى كان يضرب به المثل عند أهله وجيرانه . تربى في الحاوي الميمون في حياة جده وكان والده يحبه ومعتني به . حج حجات كثيرة ، وزار الشيخ الكبير محمد بن علي صاحب مرباط ، وزار الشيخ سعيد العمودي ، وزار نبي الله هود مرات عديدة مع والده وأعمامه ، وزار كذلك اليمن وأوليائها . وسافر إلى عمان لزيارة عمه الحبيب زين العابدين الحداد .

والدته الشريفة زهراء بنت السيد زين خرد ، وتزوج بابنة عمه الشريفة شفاء بنت

---

(١) الشيخ شبانة بن مانع الزعابي شيخ زعاب وزعيمها ، التقى به العلامة علوي بن أحمد بن حسن الحداد في الجزيرة الحمراء في أجواء عام ١١٩٣-١١٩٤ هـ.

الحسن بن عبدالله الحداد وخلف بنتاً اسمها نور. توفي رحمه الله بمدينة تريم ودفن بها.

الحبيب أحمد بن حسين بن الإمام الحداد :

هو العلامة الحبيب أحمد بن الحسين بن عبدالله بن علوي الحداد، تربى في حِجر والده وجده، وكان جده يحبه ويميل إليه.

أخبر الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار الإحسائي أن الحبيب أحمد لما بلغ السابعة من عمره ألبسه جده الإمام الحداد عمامة، فجاء إلى والده فرحاً بها، فأخذها منه، فرجع إلى جده باكياً، فلام أباه في أخذها، فكتب أبوه الحسين إلى أبيه أبياتاً يعتذر فيها إليه و يقول: (الكبير أولى بالعمامة من الصغير) فكتب إليه والده هذه الأبيات جواباً له على نمط أبياته:

وليس لكم على أحمد ملامة ... وتعذره الولادة والرحامهْ
وحسبك قول من يسأله كسرى ... من الحكماء وارباب الزعامهْ
وحب المصطفى المختار صلى ... عليه الله ما درَّت غمامهْ
لابنيه حسينٍ وأخيه ... بني الزهراء فاطمة الكرامهْ
وكل تابع للكل منهم ... لأنهمُ مصابيح الإمامهْ

سافر الحبيب أحمد بعد وفاة والده إلى عند عمه الولي زين العابدين بن عبدالله الحداد بالصير فأدبه وعلمه وتربى على يديه، وطرح عليه نظره، وكان يحبه لسخائه ونور قلبه وسلامة صدره، وأرسله إلى الأحساء والبصرة وفارس. ثم كتب إليه الحبيب زين العابدين بالوصول إليه، لأنه سمع أنه تزوج بفارس، وآلى عليه أن يطلق الزوجة فطلقها، ووصل إلى عند عمه وأعطاه جارية يتسررها. وحملت له السرية بولده الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله الحداد. وكان لا يفارق عمه زين العابدين حضراً ولا سفراً. توفي في (الحيل)[1] بالصير حيث سار إليه مع عمه زين العابدين أيام الخريف.

وصلى عليه عمه زين العابدين هو وخَلقٌ كثير، وتعب عليه عمه جداً لأنه كان نافعه ومتَّبع لإشارته ولا يخالفه. قُبر في (الحيل) المكان المعروف تحت بندر رأس الخيمة عند النخيل الكثيرة رحمه الله رحمة الأبرار. قال الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد: (وأردنا أن نفعل له قبة على قبره، وقد جاء بعض المحبين وأراد أن يبذل جميع ما نبني به

(١) إحدى قرى الصير، تبعد عن رأس الخيمة ٥ أميال جنوباً، وهي تمتاز بكثرة النخيل.

القبة ، ولكن لم تُبنَ عليه) .

الحبيب علي بن الحسين بن الإمام الحداد :

السيد الولي والعقل الزكي الفاضل نور الدين علي بن الحسين بن عبدالله بن علوي الحداد ، انتفع بعمه وشيخه الحسن بن عبدالله بالمكاتبة ، وأرسل له بالإلباس لما طلبه الكوفية المعروفة بالطاقية أو القلنسوة . انتفع كثيراً بعمه زين العابدين بن عبدالله الحداد ، وهو الذي صلى على عمه بعد أن حضر الوفاة ، وقام بجميع أثقال سيدنا الحبيب زين العابدين ، وهو الذي بنى على قبر عمه زين العابدين قبةً عظيمة ، وعمر المقام أحسن العمارة ، لا يترك حزب الأسبوع بعد المغرب ووقت السحر في المسجد ، وجميع صلواته الخمس في المسجد جماعة ، ويجلس في المسجد إلى الإشراق محافظاً على قيام الليل وصلاة الأوابين .

كان موصوفاً بالشجاعة ، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر ، لا يبالي بأحد كائناً من كان، وكان يمر على العسكر كل ليلة هو والسيد حسن المهدلي يشدوا من أزر المدافعين عن الصِّير يبشرهم بالنصر ، وذلك عندما حارب إمام مسقط الصير في وقت الشيخ مطر بن رحمة القاسمي الهولي شيخ الجهة ووالليها ، وقد حاصرهم الإمام براً وبحراً بثلاثين مركباً في البحر. يقول شيخه الشيخ عبدالواحد بن علي الزرافي : (إني متعجب من عقل السيد علي وكماله، وحسن خلقه وخلقه ، وفصاحته وثبات جأشه ، وتسليمه للأمور إذا وقعت ونزل بها القضاء ، فهو جبل راسخ لا يتزعزع) . وأخبر ابنه السيد محمد حامد بن الحبيب علي: إنه إذا انكسر وعاء في البيت لا يعالق أحداً بسبب ذلك ، ولا ينازعه إذا وقع من غير اختياره ، ويقول : إن لها أعماراً وآجالاً .

كان يجالس العلماء والأخيار بعيداً عن الأغمار ، جلس عنده السيد علوي بن علي العيدروس صاحب الإحساء مدة في بيته ، وانتفع كل بصاحبه ، وكان يضع الأشياء مواضعها لا ينفق ما ينفقه إلا في طاعة ، وإذا قام في أمر تممه على الوفاء والكمال .

خلف بنتاً اسمها صالحة توفيت سنة ١١٨٧ هـ ولم تتزوج ، وكانت تقرأ القرآن جميعه، أمها أم ولد كانت مع سيدنا زين العابدين ، ثم أعتقها وتزوجها الحبيب علي بن الحسين . وخلف إبناً اسمه : محمد حامد ، أمه آمنة بنت سيف ، من زعاب القبيلة المعروفة ، وقد تزوج قبله عليها عمه زين العابدين . وتوفي الحبيب علي بن الحسين بن عبدالله الحداد سنة

١١٨١ هـ ، ودفن في قبة عمه زين العابدين بالجزيرة الحمراء .

عبدالله بن الحسين بن الإمام الحداد :

العلامة الفاضل ، الجامع للعلوم الأدبية والفقهية ، عفيف الدين ، سماه جده عبدالله الحداد قبل ولادته ، وقال لوالده الحسين لما سأله : ما اسمي هذا المولود التي حاملة به أمه إن كان ذكراً ؟ فقال له : عبدالله .

اشتغل بالكسب واختط بيتاً له بـ (سرّت) من أرض الهند ، وتزوج بها امراة عربية، فأولدت له : حسين ومحمد وزين . وأما علوي أمه أم ولد . وتزوج الحبيب عبدالله بن حسين الحداد على ابنة عمه الحبيب زين العابدين واسمها عائشة ، وتوفيت وهي في عصمته سنة ١١٨٧ هـ، ولم تخلّف أحداً وقُبرت في قبة والدها بجزيرة زعاب . ومن أعظم ما وقع على يديه هو عمارته لزاوية الامام الحداد في شعب (جياد) بمكة المكرمة وأنفق على عمارتها ، وصارت هذه الزاوية لها شأن عظيم ومقام فخيم في الحرمين الشريفين . واتفق بالسيدين عمر ومحمد أبناء الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد سنة حجا ١١٩٦ هـ وانتفعا به . توفي رحمه الله بسورت (الهند) سنة ١٢١٧ هـ.

الحبيب أحمد بن الحسن بن الإمام الحداد :

ولد في ٢٢ شوال سنة ١١٢٧ هـ توفي جده الإمام وعمره ٥ سنوات ، قرأ على والده تحفة ابن حجر وجملة من الكتب المفيدة ، كالنهاية للرملي وغيرها ، كما قرأ عليه الإقناع والمنهاج والعمدة ، وله اطلاع كثير بكتب المذاهب وقواعدهم . كذلك قرأ على والده كتب الحديث الستة وشروحها ، كشرح البخاري للإمام القسطلاني ، وفتح الباري ، وقرأ غالب كتب الإمام الغزالي ، وكتب جده الإمام الحداد ، وتصانيف السادة آل باعلوي . ودرّس مكان والده سنة حج ١١٤٨ هـ وسنه إذ ذاك ٢٢ سنة . وكان عمه زين العابدين وهو بالصِّير كثير السؤال عنه والإعتناء به ، ويفرح بما أوتي وحصّل من العلوم الكثيرة إذا أخبروه عنه وسأل عنه من وصل إليه . وللحبيب أحمد بن حسن الحداد تذييلاً على قصيدة لعمه الحبيب زين العابدين الحداد يقول فيها :

أيهـــا النـــاس اســـمعوا وأطيعـــوا كلكـــم للمـــات رايـــح وغادي

واتقـوا الله ربكـم مـا اسـتطعتم ... إن تقـوى الإله هـوْ خـير زادي
بـادروا سـارعوا بأعمـال خـيرٍ ... واسـتعدوا لهـول يـوم التنـاد
إن عمـر الفـتى له رأس مـالٍ ... خـاب مـن قـد أضاعـه في الفسـاد
فالغـبي الشـقي مـن صـار يلهـو ... ويتابـعْ هـواه في كل وادي
وأطـال الأمـلْ ومـال لسـوف ... ونـسي للحسـاب يـوم المعـاد
ليـس إلا جهنـم لهْ مقـرٌّ ... بئـس هـذا المقـر لهْ مـن مهـاد
والسـعيد التـقي يكسـب خـيراً ... ويسـير على طريـق الرشـاد
ويخالـف هـواه في كل حـالٍ ... لـم يـزل هـوْ ونفسـهُ في جهـاد
مـن عـرفْ مـا طلـبْ هـان عليـه ... مـا بـذلْ في بلـوغ ذاك المـراد
رب وفِّـق وجـد بحسـن ختـامٍ ... عنـد مـوت لنـا وأهـل وداد

حج الحبيب أحمد عام ١١٥٧هـ في ذات السنة التي توفي فيها عمه زين العابدين الحداد بالصير. ولم يلتق به، وتوفي بحاوي الخيرات الأحد ٢٧ رجب سنة ١٢٠٤ هـ، ودفن شرقي جده الإمام الحداد.



وفاة الحبيب زين العابدين بن الإمام الحداد - صاحب الترجمة -:

وما برح الصير حتى أدركه أجله في سلخ ذي الحجة عام ١١٥٧ هـ، وصلى عليه ابن اخيه وتلميذه الحبيب علي بن الحسين بن عبدالله الحداد، ودفن في الجزيرة الحمراء (جزيرة زعاب)، وبنى عليه قبة عند القبر، وجعل القبر شمسياً تخرج له من القبة، عليه دائر بناء كرحبة الضاحي الذي في المسجد، وعلى قبره شال أخضر.

وقد رثاه الحبيب العلامة المزهر عبدالله بن جعفر مدهر وأرّخ لوفاته:

كمـا سـماه والده المعـلى ... إمـام المجـد شـيخ الماجدينـا
عنيـت به ابـن قطب الديـن قطعاً ... هـو الحـداد تـاج العارفينـا
شريـفٌ قـد عـلا ذاتـاً ووصفـاً ... علي القـدر زيـن العابدينـا

تسامى واعتلى فضلاً وحالاً ... وقالاً حائزاً فتحاً مبينا
قضى بالصير عبأ طاب أرضاً ... بذلك بل زكا ديناً وطينا
وأهل الفضل أوتاد الأراضي ... بهم أحيا تطيب وميّتينا
وقد حاز الشهادة حين أضحى ... غريباً عن ذويه الأطهرينا
فيا لله من فضلٍ كبيرٍ ... ومن شرفٍ تجلى مستبينا
على روضٍ به قد حلَّ رحما ... تروح وتغتدي طول السنينا
رقائبها في ذي الحج أرّخ ... لعام عُلاه دار المتقينا
وقُل طبقاً لقول أبيه فيه ... تقدس سره وسما مكينا
علا في مجده أرّخْهُ شيخٌ ... بقولي هو زين العابدينا

انتهى . في سلخ ذي الحجة سنة ١١٥٧ هـ .



آل الحداد بالصير بعد وفاته رحمه الله تعالى

بعد وفاة الحبيب زين العابدين الحداد قام ابن أخيه وتلميذه الحبيب العلامة علي بن الحسين الحداد بجميع أثقاله ومقامه وزوجاته وبنته وعبيده وخدمه ومن يعوله إلى أن توفي رحمه الله ، ثم من بعده أبنائه وأبناء إخوته ، وغيرهم من السادة آل الحداد . نذكر من جملتهم :

الحبيب محمد حامد بن علي بن الحسين بن الإمام الحداد :

كان طالباً للعلم ، وكان له عقيدة في الصالحين والعلماء ، أخذ عن والده ، وقرأ جملة من الكتب على شيخه عبدالواحد بن علي الزرافي ، وحفظ عليه زبد ابن رسلان ، وكان يحفظ كثيراً من الأشعار المليحة ، وكذلك قرأ على السيد حسن بن عبدالهادي المهدلي . أمه آمنة بنت سيف من زعاب القبيلة المعروفة بالصير .

وصفه العلامة علوي بن أحمد الحداد عندما زاره في الصير في رحلته الأولى عام

١١٩١ هـ ، قال : (كان حسن البديهة ، ذا وجهٍ بشاش ، وفمٍ بسام ، وخلق رضي ، يحبه الناس كثيراً لحسن أخلاقه ، ولهم فيه اعتقاد حسن ، وهو القائم بمقام جده زين العابدين ، من إطعام الطعام ، وإكرام الضيفان ، وكان يضرب به المثل في همته في الكرم ، وهو ظاهر عندهم كنارٍ على علم ، حتى أنفق جميع ما خلفه والده وغير ذلك ، لا يعبأ بالدنيا ، يعطي جماً ولا يداخله من كثرة السائلين هم) انتهى .

وقال أيضاً : (كان مواظباً على أوراد جده (مفتاح السعادة والفلاح) يقرأ مع الصباح، والراتب والورد الصغير بالليل ، مواظباً على الصلوات ، يقرأ القرآن قراءة مليحة ، محباً للخير وأهله ، له في السنة قريب خمسين من النعال فضلاً عن غيرها ، كلما لبس نعالاً ووجد مسكيناً أو درويشاً ما معه نعال أعطاه ما معه ، ويُلبس المساكين الثياب لله وفي الله، يأخذ الطريقة من كل أهل الله) انتهى .

توفي في شهر ربيع الأول سنة ١١٩٦ هـ ببندر الصير ، وقبر عند والده في قبة الحبيب زين العابدين الحداد ، وخلف ثمانية أولاد ذكور (حسين ، حسن ، زين وتوفي ١٢٢٦هـ، علوي، عبدالله وتوفي سنة ١٢٢٦ هـ، أحمد ، علي توفي ١٢٢٦ هـ، حامد) وثلاث بنات . رحمه الله رحمة الابرار . يقول الحبيب علوي بن أحمد الحداد : (وقد أتعبنا فراقه ، وعلمنا أن لا خلف من الآن يقوم مقامه ، وعسى الله يبارك في أولاده وأولاد بني عمه يحيون مآثر أجدادهم بالصير) .

الحبيب حسين بن أحمد بن حسين بن الإمام الحداد :

السيد الملامتي المهاب ، الحسين بن أحمد بن الحسين الحداد ، فإنه في الناس له معتقد عند الخاص والعام من صغره ، محترمٌ من قبل ولاة الجهة سيما الشيخ رحمة بن مطر .

وقد أدركه الحبيب علوي بن أحمد الحداد في رحلته للصير سنة ١١٩٢ هـ، وله معه قصص كثيرة روى بعضها في كتابه (المواهب والمنن) . وذكره أيضاً الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار في تثبيت الفؤاد وأورد عنه قصصاً عجيبة . عنده أولاد ذكور أربعة منهم (سالم توفي بالصير سنة ١٢١٨ هـ ، أحمد ، صالح) .

الحبيب علوي بن علي بن سالم بن الإمام الحداد :

والده تلميذ الحبيب زين العابدين الحداد كما قدّمنا - توفي وقبر في بلدة دُبى بجهة

الصير سنة ١١٨٦ هـ، وخلف أولاداً ذكوراً أربعة (علي ، عبدالله توفي ١٢١٤ هـ، أحمد توفي ٢٥ رمضان ١٢٢١ هـ، سالم توفي ١٢٠٤ هـ) وبنتاً .

زيارات الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد للصير :

هو الرحالة المؤرخ والعلامة المتفنن : علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد ، ولد في حاوي تريم سنة ١١٦٣ هـ، سماه جده الحسن علوياً تيمناً بأخيه الحبيب علوي بن عبدالله الحداد . تربى بأبيه وجده ، وقرأ عليهم العديد من الكتب . رحل إلى بلدان شتى ، سافر إلى دوعن واليمن والحجاز وعمان وفارس . أما الصِّير فقد زارها بعد وفاة جده الحسن بن عبدالله الحداد ثلاث مرات :

الزيارة الأولى : خرج من الحاوي الميمون في ربيع الاول سنة ١١٩٠ هـ وغاب عنها خمس سنوات تقريباً ، توجه إلى مرباط بإشارة من جده الحسن ، ومكث في ظفار إلى آخر شعبان من تلك السنة وركب بحراً لزيارة قبر الحبيب زين العابدين بن عبدالله الحداد بالصير ، فوصل إليها في أول رمضان من تلك السنة ، ونزل في بيت الحبيب محمد حامد بن علي بن حسين بن عبدالله الحداد في جزيرة زعاب .

يقول الحبيب علوي : (وأخذنا ٣ سنين لإحياء مآثره أي الحبيب زين العابدين ولجبر أولاد الخال علي وأحمد ابني الحسين بن عبدالله الحداد) . واتفق بالصير بمشائخها وزعاماتها كالشيخ شبانة الزعابي حاكم جزيرة زعاب . وخلال هذه الفترة زار الحبيب علوي هرمز وفارس والزبارة وباطنة عمان ، وعاد إلى تريم ووصلها في ربيع الثاني من عام ١١٩٥ هـ.

الزيارة الثانية : سافر الحبيب علوي بعدما أذن له والده سنة ١١٩٧ ، بعد العشرين من ذي الحجة الحرام ، متوجهاً من الشحر إلى مرباط (ظفار) ، ثم زار (مسقط) ، ثم توجه إلى (الصير) لزيارة الحبيب زين العابدين وأبناء الحبيب محمد حامد بن علي بن حسين الحداد الثمانية ، ورجع إلى تريم سنة ١١٩٩ هـ.

أما **الزيارة الثالثة** : فكانت في سنة ١٢١١ هـ.

وكان رحمه الله في جميع زياراته محل الحفاوة والتكريم من علماء ووجاهات تلك الجهة، قال الشيخ خميس بن مفتاح صاحب البريمي من أرض عمان فيه :

ألا من يبشـــرني عن السـيد الذي أنـا له مـن بـين البريـة خـادمُ

وأعـني بـه علـوي سـلالة أحمـد ... ومـن جـده الحـداد قطـب معظـمُ
فقد صنف الكتـب المنيرة بالهدى ... ومن حسن ما فيها لها القلب يفهم
فأنـت لنـا سـدٌّ منيـعٌ ورتبـة ... إذا جاتنـا الأهـوال نحـمى ونعصمُ

وقال فيه أحد العلماء نظماً بعد نزول الغيث للجهات عند وصوله :

فهُـوْ حامل البرهان علْوي بْن أحمدٍ ... فمهما تجيء أرضا نزل رحمة السـما
لأنـهُ ميمـونٌ مبـاركُ أينمـا ... يحـل بـارض فـازت الأرض منعما
فتحيـا بكـم كل الأراضي وأهلها ... وكل فـرح مـن حـين تـأتي وتقدما
فأنـت برؤيـاكَ قلـوبٌ تنـورت ... لجـدك حـداد القلـوب مـن العمى

توفي الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد بتريم في سنة ١٢٣٢ هـ .

الصير سنة ١٢٢٥ هـ :

ومنذ آخر زيارة للعلامة علوي بن أحمد بن حسن الحداد إلى الصير سنة ١٢١١ هـ وعودته إلى مدينته تريم ، لم تذكر المصادر التاريخية الخاصة بتراجم السادة آل الحداد الكثير من الأخبار عما آلت إليه أحوال هذه الأسرة بالصّير ، ولعل ذلك يعود إلى الأحداث السياسية الكبرى التي غيّرت مجرى تاريخ تلك المنطقة من جميع النواحي .

وهنا نحن نسلط الضوء على أحداث سنة ١٢٢٥ هـ والتي أهمها :

وصول قوات مطلق بن محمد المطيري - قائد جيوش الدولة السعودية الأولى - لغزو الصير، فبقوا هناك عشرة أيام يتعرضون كل متردد على رأس الخيمة ، ونزلوا على جميع القرى النخيلية وتم حصار الطرق والمياه عن أهلها بحصارٍ خانقٍ دام ١٧ يوماً ، فأرسل إليه الشيخ صقر بن راشد (حاكم رأس الخيمة) بصلحٍ فقَبِل ذلك منهم وعاهدهم . وكان من أهم شروطه أن يقوم بإزالة جميع قبور الأولياء والصالحين في الجهة .

يقول مؤلف كتاب (لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب) مثبتاً تلك الوقائع ما نصه : (وكان بقرب رأس الخيمة مقامٌ معروفٌ بمقام السيد حسن ، جميع أهل الصير

يعظمونه غاية التعظيم وهو مرشد الشيخ راشد بن مطر ، وكان راشد موجوداً إلا أنه ترك الحكومة لإبنه صقر بن راشد وبنفسه سلك الصوفية . فقال المطيري : لا أقبل صحة إيمان القواسم إلا بتهديمهم قبة السيد حسن بأيديهم لأكون شاهداً على فعلهم هذا عند إمام المسلمين عبدالعزيز . فلما سمعوا منه هذا الشرط قالوا بأجمعهم : نحن أناس قد بايعناك ولا نرجع عما تأمرنا به إلا هذا القول فإنا لا نجرؤ عليه .

وحين سمع المطيري منهم ذلك استنكرهم وقال مصراً : لا بد من تهديم هذه القبة بأيديكم ، فقام صقر بن راشد وبعض جماعته فأوى كل واحد منهم الى قلع حجر ، فأخذ أكثر الناس وأصبح المقام مهدوماً من أصله . قيل : أن بعض الناس من قوم آل سعود قدر عشرة أنفس أصبحوا موتى فجأه) انتهى من لمع الشهاب .

وبعد قيامهم بتدمير قبور الأولياء الصالحين في رأس الخيمة ، انتفض أهل رأس الخيمة غاضبين من هذا التصرف اللا أخلاقي ، وحلّ هياج عام بين السكان ، وقاموا بقتل ١٠ من جنود مطلق المطيري ، فأصدر مطلق أوامره بإطلاق النار على أهلها العزّل من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال ، ثم ألقى القبض على عدد كبير من شيوخ وأعيان رأس الخيمة، وتم نفيهم إلى مدينة لنجة القاسمية في برّ فارس .

ولعل ما ذكر مؤلف (لمع الشهاب) عن (مقام السيد حسن) هو ذاته (مقام الحبيب زين العابدين) والله أعلم .

فمنذ ذلك التاريخ - وللأسف - لم يُعلم عن مكان ضريح وقبة الحبيب العلامة زين العابدين بن الإمام عبدالله بن علوي الحداد في الجزيرة الحمراء إلى يومنا هذا .



ثانيا : (ديوان خو علوي)

اشتهرت قصائد الحبيب زين العابدين (خو علوي) في الأوساط الحضرمية بشكل عام وفي الخليج العربي بشكل خاص ، فقد سارت بقصائده الركبان ، حيث يُعتبر أحد كبار روّاد شعراء العامية الحضرمية. كان شاعراً عاطفياً رقيقاً واسع الخيال، حسن الذوق في اختيار الكلمة الشعرية ، كتب الشعر بنوعيه : الحُميني والفصيح ، وله أشعار كثيرة متفرقة ، أغلبها في الغزل ، وهناك من أشعاره الحكمة والعظة والمديح والرثاء ، كما فند بعضاً من الأوضاع الأمنية والسياسية والإجتماعية .

ما قاله العلامة عبدالله بن جعفر مدهر عن شعر (خو علوي) :

-قال رحمه الله : (ونظمه نفيسٌ نيّرٌ أنيس ، رأيت منه في عام ١١٥٨ هـ منظومات وقصائد بهيات منها ماهو في مدح والده والتوسل به ، ومنها غزليات بلسان أهل الجهة الحضرمية وغيرها ، ومعلوم أن الولد سر أبيه ، ولا عجب أن يبدو عليه من السرِّ مافيه ، ولا غروَ أن يحذو الفتى حذوَ والده خصوصاً ولا سيما أولاد ذلك السيد العظيم) . انتهى .

ما قاله الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي حين قرئ عليه ديوان الحبيب زين العابدين الحداد :

قول الفتى الحداد مثل الدرر ... ألفاظ تتضمن معاني

تُظهِر من الحبَّان ما قد ستر ... مما سكن وسط الجنانِ

هيا السرى نمشي على ذا الأثر ... عسى عسى نلقى الأماني

نسير في راحة بضوء القمر ... إلى شريفات المعاني

في سعف أهل الحب من كل بَر ... له في المحبة حال ثاني

من كل عاشق روع بخته بدر ... سقوه من صافي الدنان

قد سار سكره في الشعر والبشر ... في الحب ما يثنيه ثاني

كابد وجاهد في الهوى وانتصر ... حتى بلغ كل التماني

مثل الذي ظهر نوره علينا ظهر ... أشرق على قاصي وداني

سلطان في الاكوان بحراً وبر ... محبوبنا قطب الزمانِ

عبدالله الحداد لي له سِيَرْ ... أحْيَتْ سِيَرْ طه اليماني

مشى على آثار خير البشر ... بالجسم دايم والجنانِ
إمام جامع كل ما في الخِيَر ... من آل علوي الحسانِ
دعوته لاهل البادية والحضر ... عمَّت إلى أقصى مكانِ
أحيت من امر الدين ما قد دثر ... واظهرت سر المثاني
كم علم له في العالمين انتشر ... يَدُلُّهُم في كل آنِ
ذا مبتدا أمره وهذا الخبر ... ومن ورا هذا معاني
بها اتصف ما تحتملها الفكر ... بها بنى أعلى المباني

مدينة سيئون في شعر (خو علوي) :

لمدينة سيئون في قلبه مكانة خاصة ومنزلة كبيرة ، فطبيعتها الساحرة ترسم الروعة على ملامحها ، وشوارعها الغنيّة بالحكايات ، وأسواقها المزدحمة بالحرف التاريخية ، كلها تفاصيل لا يمكن أن تغفلها عين (خو علوي) ، فهي بيئة خصبة تستثير خياله وتحرك وجدانه .

ولعل قصيدته التي مطلعها (يقول خو علوي نوينا المسير) الإشارة لذلك ، حيث يقول :

سيوونِ مسكن من بغى يستجير ... ما مثلها في كُلِّ جانب
من لا يِحِبِّ الزِّينِ لَهْ وسْط بير ... ولا تعِدُّه قطّ صاحب

يقول المؤرخ السيد عبدالله بن محمد السقاف مؤلف كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين: (يفيض شعره ولا سيما الحميني - الوطني - بعواطفه ومشاربه وسعة خيالاته، بارزة فيه مناظر من متجهاته ونزعاته ، ولا جرم أن يشغف به الصوفية الحضرميون وغير الصوفية ، كما لأهل السماع التغني الكثير بشعره الحميني ، وقد يكون على توقيعات الدفوف والنغمات، وإذا كنا نرى له قصائد حُمينيات فيها ذكريات سيئونية وتشبيب بغوانيها ومباهجها فيفسرها انطواؤه في شيخه العلامة السيد علي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف) .

وذكر علامة حضرموت ومفتيها المؤرخ الحبيب عبدالرحمن بن عبيداللاه السقاف في كتابه (إدام القوت) مشيراً إلى علاقة الحبيب زين العابدين بمدينة سيئون : (وكان السيد زين بن عبد الله بن علوي الحداد كثير الحب له - أي الشيخ العلامة عمر بامخرمة - والثناء عليه ، وما أشد ما يتمنى قرب داره والدفن بجواره) .

ولعل في قصيدة الحبيب زين العابدين التي مطلعها : (قال ابن عبدالله بلاد السلوب)

ما يشير إلى ما ذكر في (إدام القوت) و (تاريخ الشعراء) في ارتباط الحبيب زين العابدين بالعلامة الحبيب علي بن عبدالله السقاف والشيخ عمر بامخرمة ، حيث يقول :

سـيئون فيهـا صفـا القلـب دوب فيهـا لنـا عارف ومنسـوب

فن الصوت :

يقول الباحث الكويتي الدكتور يعقوب يوسف : (إن فن الصوت : هو فن حضرمي قديم انتشر في جنوب الجزيـرة العربية والخليج واستقـر في البحرين والكويت ، ومعظـم أغاني الصوت هي لشعراء من حضرموت ، ومن أهم الشعراء الذين يتغنى بأشعارهم الى اليوم في الكويت والبحرين هو الشاعر : خوعلوي) . ويذكر د . سيرجنت إن شركة (أوديون) سجلت قصيدة على شكل مقاطع غنائية وهي : (يقول خو علوي خيار الوطن) ، كما أن مؤسسة أخرى في البحرين قامت بتسجيل قصائد غيرها على اسطوانات الشمع - وهي « اسطوانات البحرين الجديدة » التي أصدرت في بغداد ،سنة ١٩٣٨ م - ، وأن أول أغنية سجلت هي : « يقول خو علوي سجع بالغريد » بصوت الفنان البحريني ضاحي الوليد .

ويذكر الأستاذ الكويتي غنام الديكان هذه الأغنية (يقول خو علوي سجع بالغريد) بأنها صوت عربي من أنواع (الصوت الردادي) ، وإنها شعر ولحن غير معروف من نص قديم متوارث لشاعر شعبي مجهول من حضرموت وصلت كلماته إلى أسماع مطربينا .



القصائد

(١) أهلاً وسهلاً بمن أوفى بما وجبَ[1]

وهو بالبصرة وردتْ ورقة من بعض المحبين ، وذكر له فيها : إنه يريد يشرّف مكانه ، وصدّر الورقة بأبياتٍ مليحة . وطلب من الحبيب زين العابدين الجواب ، فأجابه بورقة فيها اعتذار ، وصدّر بأبياتٍ على أسلوب أبيات المخاطب :

أهـلاً وسـهلاً بمن أوفى بمـا وجبَ ... مـن المـودة والإينـاس للغربـا
جزاكـمُ الله خيراً عـن أخٍ لكمُ ... وزادكـم منه فضلاً فـوق ما وهبا
مـني سـلامٌ عليكـم دائمـاً أبـدا ... ما هب ريح الصبا غصن الرُّبا فصبا

❁ ❁ ❁

(٢) قال ابن عبدالله بلاد السلوب[2]

قَـالِ ابْـنِ عَبْـدَاللهْ بِلَادِ السِّـلُوب ... سِـــيوونِ فِيهَـــا كُلِّ مَطْلُـــوبْ
فِيهَـا الغَـوَانِيْ لِيْ بِصِـدْنِ القُلُـوبْ ... مِـنْ لَحْظِهِـنْ كَـمْ قَلْـبِ مَصْيُوبْ
يَا لِيتِ حَدْ فِيْ وَسْـطِ سِـيوونِ دُوبْ ... حُـبِّ الضَّنَـا مَـا فِيـهِ مَعْتُـوبْ
وَاهْـلِ المحَبَّـةْ مَـا عَلِيهُـمْ ذنُـوبْ ... وفِيْ الهَـوَى غَالِـبْ وِمَغْلُـوبْ
مِسْـكِينِ خُو عَلْوِيْ كَثِيرِ الشُّغُوبْ ... مِـنْ عَيْطَـلِيْ فِيْ قَـصْرِ مَحْجُـوبْ
تَحتِهْ عَسَـاكِرْ مَا تكَـفِّ الضُّرُوبْ ... مِـنْ جَـاءْ رِجِـعْ كَارِهْ وِمَغْصُـوبْ
لَعَـلِّ خِـيْرِهْ يَـا مُدِيـرِ الكُعُـوبْ ... يَـا لَذِّ وَاحْـلَى مِـنْ جَـنَى النُّـوبْ
وِيشْ لِيْ بَـدَا لَك وِانْتَ كُنْتَهْ ذَبُوبْ ... تِمْـسِيْ عَلَى صَاحِبْـكِ مَقْلُـوبْ
أَوْ قَنَّعُـوكَ اهْـلِ النَّمَـمْ وِالكُـذُوبْ ... ذِيْ مَـا لهـمْ فِيْ العِشْـقِ تَرْكُـوبْ
رِحْ لَـكْ مَـعَ اللهْ يَـا حَيَـاةِ القُلُوبْ ... ومَـا قُـضِيْ لَا شَـكِّ مَكْتُـوبْ
سـيْوُونِ فِيْهَـا صَفَـا الْقَلْـبِ دُوبْ ... فِيْهَـــا لَنَـــا عَارِفْ وَمَنْسُـــوبْ

---

(١) النسخة (أ) .

(٢) النسخة (أ ، ب ، ج ، هـ ، و ، ز) .

وَاخْتِمْ بِمَنْ ذِكْرُهْ شِفَاءْ لِلْقُلُوبْ لِيْ رَدِّ جِيْشِ الكُفْرِ مَغْلُوبْ

(٣) قال ابن عبدالله طلبت الرقيب تحصل لنا جمع المطالب [1]

قَالِ ابنِ عَبْدَاللهْ طَلَبْتِ الرَّقِيبْ تِحصِلْ لَنَا جَمْعِ المطَالِبْ
بِجَاهِ ابِنْ عَلْوِيِّ ذَاكَ الحَبِيبْ الهَاشِمِيْ بَحرِ الخَصَايبْ
ثُمْ قَالِ خُو عَلْوِيْ دِمُوعِيْ سكِيبْ تِهْمِلْ كَمَا طَشِّ السَحَايِبْ
نَكَّشْ عَلَيّ اللِّيْ بِحَالِيْ طَبِيبْ ذَكَّرْنِي الخيلِ النَّجَايِبْ
ذَكَرْتِ لِيْ يَا صَاحِ قَلْبَكْ شَغِيبْ اللهِ فَكَّاكِ العَصَايِبْ
وِالصَّبرِ مِفْتَاحِ الفَرَجْ مِنْ قَرِيبْ ومِنْ صَبَرْ نَالِ الرَّغَايِبْ
وِبَعْدِ يَا سَاجِي المُقَلْ ذِيْ تِصِيبْ ذَكَّرْتَنَا وِلْفِ الحَبَايِبْ
وِاليُومِ شُفْتِ المُهْرِ ذِيْ هُو حَنِيبْ يَاضِيْ وِيِرعَى فِي الكَتَايِبْ
وغُرَّتُهْ بَيْضَاءْ وِجَعْدُهْ كَحِيبْ كَنَّهْ دَبَا فُوقِ المَنَاكِبْ
وَاعْيَانِ كَاسِ الموتِ قَطْعِ التَّصِيبْ يِرْمِيْ بِهَا مِنْ غِيرِ هَايِبْ
وِالخُشْمِ ذَبَّةْ سِيف مجلِي شَطِيبْ وِيِجْرِدهْ حِلِّ الغَلَايِبْ
وِمَبْسَمُهْ بَارِقْ بَرَقْ فِي مَغِيبْ رَعْدُهْ رَجَلْ فُوقِ السَّحَايِبْ
وِالعُنْقِ عُنْقِ الظَّبْيِ ذِي فِي الكَثِيبْ شِربُهْ كَرَعْ مِنْ كُلِّ جَانِبْ
وَاكْعَابِ مِثْلِ اللِّيمِ ذِيْ هُو عَجِيبْ وِالصَّدْرِ لِلْحَمْلَاتِ وَاكِبْ
وِالخَصْرِ مِلْوِيْ مِثْلِ خِيطِ القَضِيبْ قُوتُه صَبَا نُودِ الهَبَاهِبْ
وِالعجْزِ مَرْكَبْ مِنْ بِلَادِ المغِيبْ حِلْوِ الدَّقَلْ فِيهِ الغَرَايِبْ
يَا سَاجِي الطَّرْفِ الكَحِيلِ المهِيبْ رَمِيتَنَا يَا غُصْنِ نَايِبْ
لا هَمِّ مِنْ دِنْيَا وَلَا مِنْ قَرِيبْ غِيرِ انْت يَا زِينِ الذَّوَايِبْ
اللهِ يِجْمَعْ شَمْلَنَا يَا حَبِيبْ وِنِلْتَقِيْ مِنْ غِيرِ حَاجِبْ

---

(١) النسخة (أ، ب).

بِحَاوِي الخَيْرَاتِ كَمْ مِنْ صَلِيبْ ... يَاضِيْ عَلَى نُورِ الكَوَاكِبْ
أَهلِ الكَرَمْ وِالعِلْمِ كَمْ مِنْ نَجِيبْ ... حَالَهْ بَدَا ظَاهِرْ وِغَايِبْ
وِاذْكُرْ مُحَمَّدْ ذِيْ بِذِكْرِهْ يَطِيبْ ... قَلْبِ المُوَلَّعْ كَانِ ذَايِبْ
وِالآلِ وِالأَصْحَابِ مَا فَاحِ طِيبْ ... أَو دَلْهَمَتْ سُودِ الغَيَاهِبْ

❋ ❋ ❋

(٤) قال ابن عبدالله طلبت الرقيب بالله عسى دعوة مجابة [1]

قَالِ ابْنِ عَبْدَاللهْ طَلَبْتِ الرَّقِيبْ ... يَا اللهْ عَسَى دَعْوَةْ مُجَابَهْ
تِطْفِيْ حَرَارَةْ بَاطِنِيْ وِاللَّهِيبْ ... وِالقَلْبِ يِسْلَى مِنْ عَذَابَهْ
دُنيَا النَّدَمْ مَا قُولِ فِيهَا صَحِيبْ ... كُلِّ يِبَا يِصْلِحْ جَنَابَهْ
مَا حَدْ مَعَ حَدْ يَا حَمِيشِ الكَحِيبْ ... وِمِنْ عَلِمْ سِرَّكْ حَكَى بِهْ
لَكِنِّيْ بَاصْبُرْ مِنْ صَبَرْ لُهْ نَصِيبْ ... بَاصْبِرْ عَلَى مَا اللهِ جَابَهْ
بِيْ صُوبِ مِنْ عِشْقَتَكْ يَاهْيَفْ تَعِيبْ ... عَلِيكِ يَا وَاشِمْ شَنَابَهْ
رَمِيتِ خُو عَلْوِيْ بِسَهْمِ مُصِيبْ ... أَرْوِيتِ وَالْوِيتِ الحِرَابَهْ
يا الله عسى من له نية ما يخيب ... بِحَقِّ مَنْ نَزَّلْ كِتَابَهْ
وَاخْتِمْ بِطَهَ مَا سَجَعْ عَنْدَلِيبْ ... وَمَا حَدَا حَادِيْ رِكَابَهْ

❋ ❋ ❋

(٥) لي خل يا ناس جافاني بغير اي سبب [2]

لِي خِلِّ يَا نَاسِ جَافَانِي بِغَيْرِ ايْ سَبَبْ ... طَرَّشْت لهْ مَا تَوَقَّفت مِنْ وصَالهْ سَبَبْ
يِنْهَبْ فُؤَادِيْ وَلَا يِرْضَى بِرَدِّ الحَسَبْ ... عَجِبْتِ يَا خِلِّ إِيشِ الذَّنْبِ إِيشِ السَّبَبْ

---

(١) النسخة (أ، ج، و، ز).

(٢) النسخة (أ).

..... مشـكلة يـا زيـن لعيـاني ... تبْخَـلْ بِوَصْلَـكْ عَلَى عَاشِـقك يَـا غَانِي
مَـا ترْحَـمِ الـوَالِهِ الصَّـبّ الشَّـجِيْ الْعَـانِي ... الـلِّي يُـوُدَّكْ وِيُطْلُـبْ مِـنْ وِدَادَكْ سَـبَبْ

يـا فايـق الوصف زينـك فـاق كل الناس ... أَعْيَـانِ وَاوْجَـانِ والمبسَـمْ زَهَـا وَاضْرَاس
والقـد يشـبه قضيـب البانـه الميـاس ... أَنَـا قَتِيـلِ المحَبَّـةْ وِانْـتَ صِرْتِ السَّـبَبْ

أَحْلِـفْ يَمِيْنـاً قَسَـمْ بِـاللهِ رَبِّ البَيـتْ ... مَا انْسَى وصَالِ الحَبَايِبْ حَيِّ كُنْت أَوْ مَيْت
يَاريتَنَـا جَارهُـم أو بينهُـمْ لي بَيـتْ ... حَـتَّى يكُـون المجَـاوِرْ لِلْمُوَاصِلْ سَـبَبْ

(٦) يقول خو علوي حصل لانقلاب[1]

يُقُـوْل خُـوْ عَلْوِيْ حَصَـلْ لِنْقِلَابْ ... مِنْ صَاحِبِيْ لِي كُنْتِ لُهْ حَابْ
كُنُّـهْ هَـوَى غِيرِي رَحِيـمِ الخِضَابْ ... وَنَا فَتَـحْ لِي فِي الْهَوَى ابْوَابْ
إِذَا انْقَـضَى شَـفّهْ وِخَاطِـره طَـابْ ... مَـا عَادِ يِحْتَـاجِ التِّقِـلَّابْ
وِانْ كَانِ بَـا يِدْحَـقْ طَرِيقِ الصَّوَابْ ... إِلّا انْ صِفِيْ قَلْبِيْ وِلَكْ طَابْ
وَاللهِ مَـا لِيْ فِي الْغَـوَانِيْ طِـلَابْ ... إِلا انْ وِقِـعْ جِـدْ أَوْ تِغِلَّابْ
القَلْـبِ مِـنْ غِـيرَكْ تِقَنَّـعْ وِتَـابْ ... ضَيَّعْتِ فِي عَشْقَتْكِ لَسْبَابْ
وِبَعْـدِ يَـا فَايِـقْ طُـوَالِ الرِّقَـابْ ... شُفْ خُوْحَسَنْ لِلرَّاس جَلَّابْ
وَرَاكِ مَـا تِـرْعَى الْعُهُـودِ الْقِـرَابْ ... لِي بِيْنَنَـا يَـا عَـذْبِ لَشْـنَابْ
لَـولَا انْتِ مَـا نَعْوِيْ عَـوِيِّ الذِّيَابْ ... وَاسْرِيْ إِذَا المِيزَانِ قَدْ غَابْ
وَاسْرِي وَلَا عِـوِّلْ بِكَـثْرِ العَذَابْ ... وِفِي سَـوَادِ اللِّيـلِ مَـا هَـابْ
صَبْرِيْ كِمِلْ وَاحْمَالِ عِشْقَكْ تِعَابْ ... وَلَا صَفَـا دَهْـرِيْ وَلَا طَابْ
بِي صُـوبِ يَارَسْـلِ الدُّرَرْ الكِحَـابْ ... مَـا عَادِ يِنْفَـعْ فِيـهْ لَطْبَـابْ

(١) النسخة (أ، ج، ز).

وَنَـا عِـرِفْ لِي كُلِّ شِيءْ بِالكِتَـابْ ... وِسَالِفِ العَشْقَةْ خَطَأْ صَابْ •
بَاتُـوبِ وَاسْـتَغْفِرْ وِمِـنْ زَلْ تَـابْ ... يَـا غَافِـرِ الزَّلَّـةْ لِمَـنْ تَـابْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ كُلَّمَـا نَجْـمِ غَابْ ... شَـفِيعِ لِلْعَـاصِيْ وَمَـنْ تَابْ
مَا حَـنَّ رَاعِـدْ فِي دُفُوقِ السَّـحَابْ ... وَمَـا سَرَى بَارِقْـهِ لَهَّـابْ



(٧) يقول خو علوي رحيم الخضاب[1]

يُقُـول خُوْ عَلْـوِيْ رَحِيْـمِ الخِضَابْ ... وِيـشْ لِي بَدَا لَـكْ بِالتِّقِلَّابْ
عَايِـبْ وِكِـثْرِ العِيْبِ مَاهُـوْ صَوَابْ ... شُفْ مِنْ بَغَى صَاحِبْهِ مَا عَابْ
إِذَا انْقَـضَى شَـفَّكْ وِخَاطِـرْكِ طَابْ ... فِي خِـيرِ يَا مَوْشُـوم لَشْـنَابْ
إِذَا تِغَلَّـقْ يَـا مُـنَى الْقَلْـبِ بَـابْ ... هِي تِنْفِتِحْ فِي الْعَشْـقَةَ ابْوَابْ
وِاليُـومِ يَـا فَايِـقْ طُـوَالِ الرِّقَـابْ ... شُفْ خُوْحَسَنْ حَانِي عَلَى الْبَابْ
صُـوبِ الهَـوَى غَلَّطْ عَلَيَّ الحِسَـابْ ... وِزَادِ دَمْـعِ العِـين سَـحَّابْ
كُلُّهْ سَبَبْ رَاعِي القَصِيْصِ الكِحَابْ ... وَاعْيَـانِ بُهْ أَسْـهَام تِصْطَابْ
والخُشْمِ خَنْجَرْ مَا طِرِحْ فِي الزَّهَابْ ... مَـوْلَاهِ مَـا يِعْطِيْـهِ جَـلَّابْ
وِالخَـصْرِ ضَامِـرْ بِالشَّـوَاهِدْ هَبَابْ ... وِالصَّـدْرِ فِيهِ البَدْرِ قَدْ غَابْ
وِالْعجْـزِ بَرْشَـةْ رِكْبَهَـا مَـا يِهَـابْ ... فِيهَـا ثَلاثِـينَ الْـفِ ضَرَّابْ
وَاحْجَـالِ فِي سَـاقهْ تِلَـقِّيْ ضَبَـابْ ... عَادِ انْ سِـمِعْ لَوْتَـارِ يِنْـذَابْ
عَذْبِ الشَّنَبْ كَامِلْ شُرُوطِ الشِّنَابْ ... حِلْوِ الكَثَـبْ حَاكِيهِ كَذَّابْ
لَوْ شَـافَهِ الْقَاضِيْ[2] سَمَحْ بِالْكِتَابْ ... وَامْسَى مِهَيَّمْ بَطْنِ لَشْـعَابْ
إِلَّا عَلَى حسْـنِ المِـتَرَّفْ حِجَـابْ ... مَـا يِدْرِكَـهْ شَـابِكْ وِكَلَّابْ
يَـا نَـاسِ فَرْقَـا مِـنْ تِحبّـهْ عَـذَابْ ... لَا فَـارَقَ اللهْ بِـينِ لَصْحَابْ

---

(١) النسخة (أ ، ب ، ج ، هـ ، و ، ز) .

(٢) لما قال : (لو شافه القاضي) ، قال له والده الإمام الحداد : (الله الله يا زين قد بلغت إلى هذا المقام) .

لِيـتِ المَنَـازِلْ يَـا حَبِيـبِيْ قِـرَابْ ... كَانِ اسْتَوَتْ يَاشِـتِّ لَشْنَابْ
يَـا اللهِ يَا مُنْشِي الْقَزَعْ والسَّـحَابْ ... يَـا غَافِـرِ الزَّلَّـةْ لِـمَنْ تَـابْ
فَـرِّجْ عَلَى عَبْـدَكْ لِأَنَّـهْ يهَـابْ ... وَافْتَـحْ لَنَـا يَـا فَاتِـحِ البَابْ
وَاخْتِـمْ بِمَـنْ حَنَّـتْ إِلَيهِ الـرِّكَابْ ... مَـا نَجْمِ فِي جَوِّ السَّـمَاءْ غَابْ
كَوكَـبْ وَمَـا حَادِيْ حَـدَا بِالرِّكَابْ ... أَو سَـائِلاً وَاقِـفْ عَلَى البَابْ

(٨) يقول خو علوي لكمل حالي من افراط التعب[1]

يُقُـول خُو عَلْوِيْ كِمِـلْ حَالِيْ مِن افْـرَاطِ التَّعَبْ
البِـينِ بَـيَّنْ صُـوبِي الغَـابِيْ وِدَمْـعِ العِـيْنِ صَـبْ
امْسِي سَـمِيرِ الجَـدْيِ والرَّامِحْ مَعَ السَّـبْعِ الكَتَبْ
عِـدِّ الكَوَاكِبْ فِي الغَيَاهِـبْ مَا طَلَعْ نَجْمَ اوْ غَرَبْ
لَا هَـمِّ مِـنْ دِنيَـا وَلَا لِي فِي وَرَى الدِّنيَـا طَلَـبْ
إِذَا تذَكَّـرْتِ اللَّيَـالِي قَطَّـعِ السُّـود الخَبَـبْ
أَيَّـامِ كُنْـتَ اسْرِيْ وَلَا عُـوِّلْ بِمَنْ طَـاعَ اوْ غَلَبْ
دُوِّرْ فِي الوِدْيَـانِ لِلغِـزْلَانِ عَذْبَـاتِ الشَّـنَبْ
كَمْ مِنْ طَوِيلَـةْ عُنْقِ زِينَ اسْيَانَهَا دِفْقَ الهَلَبْ
يَابْـنِ الهُمَـامِ اليُومِ عَـصْرِ الزِّينِ بِالشِّـينِ انْقَلَبْ
تِقَلَّبَـتْ لِحْـوَالِ والدِّنيَـا تِرَوِّيـكِ العَجَـبْ
لَا حُولِ ثُمْ لَاحُولِ ثُمْ لَاحُولِ مَدْرِي ايشِ السَّبَبْ
يُـومِ الخَلِيـلَ انْكَـرْ خَلِيلَـهْ رَاحْ كُلٍ فِي جَنَـبْ
خِـيرِةْ مِـنِ التَّطْوِيلِ والتَّقْصِـيرِ مِنْ شَـانِ العَرَبْ
وبَعْـدِ قُـمْ يَـا مِعْتَـنِيْ مِـنْ فُـوقِ مَرْفُـوعِ القَتَبْ
أخـضَرْ مجَمَّـلْ مَا غذِي بِالتِّـبْرِ واحْـزامِ القَصَبْ
إِلَّا حُسُـوكِ الخِيلِ شَـفِّ الكِيلِ وَاللهْ مَا حَسَـبْ

---

(١) النسخة (أ، ج).

انـشُرْ مِنِ الحَـاوِي مَحَـلَّ اهْـلِ الرَّوَاتِـبْ وَالرُّتَبْ
وَاقْصِدْ إِلَى الحِصْنِ الَّذِيْ فِيهِ المَعَاطِي تُكْتَسَبْ
لَا زَالِ بُـو قَحْطَـانِ مِحْجِـلْ بُـهْ بِتَحْضِـيرِ النُّـوَبْ
خُصُّـهْ سَـلَامِيْ مَـا طِلِعْ نَجْـمٍ وَمَـا زَعْـزَعْ وَهَبْ
قُل : قَال خُو عَلْـوِي حَنِينِ العُودِ يِشْرَحْ كُلِّ صَبْ
إِذَا سَرَتْ لَوْتَـارِ فِي الدَّاجِي مَـعَ الْحَـانِ الطَّـرَبْ
ثُـمْ قَالِ خُـو عَلْوِي ضِرَابِ المَوسِـمِ الصَّيْفِي قَرَبْ
يِبْغَى المَنَاسِـفْ لِي تِشِـلِّ الحَبِّ مِـنْ تَحتِ الحَدَبْ
وَالـفِيْ صَـلاة اللهْ عَلَى احْمَـدْ كُلَّمَـا نَجْـمٍ غَـرَبْ
وَمَـا حَـدَا حَـادِيْ ونَسْـنَسْ بِالمَغَـانِي والطَّـرَبْ
وَالآلِ وَالأَصْحَـابِ هُـمْ لِلدِّيـنِ هَزْمَوا مَـنْ غَلَبْ

❋ ❋ ❋

(٩) يقول خو علوي نوينا السير[1]

يُقُـول خُـو عَلْـوِي نَوِينَـا المَسِـيرْ قُمْ شِـدِّ يَـا حَـادِي الرَّكَائِبْ
إِذَا بَعِـدْ مَـسْرَاكِ عِـدّهْ قَصِـيرْ زِيَـارَةِ المَحْبُـوبِ وَاجِـبْ
العِشْـق لُهْ يَـا نَـاسْ دولَـةْ وَامِـيرْ أَيْضـاً وفِي العَشْـقَةْ مَذَاهِبْ
سيوونِ مسـكن كُلِّ فَـنِّي صغير هي مسكنِ البِيضِ الكواعب
سيوونِ مسـكن من بغى يستجير مـا مثلهـا في كُلِّ جانـب
مـن لا يِحِـبِّ الزِّيـنِ لُهْ وسْـط بـير ولا تعـدُّه قـطّ صاحـب
مَا صَاحِـبَ الّا انْ جَاكِ فَنِّيْ بَصِيرْ يُوثِـقْ مَعَكْ حَـاضِرْ وغَايِبْ
يَـا خُـو عُمَـرْ بَحْـرِ المَحَبَّةْ عَسِـيرْ مَـا تِعْتِـبِرْ فِيْـهِ المَرَاكِـبْ
إِذَا فَتَـكْ وَادِيـهِ مِثْـلِ الضَّمِـيرْ تَحْقِيـق مَـا هُـوْ قُـول كَاذِبْ
خَفّيتِ شِيءْ وَاظْهَرْتِ نِصْفِ العَشِيرْ يَـا ذَاكِ خَـافَ اللهْ وِرَاقِـبْ

---

(١) النسخة (أ ، ج ، هـ ، و ، ز) .

مَـا بَـا تجِـيرِ الخَايِـفِ المُسْـتَجِيرْ ... بَـكْ مِنْكِ يَا مِـيرِ الكَوَاعِبْ
وبَعْـد قُـلْ لِيْ يَـا حَمِيـشِ الغَزِيـرْ ... يَـا ذِي فِي اوْصَافَكْ عَجَايِبْ
يَـا بَـدْرِ فِي بُـرْجِ السَّـمَا مُسْـتَدِيرْ ... يحجِبْ سَـنَا نُـورِ الكَوَاكِبْ
كَلَّفْـت خُـو عَلْـوِي وِعَادهْ صَغِـيرْ ... وَامْسَى نَحِيلِ الجِسْـمِ تَاعِبْ
إِلَّا عَـسَى الـرَّبّ الْعَلِيـمِ الخَبِـيرْ ... لِي مَـا يخَيِّـبْ ظَـنِّ رَاغِـبْ
يَنْظُـرْ إِلَى الْعَبْـدِ الضَّعِيـفِ الفَقِيرْ ... يفتَـحْ لَه ابْـوَابِ المَطَالِـبْ
صَلُّـوا عَلَى طَـهَ الـسِّرَاجِ المُنِـيرْ ... سَـيِّدْ لُـؤَيْ مِنْ نَسْـلِ غَالِبْ
مَا لَاحِ بَـارِقْ فِي السَّـحَابِ المَطِيرْ ... أَو سَـارِ حَـادِي بِالرَّكَايِـبْ

❀ ❀ ❀

(١٠) الحمد لله يا ربي رضيت[1]

الحَمْـدُ للهِ يَـا رَبِّي رضِيـت ... قَضَـاكِ نَافِـذْ عَلَى ذِي الأُمَّـةِ
العَبْدِ عَبْدَكْ وِتِفْعَلْ مَا اشْتَهِيت ... مَـا لِي تَعَـرُّضْ وَلَا لِي خِـيرَتِي
مَـا لِي مُـرَادِي وَلَا لِي مَـا بَغِيت ... يَـا جَابِـرِ العَظْـمِ تِطْـفِيْ عَبْرَتِي
سَـبْعِينِ كَيَّةْ عَلَى كِبْدِي كوِيت ... مِنْ دَاخِـلِ الجُـوفِ لَدْغِ الجَمْرَةِ
يَا قَلْبِ مَالَك مِن الحُرْقَةْ شَكِيت ... يَـا قَلْـبِ اصْـبُرْ وِخَـلِّ الحَسْرَةِ
مَـا حَدْ نِحِلِّـهْ عَلِيهَا مَـا دَرِيت ... البَـاقِي اللهِ رَبّ العِـزَّةِ
ثُمْ قَالِ خُـو عَلْوِي اللَّيلِةْ رَأيت ... أُمُـورِ تِحْتَـارِ فِيهَـا فِكْـرَتِي
الحُسْـنِ قَدْ غَابِ يَا قَلْبِي فَرِيت ... مَـنْ غَابِ حُسْـنَه تِهَـنَّى رَقْـدَةِ
لا نُـومِ جَانَـا وَلَا وَاللهْ سَـلِيت ... قِصَّـةْ غَرِيبَـةْ جَـرَتْ لِي تِبْهَـتِ
يَا دَهْـرِ عَيَّابِ مَالَكْ مَا صَفِيت ... غَـدَّارِ مَـكَّارِ مَالَـكْ وثْقَـةِ
أَهْلَكْتِ مَنْ قَدْ مَلَكْ وَامْسَى يبيت ... قَبْرِ الثرى فِيهِ كَمْ مِنْ وُحْشَةِ

---

(١) النسخة (أ).

يَـا رَبِّ إِنِّي لِفَضْلِـكْ قَدْ رَجِيت ... يَـا مَالِـكِ الملـكِ آمِـنْ خِيفَـتِي

لَـلْآنِ آمِـنِّي فُلانَاً قَدْ خَشِيت ... الخِـيرِ والـشَّرِّ بِيـدَكْ قَبْضَـتِي

يَا طِيرِ يَـا ذِيْ فِي الدَّاجِيْ سَرِيت ... إِلـيـنِ تِبْـغَى وِقَصْـدِ النِّيَّـةِ

جُـوِّبْ عَلَيْ يَا حَبِيبِي قَدْ نَسِيت ... تَرِيـمِ تِـزْهَى بِكَـمْ مِـنْ قُبَّـةِ

فِيهَا المقَـدَّمْ وِلِي بُـهْ قَدْ دَعِيت ... القُطْـبِ لَعْظَـمْ سَرِيـعِ الغَـارَةِ

مَـالِيْ مُنَجَّى فَيَا سِـيْدِيْ صَرِيت ... فِيْ يَـمِّ عَجَّـاجِ بَحْـرِ الظُّلْمَـةِ

هَيَّـا بِغَـارَةْ فَيَـا ذُخْـرِيْ لَجِيت ... وَاقِفْ عَلَى البَابِ فَاسْمَعْ دَعْوَتِي

أَهْلِكْ خُصُومِيْ لِأَنِّي بَكْ هَرِيت ... والجَـدِّ عُونَـكْ وِأَهْـلِ الرَّصَّـةِ

عَبْدَاللهِ الجَدِّ مَالِـكْ قَدْ غَنِيت ... يَا صَـادِقِ الوَعْـدِ مُـولَى الخِيمَةِ

مَانَا مُؤَسِّـس لأَنَّك قَـدْ كَفِيت ... يَـا جَـارِدِ السِّـيفِ حِـلِّ الحَمْلَةِ

يَا الوَالِدِ الغُوثِ لِيْ بُهْ قَدْ شَفِيت ... أَوجَـاعِ قَلْـبِيْ وِدَامَـتْ فَرْحَـتِي

أَصْرَفْتِ أَمْرِي إِلَى اللهْ وِاشْتَكِيت ... قُومُـوا بِنَـا يَـا رِجَـالِ الحَـضْرَةِ

مَانَـا مُقُـوِّلْ وِلُونَـا قَـدْ سَـهِيت ... مَـا لِلْعِـدَا غِـيرِ طَعْـنِ الحَرْبَـةِ

يَـا رَبِّ تِمِّـمْ مُـرَادِيْ ذِيْ نَوِيت ... وزُورِ طَـهَ وَطُـوفِ الكَعْبَـةِ

وَجَّهْتِ وَجْهِي إِلَى اللهْ وَاقْتَدِيت ... بِشَـافِعِ الخَلْـقِ يُـومِ الرَّجْمَـةِ

وصَـلِّ رَبِّي عَلَى مَـنْ بِـهْ سَرِيت ... المصطَـفَى ذِيْ رَقَى فِي الدَّرْجَـةِ

والآل والصحب عد حي وميت ... مَـعَ سَـلامَكْ مُجِيـبٍ دَعْـوَتِي

❁ ❁ ❁

(١١) البارحة حرّك القلب الملان[1]

أنشأها رحمه الله عندما سافر بعد وفاة والده ، وأرسل بها من ظفار لإخوته سنة ١١٣٣ هـ :

البارحـة حـرَّكِ القلـبِ المـلان ... سـجُوع قُمـرِي على البَانَـهْ ينُـوح

(١) النسخة (أ ، ج ، د) .

أجْـرَى دمـوعي كمـا طَـشّ المزَان ... وشَـبّ في باطِـنِيْ نَـارِ اللّفُـوح
ناديـتِ يـا طـيرِ خَـفْ ربَّـكْ وكَان ... مَغنَـاكِ نَكّـشْ خَفِيَّـاتِ الجروح
فانْ بَكْ شَجَنْ مِثلي او قلبَكْ ظَمَان ... جـوِّب وكُـن بـالذي تبـدِيْ نصوح
جَـوَّبْ لي الطـيرِ في سـاعَةْ لَـوَان ... وقـالِ : خُـذْ ما بَـدا لَك قبـلِ رُوح
خذهـا وصيّـهْ وخـيره يـا فِـلان ... بُعْـدِ المَنَـازلْ شَـوَاغِلْ كُلّ رُوح
عِنـدَك كما عِنـدِي المكنـونِ بَان ... فاطلُـبْ مِـنَ الله نـصْرَهْ والفتُـوح
لا حُـولِ مـا قـد قضـاه اللهِ كان ... والغـمِّ يـا طـيرِ لا بـدّهْ يـرُوح
وبعـدِ يـا كاحـبِ السُّـودِ الدّهـان ... ومَبْسَـمهْ كَنّـهِ البـارقْ يلُـوح
واعيـانِ دعْـجٍ بَهَا التَّكحِيـلِ زَان ... والمِسـكِ في مَفْـرَقِ الغُـرَّهْ يفُـوح
مالـك مَثَـل لا ولَا الغِيدِ الحِسَـان ... إلا تَبَـعْ تِبْعَتَـكْ فيمـا تـرُوح
أنـا بِعَشْـقتْكِ مِـن سـابق زمـان ... مُوْلَـعْ مُوَلَّـعْ على فرقـاك انُـوح
رعى الله أيـامِ مَـرَّتْ يُـومِ كَان ... ذاك الصَّفَـا والمَـسَرَّهْ والفتُـوح
ونِتّفِـقْ لي هَـدَى حَاسِـدْ وشَـان ... أيضـاً ووقْـتِ الْعشـيَّة والصّبُـوح
مـا منَّنَـا حـدْ على صاحبْـه ضـان ... ولا البَطَـالَهْ على الخاطِـر تلـوح
هـذِهْ صفـاتِ المحَبَّـهْ يـا فـلَان ... ومَـا خـلا ذَا فَعـدِّ انَـهْ يـرُوح
العِشْـقِ مَـا يِكْفَلْـهِ قَلْـبِ الجَبَان ... ذِي هـوْ بـسِرِّ الهَـوَى دَايِـم يبُـوح
إن أَوْعَـدَ الخْلَفْ وإنْ عَاهَدْك خان ... لا قلْـبِ صـافي ولا نَفْـسِ سـمُوح
مـا عاشِـقَ الّا انْ وقـعْ زاكِي الجَنَان ... دُوبُـهْ يطـوّعْ شِـبَاكهْ والمِيُـوح
لَمَّـا تِحِصّـلْ مطالِبْـه الزّيَـان ... ويخْـرِجِ الثّـوبِ مِـنْ رُوسِ الجبُوح
هـذا الخـبر لِيْ ظَهَـرْ لِي واسْـتَبَان ... عنـدي وِلِي بِالدّلا يـلْ والوُضُـوح
وبعْـدِ يـا طـير يـا حلْـوِ البَيَـان ... يـا ذِيْ على اغصـانِ بَانَاتـكْ تِنُوح
يـا حايِمـاً تحـتِ بـرجِ الزّبْرقَـان ... تِسجَعْ ومَـأوَاكِ طَبْقـاتِ الصّفُوح
عسـاكِ يـا طـيرِ تاخـذْ لي بَيَـان ... أبيـاتِ زينـاتِ يبْرِيـنِ الجـرُوح
لا عنـدِ لَصْنَـاءْ حصُـوني والكِنَان ... أبـوعليْ طَيِّـبِ القلـبِ النّصُـوح
حسِـينِ ذِي خَصّـهُ البَـارِي وزَان ... بالعلـمِ والحِلْـمِ والعقـلِ الرّجُـوح

الزَّاهـدِ العَابـدِ البَحـرِ المـلان ... كريـمِ الاخـلاقِ بِاحسـانِهْ صفُوح
وعَلْـوِي المُشـتَهَرْ نُـور المـكان ... صـافي مُصَـفَّى في قَالَـبْ ورُوح
حمِيـدِ الافْعَـالِ والقلـبِ المُصَـان ... عـن كلِّ فِعْـلٍ دَنِيْ مَايـلْ جنُـوح
أيضـاً وذِي دَافَـعَ اهْـلِ الإمتِحَـان ... وَاظهَـر بِعلمِـهْ دَلِيـلَاتِ الوُضُـوح
صَدرِ المَحَافِلْ حَسَـنْ نُـورِ المَكَان ... السَّـيِّدِ الجِيْـدِ والـبَرِّ السَّـمُوح
مليـح الافْعَـالِ هُـو شـيخ المَـكَان ... حَكِيـمٍ اسـمهْ كُلْقُمـانٍ ونُـوح
ركـن الشَّريعـهْ رَقَى في كلِّ شـان ... عمْـرُهْ لِأَهْـلِ المَذَاهِـبْ وَالفُتُـوح
بَلِّـغ سـلايْ إليهـم كُلّ اوَان ... وبالمسَـاءْ والعشـيَّهْ والصّبُـوح
وقُـل لَهُـم صِنوكُـمْ مـا كانِ ظـان ... إنْ شـوقُكُم في فـؤادِيْ مـا يرُوح
فالشّـوقِ يـزدادِ والخاطـرْ مَـلَان ... بالـودِّ فِيكُـم على حَسْـبِ الفتُوح
واللهِ مـا غَابِ شَـهْر او فجـر بـان ... إلَّا ذَكَـرْتِ المَرَابِـع والسّـفُوح
وقُلْـتِ لا زِلْـتِ يَـا الحَـاوِي كِنَان ... وطَالِـعِ السُّـعْد مـن فُوقَـك يلُـوح
لا زِلْـت مـأوى لجمع اهـل الزَّمَان ... قُطْـبِ البواطنْ سَـقَى صـافي منوح
مـا عادِ جَانَـا خَبَرْكُـمْ واسْـتَبَان ... لي حالكـمْ بَعْدِ عَـزْمِي والسُّرُوح
فان قَد دَخَل بينكم حَاسِـدْ وشَان ... هـمُ الحُصُـونِ المَنِيْعَـهْ وَالـصُّرُوح
قَصـدهْ يخَـرِّبْ بِنَاكُـمْ كيفَ كَان ... تمِسي المَرَابِـعْ على اهْلِيهَـا تنُـوح
واذا اجتَمَـع رأيكُـم قَـاصِي ودَان ... مـا عَادِ خِفتُـمْ تَرَاجِيـفِ الصّيُوح
ولا ارتَفَـعْ للمعانـدْ قَـطّ شَـان ... بِبَرْكَـةِ المُصطَـفَى وَادَمْ ونُـوح
وبالـولِيْ شـيخنا قُطْـبِ الزَّمَـان ... حَـامِي الحِـمَى بالصَّـوَارِمْ والرّمُوح
أبـو حَسَـنْ ذي رُفِـع فـوق الزبان ... قـدْرُهْ وفُـوقِ الثُّرَيَّـا والنّطُـوح
بـل فوقِ ذَا حَسبما جـا في القران ... للأوليـاءْ مـنْ كَرَامَـاتٍ تلُـوح
الله يسـكنْهُ في أعْلى الجِنَـان ... ويخْلفـهْ بالعطايـا والمنُـوح
واختمْ بِمن قال للشَّيء كُنْ فَكَان ... الواحِـدِ الفَـرْدِ وَهَّـابِ الفتُـوح
وبالنَّـبِيْ جدّنـا مـا فجْـرِ بَـان ... أو مالـتِ الرِّيح باغصان السّمُوح

(١٢) قال ابن عبدالله يلين الراح[1]

قَالِ ابْنِ عَبْدَاللهْ يلين المرَاحْ ... وِيشْ لِيْ جَرَى يَا طِبِّ لَرْوَاحْ
وِكِيفِ بَا تِقْفِيْ وِكِبْدِيْ جِرَاحْ ... والدَّمعِ فِي الخَدِّينِ سَفَّاحْ
لَا حَبِّ غِيْرَكْ يَا نَقِيبِ المِلاحْ ... وَامَّا فِرَاقَكْ سُمٍّ ذَبَّاحْ
يَا الله بِسَاعَةْ نَصْرَ والَّا صَلاحْ ... يِسْكِنْ بَهَا الخَاطِرْ ويرْتَاحْ
وِيسْتِويْ حُكْمِ المَجِيءْ والمَرَاحْ ... إذَا وِقِعْ يَا مَا لِي اصْلَاحْ
فِي خِيرِ يَا ذِيْ قَدْ تِنَوَّى وِرَاحْ ... فِي حِفْظِ رَبِّيْ أَيْنَ مَا رَاحْ
خَلِّيتِ خُوْ عَلْوِيْ كَثِيرِ الصِّيَاحْ ... يذْكُرْ لَيَالِي الوَصْلِ يَا صَاحْ
أَيَّامِ كُنَّا فِيْ صَفَا وَانْشِرَاحْ ... فِي غَفْلَةِ الوَاشِيْ مَعَ الَّلاحْ
نِسْمُرْ إلى مَا بَانِ نَجْمِ الصَّبَاحْ ... والعُودِ وَالمَاءْ وَرْدِ نَفَّاحْ
وَالسِّرِّ ذِيْ هُوْ بِيْنِنَا مَا يُبَاحْ ... لَاهْلِ التُّهَمْ وَاهْلِ التِّمِدَّاحْ
وِبَعْدِ يَا عَذْبِ الثَّمَانِ الوُضَاحْ ... يَا مَنْ جَبِيْنَهْ نُورِ يِلْتَاحْ
وِجَعْدِه اسْوَدْ ذِيْ بُهِ المِسْكِ فَاحْ ... كَاحِبْ عَلَى الامْتَانِ طَفَّاحْ
وِالعجْزِ مَرْكَبْ سَاعَدَتْهُ الرِّيَاحْ ... حُلوِ الدَّقَلْ مَحْكُومِ لَلْوَاحْ
تِسْمَعْ لِحِجْلَهْ وِاللَّوَالِبْ ضِيَاحْ ... فِي سَاقِهِ المُدْرَجْ إذَا لَاحْ
ذَا وَصْفِ سُلْطَانِ البَنَاتِ المِلَاحْ ... تَحقِيقِ مَا هُوْ قُولِ مَزَّاحْ
وَاللهِ ثُمْ وَاللهِ مَا بَرْقِ لَاحْ ... إلَّا انت فِيْ قَلْبِيْ إذَا لَاحْ
العُودِ ذِيْ نَكَّشْ عَلَيَّ الجِرَاحْ ... صُوتِ الوَتَرْ يَا صَاحِ فَضَّاحْ
ذَكَرْتِ خِلِّيْ يُومِ قَفَّا وِرَاحْ ... كَدَّرْ صَفَا قَلْبِيْ والاشْرَاحْ
يَا قَلْبِي اصْبِرْ عَلّ فِي ذَا صَلَاحْ ... لَا دُونِ يِرْجَعْ كُلَّ مَا رَاحْ
وَاخْتِمْ بِطَهْ كُلَّمَا بَرْقِ لَاحْ ... وَالَّا سَجَعْ قُمْرِيْ وَمَا نَاحْ



(١) النسخة (أ، ج، و، ز).

(١٢) يقول خو علوي حمام تسجع[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ حَمَـامِ تِسْـجَعْ ... صُوتـهْ شَـجِي نَكَّـشْ عَلَى جِرَاحِي
عَيَّـلْ بِنُـومِ وِالعُيُـونِ تِدْمَـعْ ... وِالْقَلْـبِ مَـا هُـوْ يَا حَبِيـبِ صَاحِي
مَـا حِيلَتِيْ يَا نَاسِ كِيْـفَ انَا اصْنَعْ ... بِعِشْـقِ جَاهِـلْ مَـا نَظَـرْ صَـلَاحِي
غَشِـيم مَـا يِـرْثَى مِفَلِّـجِ ارْبَـعْ ... مَـا رَقَّ لِي مِـنْ كَـثْرَةِ الصِّيَـاحِ
مِسْـكِينِ مِـنْ مِثْـلِيْ شَـجِيْ مُوَلَّـعْ ... فِي شَـفِّ عِشْـقِ الخُـرَّدِ المِـلَاحِ
دَايِـمْ وِكِبْـدِيْ فِي الهَـوَى تِقَطَّـعْ ... وَامْسِـيْتَ انَـا سَـاهِرْ إِلى الصَّبَـاحِ
العُـودِ يِشْـجِيْ كُلِّ قَلْـبِ مُولَـعْ ... إِنّ السَّـبَبْ فِي نَغْمَـةِ الشَّـوَاحِي
وِبَعْـدِ قِـفْ يَـا خَامِـرِ المِنَسَّـعْ ... يَـا عيْطَـلِيْ يَـا غِـرِّ يَـا ردَاحِي
ارحَـمْ مُعَـنَّى فِي هَـوَاكِ يبْـدعْ ... مَـا هَـابِ ضَرْبِ الـرُّومِ وَالرِّمَـاحِ
قِـدْ لِي سَـنَةْ صَابِـرْ ورُوحِ وارْجَـعْ ... وَلَا لِقِيتَـكْ سَـاعَةِ افْتِسَـاحِي
الضِّيْـمِ يَـا بَـاهِي الخُـدُودِ يُوجَـعْ ... مَـا يَامَـرَ اللهْ غِـيرِ بِالصَّـلَاحِ
خَلِّيـتِ حِـسِّي فِي هَـوَاكِ يِتْبَـعْ ... وَلَيْـس لِي فِي غِـيرَكِ انْـشِرَاحِي
مَـا طَـاعِ ذَا القَلْـبِ الغَشِـيمِ يِقْنَعْ ... مِـنِ المَـجِيْ يَـا نَـاسِ وَالمَـرَاحِ
مَـنْ قَـدْ دَخَـلْ بَحْـرِ الهَـوَى تِجَنَّـعْ ... مَـا عَادِ بَـا يَخْـفَى وَلَا يِجَـاحِي
دُرْ لِلصَّفَـا دِنْيَـا النَّـدَمْ تِجَـزَّعْ ... وَانْصـبْ وَمُـدِّ الْـوَشْرِ والمِيَـاحِي
وَاتْـرُكْ كَلَامِ الحَاسِـدِينِ واتْبَـعْ ... قَـاضِي الهَـوَى وَاكْـسِرْ لَهُ الجَنَـاحِ
وِانْ كُنْـتِ لِي جَـنِّ الظَّـلَامْ تِفْـزَعْ ... مَـا نِلْـتِ وَصْـلِ الخُـرَّدِ المِـلَاحِ
مَـا عَاشِـقَ الّا انْ كَانِ رَاسُـهَ اصْقَعْ ... سَـكْرَانِ مَـا يِسْـمَعْ كَلَامِ صَـاحِي
ذَا قُـولِ شَـاعِرْ فِي اللُّحُـونِ بَـدَّعْ ... صِيتـهْ مَـلَا الآفَـاقِ وَالنَّـوَاحِي
وَاخْتِـمْ بِمَـنْ هُـوْ لِلخَلِيـقِ يِشْـفَعْ ... مُحَمَّـدِ المبعُـوثِ بِالصَّـلَاحِ
مَا بَـاتِ قُمْـرِيْ عَالغُصُونِ يِسْـجَعْ ... وَمَـا بَـرَقْ بَـارِقْ إِلى الصَّبَـاحِ

❋ ❋ ❋

(١) النسخة (أ، ج، و، ز).

(١٤) يقول خو علوي مع الله ظنين[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ مَـعَ اللهْ ظَنِـينْ ... مَـا لِي بِصُحْبَـةْ كُلِّ مَـزَّاحْ
فِي خِـيرِ يَـا رِاعِي الحَمِيـشِ الدّهِينْ ... طَـالِ المَدَى والبِـينِ فَضَّاحْ
وَنَـا عَرَفْـتِ انَّـكْ بِوَصْلَـكْ مِنِـينْ ... لَكِنِّ رِحْ فِي جِـيزِ مَنْ رَاحْ
خَلِّيْـتِ خُـو عَلْـوِيْ بِقَلْبُـهْ حَنِينْ ... دَمْعُـهْ فِي الخَدِّيـنِ سَـفَّاحْ
صَارِيْ بِعِشْـقَكْ قِدْ لُهَ ارْبَعْ سِـنِينْ ... بِذْكُرْكِ فِي المَسَـاء ولِصْبَاحْ
مَا ذَا السَّـهَنْ يَـا نُونِ عِـينِ اليَمِينْ ... وَاصِـلْ مُحِبَّـكْ قَبْـلِ ينْذَاحْ
وَلَا بِفِيْـدَكْ ذَا الجَفَـا يَـا ظَنِـينْ ... إِذَا بَدَى لَكْ فِي الهَوَى اصْلَاحْ
لا بُـدِّ مَـا تِرْجَـعْ وَلَـوْ بَعْـد حِـينْ ... قَرِيـبِ لِيْ رَدَّتْـكَ الامْيَـاحْ
ونِلْتِـقِيْ فِيْ غَفْلَـةِ الحَاسِـدِينْ ... عَلَى صَفَـا يَـا طِـبِّ لَـرْوَاحْ
والْعُـودِ والمِـرْوَاسِ يِلْـقِيْ وَنِـينْ ... والمِسْـكِ والمَـاءْ وَرد نَفَّاحْ
والـسِّرِّ لِيْ هُـوْ بِيْنَنَـا مَـا يِبِـينْ ... لَاهْـلِ التُّهَمْ وَاهْـلِ التِّمِدَّاحْ
رِحْ حَسْبَكَ اللهِ يَا عَسَلْ وَسْطِ صِينْ ... عَلِيـشِ تِلْـقِيْ ذَا التِّشِـبَّاحْ
وِبَعِـد يَـا حِلْـوِ الـكَلَامِ الحَزِيـنْ ... يَـا طِيرِ يَا الـلِّيْ فِي الدُّجَى نَاحْ
سَـلِّمْ عَلَى شَـيْخَانِ وَاعْطِـهْ يَمِـينْ ... وقُـلْ لَه انْ صَاحِبْكِ قَدْ بَاحْ
بِـسِرِّ عِشْـقَ اهْيَـفْ مُـتَرَّفْ غَبِينْ ... غَشِـيمِ مَـا يِـرْثَى لِمـنْ صَاحْ
شَـيْخَانِ يَـا حِـذْرَاهِ عَقْلَـكْ تِحِينْ ... لِلْغِيـدِ واِسْـمَعْ قُـولِ نَصَّاحْ
شُفْ خُو حِسِينِ امْسَى بِعِشْقَهْ رَهِينْ ... وَاسْـقَاهِ خِلَّـهْ كَاسِ ذَبَّـاحْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ كُلَّ وَقْـتٍ وَحِـينْ ... مَـا غَـرَّدَ القُمْـرِيْ وَمَـا نَاحْ

(١) النسخة (أ، ب، ج، هـ، و، ز).

(١٥) ابدع القول اللي من طلب ليس يرجع[1]

أبـدَع القُـولِ الـلي مـنْ طُلِـبْ لَيـسِ يِرْجَـعْ ... خَالِيَـة قَـطّ يَـدّه
الكَرِيـمِ الرَّحِيـم الـلي لِـمَنْ جَـاهِ يِدْفَـعْ ... كُلّ محنِـة وشِـدّة
اغفِـرِ الذَّنـبِ يَـا سَـتَّارِ ذَا الحَـقّ يِصْـدَعْ ... قـد كَلَـفْ فُـوقِ جُهْـدِه
وَالْـفِ صَلُّـوا عَلَى طَـهَ البَشِـيرِ المشَـفَّعْ ... والقَرَابَـة وجُنْـدِه
قَـالِ خُـو عَلْـوِي البـارِحْ سِـمِعْ صُـوتِ يِسْـجَعْ ... بَـاتِ فِي اللّيـلِ وَهـدِه
نَكَّـش اصْـوَابِ فِي جُـوفِي وِذَا العِـينِ تِدْمَـعْ ... فُـوقِ خَـدّي مجـدّه
مِـنْ فُـرَاقِ الأَحِبَّـة صَـارِ قَلْـبِي مُوَلَّـع ... دَاخِـلِ القَلْـبِ وَحْـدِه
لا تِلِزمُـونِي ومَـنْ مِثْـلِي لَهُ القَلْـبِ مُوجَـعْ ... فِي هَـوَى الزِّيـنِ وَحْـدِه
مِـنْ عُـشُر مَـا بِقَلْبِي يَـا عَـرَب كِيـفَ انَـا اصْنَـعْ ... مِـنْ جَفَاهُـم وِصَـدَّه
ذَاكِ لِي قَامَتُـهْ عَـدْلَهْ غِصَـيِّنْ وِأَتْلَـعْ ... أَهيَـفِ القَـدّ قَـدَّه
ربـربِي عيطـلي رَاعِي الجَعِيـدِ المِنَسَّـعْ ... شُـغْلِ دَاوُدِ سَرْدَهْ
بَـدْرِ يَـاضِي جَبِينـه ليلَـةِ التِّصْـفِ شَـوَّعْ ... قـدْ طَلَـعْ نَجْـمِ سُـعْدَه
أحـور الطـرف خـلي عينـه كاس مـنزع ... سُـمِّ نَاقِـعْ بِجَـدّه
أَنْـفِ كَالسِّـيفِ مصقـل لا يَهَابَـكْ ويخْضَـعْ ... فَتَّـشِ الـوَرْدِ خَـدّه
والرَّقِـمْ والمثَـانِي أَرْبَـعَ ارْبَـعْ قَفَـا ارْبَـعْ ... مبسَـمُه ذَابِ شَـهْدِه
عنـق بـارع وصـدره هـو ميادِيـن بلقـع ... زَانِ ذَا الصَّـدرِ نَهْـدِه
مِـنْ شُرُوطِ المحَبَّـة صِرْتِ سَـكْرَانِ مَـا اسْـمَعْ ... قُـولِ عَاذِل وَرِدّه
طَـالِ بُعْـدِي عَـنَ اهْـلِي قُـل عَـسَى اللهِ يجمَـعْ ... شَـمْلِ مَـنْ طَـالِ بُعْـدِه
بَـا تِنَـوَّى إِلَى أَرضِي وِبَعْـزِمْ وِبَرْجَـعْ ... أَرْضَنَـا خِـيرِ بَـلْدِه
بَعْـدِ مَكَّـةْ وطَيْبَـةْ ذِيْ لهـا القُـدْسِ يتْبَـعْ ... بَعْـدِ ذَلِـك وِجِـدّه
هِيْ تَرِيـمِ المدِينـة مِنَّهَـا العِلْـمِ يِنْبَـعْ ... كُلّ حـبرٍ بِجُهـدِه

---

(١) النسخة (أ) .

بَـلْدَةِ النُّـورِ والخَـيرَاتِ والـسِّرِّ أَجمَـعْ أَمْـنِ مِـنْ كُلِّ شِـدَّه
تَرِيْـمِ لا فَكَّهَـا الماطِـرْ وَلَا زَالِ يِلْمَـعْ بَـرْقِ يِتْبَعـه رَعْـدِه
ثُـمّ صَلُّـوا عَلَى طَـهَ البَشِـيرِ المشَـفَّع والقَرَابَـه وجُنـدِه

(١٦) الحمد لله على ما أسبلا[1]

الحَمْـدُ لله عَلَى مَـا أَسْـبَلَا حِجَـابِ سِـتْرَهْ عَلَى جمعِ العَبِيد
وِرَافِـعِ السَّـبْعِ عِـزًّا وَاعْتِـلَا وِدَاجِي الأَرْضِ سُـبْحَان الحَمِيد
وكَـمْ وِكَـمْ مِـنْ نَعَايِـمْ أَجْـزَلَا الحُكْـمِ حُكْمَهْ وِيِفْعَلْ مَا يِرِيد
وَالفِـينِ صَلُّـوا عَلَى خَـيْرِ المَلَا جَدِّ الحُسِـينِ التَّقِيْ ذَاكَ الشَّهِيد
يُقُـول خُـو علْـوِي الْقَلْـب تَلَا هَذِي القَـوَافِي مَعَ قَـافٍ جَدِيد
أَبيَـاتِ تُكْتَبْ حُرُوفـاً مُهْمَلَا وِالمعْجَمَهْ تِسْـعِ وَالـوَزْنِ العَدِيد
مِنْ بَحْـرِ عَجَّـاجِ فَالِـقْ وَامْتَلَا يَغْـرَق بِه افْلَاك لَو كَانَتْ حَدِيد
البَارِحـة الطَّرْفِ سَـاهِرْ مِزْعِلَا مِنْ حَنَّتِ العُـودِ تِمْسِيْ يَا نَهِيد
تِذَكَّـرَ اوْقَـاتِ مَـرَّتْ أَوَّلَا فِيهَا المسَرَّهْ مَـعَ العَيْشِ الرَّغِيد
مـرت بنـا مـا طهـب اهمـلا سـقوا به الـزرع وانـا للحصيد
القَلْـبِ محتَـارِ حَايِـرْ قَائِـلَا يَـا غَارَةَ اللهِ وَالإِسْـمِ المفِيـد
غَرِيـبِ حَايِـر مِـنَ اللهِ يِسْـأَلَا جَمْعِ المطَالِـبْ تِجِي قَبْضِ بِالايد
بِحَـقِّ مَـنْ هُـو عَلِينَـا أَفْضَـلَا الحَقِّ سُبْحَانِ ذِي العَرْشِ المجِيد
يَـا قَلْـبِي اصْبُرْ وِاحْـذَرْ لَـوَّلَا وِلَازِمِ الصَّـبْرِ هُـو كَـنْزِ الوَحِيد
وِالصَّبْرِ مِفْتَاحِ كَمْ مِنْ مُقْفَلَا هَـذَا كَلَا ذِي واحْـذَرْ لا تحِيـد
جَـوَّبْ عَلَيَّ قَـال مـا ماشـغلا الا مـن البعـد والشـوق .....

(١) النسخة (أ).

مِـنْ لَذْعَةِ البِينِ جِسْـمِي نَاحِلَا ... ومدمـع الخد من وجـدي يزيد •
إِذَا ذَكَـرْتِ الذِيْ حَـازِ الحَـلَا ... يحـنّ قَلْـبِيْ وِيشْـتَدِّ العَمِيـد
خَرْعُوبِ مَا قُـولِ مِثْلَهْ لَا اقْبَلَا ... فِي حُلَّةِ الحُسْنِ وَالحِجْلِ الرَّصِيد
فَنّـانِ سُـلْطَانِ يُـولِي يِعْـزِلَا ... تخضَعْ لَهُ الهِيْفِ مِنْ بَطْشِهْ شَدِيد
والصبر يـا نـاس مـني كمـلا ... عَـسَى بِنَظْرَةْ مِنَ الـرَّبِّ الحميد
الغُرْبَـةَ الّا نَكَـدْ مَـاهِي سَـلَا ... والـرُّوح تُزْهَـقْ إِلَى حَبْلِ الوَرِيد
فِيهَـا المشَـقَّةْ وقُطَّـاعِ الحَـلَا ... والحَـرِّ وَالشُّـوكِ والـبَرْدِ الجَليـد
والهَـمِّ والغَـمِّ أَيضـاً وَالبَـلَا ... تصبح وتمسِي كَمَا الوَحْشِ الفَرِيد
لا لـك موانـس ولا لـك منزلا ... إِلّا كَمَـا الطَّيرِ ذِيْ يِصْبِحْ طَرِيد
سَـنتِينِ فِيْهَـا المغُوبَـه والقـلَا ... تِشِـيِّبِ الطِّفْـلِ ذِيْ عَادِهْ وَلِيـد
يـا عاذلي كُـفّ مـا لـك تسـألا ... قِـدْ ظَاهِـرِ الحَالِ يخبِرْ بالأَكِيد
ونَرْجُـوَ اللهِ سَـاعَةْ وَانْجَـلَا ... عَنَّا الكَدَرْ والضَّجَرْ يِطْفِي الوَقِيد
عَـسَى بِنَظْـرَةْ مِنَ الله تِشْـمَلَا ... يجمَعْ بِهَا الشَّمْلِ فِي جُمْعَةْ وعِيْد
إِلَى بِـلَادِي وِأَهْـلِي نَـازِلَا ... فيها ولصحاب كم شاجع وجيد
أَيْضـاً وَفِيهَـا حَبِيـبِي ذِي العُلَا ... ذَا بَعْضِ وَصْفَهْ وِمِبْداع القَصِيد
القُطْـبِ لَوحَـدْ سَـبَقْ الأَوَّلَا ... عَبْـدَاللهِ اللِّي بِذِكْـرِهْ نِسْـتَفِيد
لَـولَاهِ مَـا كَانِ جِسْـمِي عَلَّـلا ... جرِّ التَّنَاهِيـسِ بِالحَرْفِ الحدِيد
لَـوْلَاهِ مَـا كَانِ قَـدْرِيْ مُبْجَـلَا ... مَـعَ حُكُـومِ القَـوَافِي وِالنَّشِـيد
ذَاكَ ابْـن عَلْـوِي جَمِيْـلِ البزلا ... يِشِـلِّ أَحْمَـال لِلْمـدّة بَعِيـد
مَـدَاد دَمْـعِي نَجْـدِي نَـازِلا ... لا حُـولِ لا حُـولِ وَالبُعْدِ المرِيد
والخَتْـمِ صَلُّـوا عَلَى خِـيرِ المَـلَا ... أبي البتـول وجـد من كان سـيد
مَـا رَفَّ بَـارِقْ وِرَعْـدِهْ جَلْجَلَا ... عَلَى مُحَمَّـدْ لَنَـا شَـافِعْ حَمِيـد
مَـعَ صِحَابِـهْ وِآلِهْ أَوَّلَا ... والختم صلى الله هو ختم القصيد

(١٧) أنا ابدي بالإله الفرد الاعظم[1]

أَنَـا ابْـدِيْ بِـالإِلَهِ الفَـرْدِ لَعْظَـمْ ... عَظِيـمِ الشَّـأنِ رَزَّاقِ العِبَـادِ
وسُـبْحَانِ الذِّي يَغْفِـرْ ويِرْحَـمْ ... وَنَـا اطْلُـبْ رَبَّنَـا يُصْلِـحْ مُـرَادِي
يسَـامحنَا فِي القَـبْرِ المُحَتَّـمْ ... وَمِـنْ لمـلَاكِ ذِيْ تُوحِـشْ فُـؤَادِي
ونَـالِهْ حَـارِ مِـنْ حرقَـةْ جَهَنَّـمْ ... نَهَـارِ اتْضَعَّـفِ النَّـاسِ الشِّـدَادِ
وخُـو عَلْـوِيْ غَـدَا قَلْبُـهْ مِهَيَّـمْ ... وجَـاتَ ابْيَـاتِ مِـنْ بَحْـرِ المـدَادِ
وَلَانَـا مِثْـلِ مَـا شَـاعِرْ معَلَّـمْ ... يُولِّـفْ هَاجِسـهْ مِـنْ كُلِّ وَادِي
وبَعْـدِ الآنِ يَـا قَلْـبِيْ تِجَهْـدَمْ ... وهَـاتَ الحَـانِ مِـنْ بَحْـرِ السَّـدَادِ
عَلَى القَنْبُـوسِ وَاوْتَـارِهْ تِرَنَّـمْ ... كَمَـا نُـوبِ الجَـنَى لِلْمَـا عَـوَادِي
وفِي ذِيْ قَـدْ ظهـرْ سُـعْدُهْ وِحَـوَّمْ ... عَلَى رَاسِ وِطِـيرِ السُّـعْدِ بَـادِي
وَلَدْ عَلْـوِيْ شَرَقْ نُـورُهْ وِخَيَّـمْ ... عَظِيـمِ الحَـالِ لِي فِيـهِ اعْتِقَـادِي
وبُرْهَانَـهْ يِهِـدِّ الحِيـدِ لَـصْرَمْ ... وِرَدِّ الحِيـدِ بَعْـدِ العُلْـوِ وَادِي
وِيَـا سِـيْلِ الغَلَـقْ ذِيْ لَا يِتمّـمْ ... يقطّـبْ لَوْدِيَـهْ سـاها عـوادي
وَقـدْ ذَا هَاجِـسِيْ وانْـتَ تِفَهَّـمْ ... وَبَـا سُـمِّ العِـداءْ لمـن يعَـادِي
وِمِـنْ عَادَاكِ يَالبَهَّـاتِ بِنْـدَمْ ... وِمِـنْ جَـاءْ بِالبَصِـيرِةْ مَـا يُـوَادِي
سُـهُومَكْ غَابِيـة مَـاشِيْ لَهَـا دَمْ ... وِهِيْ سُـمٍّ كَمَـا طَعْـنِ الصِّعَـادِ
ونِشْـكِيْ مِـنْ غُصَـينِ البَـانِ لَحَـوَمْ ... وخُـوْ عَلْـوِيْ شَـكَى زِيـنِ العِضَـادِ
نَظِيْـفِ الخَـدِّ وَاجْـلى مَـنْ تِلَثَّـمْ ... وِقَامَـهْ تِشْـبَهِ الغُصْـنِ المجَـادي
وِجَعْـدٍ مِثْـلِ مَـا الدَّيجُـورِ لَظْلَـمْ ... وِرِيحُـهْ مِسْـكِ يِنْفَـحْ بِالزَّبَـادِ
وِصَـلَّى اللهُ عَلَى احمَـدْ مَـا تِرَنَّـمْ ... عَلَى صُـوتِ الوَتَـرْ زَجْـرِ النَّهَـارِ
وَآلِهْ وَالصَّحَابَـةْ مَـا تَكَلَّـمْ ... بِبِسْـمِ اللهِ مُفْتَتْـحٍ وِبَـادِي



(١) النسخة (أ).

(١٨) بدا بالواحد الفرد الصمد الخالق الرزاق فكّاك المعاسر والشّدد[1].

قَالِ ابْنِ عَبْدَاللهْ بَدَا بِالوَاحِدِ الفَرْدِ الصَّمَدْ
الخَالِقِ الرَّزَّاق فَكَّاكِ المَعَاسِرْ وِالشّدَدْ
أَحمَدْهُ سُبْحَانهْ عَلَى مَا اعْطَى مِنِ احْسَانِهْ ومَدْ
يَا اللهِ يَا رَبَّاهِ يَا مَنْ لِيس يخلِفْ مَا وَعَدْ
العُسْرِ بَعْدُهْ يُسْرِ وِالرَّاحَةْ تِجِيْ بَعْدِ النَّكَدْ
يَا كَاشِفِ البَلْوَى وِيَا سَامِعْ دُعَاءْ عَبْدٍ قَصَدْ
وَاقِفْ عَلَى بَابَكْ وَلَا لِي غِيرِ بَابَكْ مُسْتَنَدْ
الغُوثِ ثُمَّ الغُوثِ بِكْفِيْ مَا مَضَى يَا رَبِّ سدْ
السَّاعِ يَا زِينِ النَّظَرْ يَا خِيرَتِي فِي ذَا البَلَدْ
يَا مَنْ لُقَاهُ انْسِي وِنَفْسِي مِنْ بُعَادِهْ فِي نَكَدْ
عَذَّبْتَنَا وَامْحَنْتَنَا يَا خِلِّ بِكْفِيْ مِنْكِ سدْ
مَا فَات عِدّه فَات لا تحسب ان الفائت يُرَدْ
يَا قَلْبِي المحزُونِ لَا تَحْزَنْ عَلَى نَافِدْ نَفَدْ
والخوف والشطات فاحزم لها وقتٍ وحَدْ
العُسْرِ بَعْدهْ يُسْرِ جَلِّ الواحِدِ الفَرْدِ الصَّمَدْ
بِجَاهِ خَيْرِ الخَلْقِ يَا نِعْمَ الرَّجَا وَالمعتَمَدْ
بَعْدِ التَّغَزُّلْ لِلتَّوَسُّلْ مَخْرَجِ النَّظْمِ انفَقَدْ
إِنِّ المحَبَّةْ بِالمَوَدَّةْ عَايِدَهْ مِنْ حَبِّ وَدْ
لا تِسْتِمِعْ قُولِ الوُشَاه اهْلِ البَغَايِضْ وِالحَسَدْ
وَالفِيْ صَلاة الله عَلَى احْمَدْ كُلَّمَا رَاعِدْ رَعَدْ
وآلِهْ وِأَصْحَابِهْ جَمِيعَ اهْلِ الهِدَايَةْ وِالرّشدْ
مَا نَاحِ قُمْرِي فِي دُجَى الدَّاجِيْ وِمَا سَاجِدْ سَجَدْ

❁ ❁ ❁

---

(١) النسخة (أ).

(١٩) بدا بالواحد الفرد الصمد الخالق الرازق منفس ضيقها عند الشدد[1]

أرسل بها للسلطان عمر بن جعفر أيام كان بصنعاء ، يريد قوم منها على حضرموت من إمام صنعاء :

قال ابن عبدالله بدا بالواحدِ الفَردِ الصَّمد
الخالقِ الرَّازق منفِّس ضِيْقهَا عند الشّدَد
حمده علينا فرضِ لازم ليس له غاية وحَدْ
يا الله بغارة عاجلة ما قد مضى ياربِّ سد
ثم قال خُو عَلوي ظهر لي في دجى الدَّاجي سند
استر به خاطر لي من بعد المشقة والنكد
ولاح برقه يَمِّ شرقه دافق المنشا رَعَد
وبشَّرتْ أرياح بافراج الفَرَج والهَزْلِ جَد
والسَّاعِ يَا خَفَّاق في الآفاق قولي يوم حَدْ
خذ طِرْسِ مَحْكُوم القَوَافي عَلِّ يحصل بُهْ نقد
اسرح من الحاوي كنان الخيف مأوى من شَرَد
واقصُد إلى محروس صنعا لِيْ بَهَا كَم من وَلَد
أهل الفراسة والسِّياسَة والحِراسَة والعَدَد
وانشِد على بو جعفر المقَّاسِ كَم مِن رَاسِ صَد
خُصُّه سلامي ما هَذَى قُمري عَلَى اغْصَانِ القَتَد
وقُل لُه ايشِ العذر في الغربة وتطويلِ المدَد
ولا طَرَش من نهجكُم طارِش بِقُولٍ يُعْتَمَد
تكَثَّرت لَخْبَارِ واقوال العَرَب مثل الزَّبَد
تعلو وتخفَش ما تِبيِّن مِن صَدَق فيها او جَحَد
وامست منازِلكُم خَلِيِّه كَنْ مَا قِد كَانِ حَد
وادي صَبَح من بعد امانه خوفِ والرَّعْوي شَرَد
ولا عرف مِنصِب ولا سَيِّد ولا حَد يُعْتَقَد
اليوم وادي حضرموتِ الخُوفِ في اطرافه عَمَد

---

(١) النسخة (أ ، د) .

تِقَطَّعَت جَمْعِ المسَالِك والسُّبُل صَارَت هَمَد
لا عاد فائض فاضِ لِلغَنَّا وَلَا مِنها صَعَد
لا حُولِ يَا سُلطَانِ مِن طُولِ المصادر والمرَد
أبوحسِينِ الملتَجَا سَاعَةْ لإغلاقِ الشَّدَد
انهَضْ وبَادِر يا عُمَر واضرِب بسِيفِ النَّصرِ حَد
واهتِف بشيخك عندِ ضِيقِ الحَالِ وَاطلُبهُ المدَد
لا خابِ مَن حَسَّن ظُنُونه في المشايِخ واعتقَد
بابِ الرَّجَا مَفتُوح وِالسَّائِل إلى جَاء مَا يُرَد
والسِّرِّ في الهِمَّهْ وِمِن رَامِ المعالي ما رَقَد
والشورِ لَا نِنسَاهِ وَاكرِم من ظَهَر لَك فِيهِ سَد
واصلح بَنِي عَمَّك ولا تسمع كلام اهل الحسَد
وحَسِّنَ اخلاقَك وِطيِّبْ خَاطِرَك مِن كُلَّ احَد
واستَصحِبِ التَّقْوَى وقُمْ لاهلِ الخَلَا وَاهلِ البَلَد
هذه نصيحة كافية يكفي اللبيب اذا اجتهد
واستغفر الله العظيم الوَاحِدِ الفَردِ الصَّمَد

❁ ❁ ❁

(٢٠) قال ابن عبدالله خلا أو بلاد[1]

أيام كان بالحِيْل : النخيل التي بالصير وقت القيظ - أي الخريف - .

قَال ابْنِ عَبْدَاللهْ خَلَا أو بْلَادْ ... الحِيلِ يَا بَاهِي خُدُودهْ
هِيْ مَسْكَنِي مُذْ جِيتِ فِي ذِي البِلادْ ... والمَشْرَبِ الصَّافِي وُرُودهْ
كُنَّا مَعَ جِيرَانِنَا اهْلِ البِلادْ ... وَقْتٍ مَضَى اللهْ يِعِيدهْ
يَا سَائِلِي عَنْ هَجْسِ مَا بِالفُؤَادْ ... لَوْقَاتِ مَافِيهَا بُرُودهْ
قِدْ لِي لَيَالِيْ مَا هِنِيتِ الرّقَادْ ... أَوْ قدْ هِنِي عَاشِقْ رُقُودهْ ؟!

(١) النسخة (أ ، ب ، ج ، و) .

إِنْ قُلْتِ خَافِ الْعِشْقِ يَا صَاحِ زَادْ ... والشُّوقِ طَامِي عَنْ حُدُودهْ
اللهِ يِرْمِيْ ذِيْ رَمَانَا وصَادْ ... يُوعِدْ وِيخْلِفْ فِي وُعُودهْ
شُوفُهْ يِمَنِّينَا أَمَانِي بِعَادْ ... والقَلْبِ صَافِي عَنْ صُدُودَهْ
إِيشِ السَّبَبْ يَا مَطْلَبِي والمُرَادْ ... بَيَّنت عَنْ قَلبِي سدُودهْ
تَرَّكْتَنَا حَايِرْ عَدِيمِ الفُؤَادْ ... وِالقَلْبِ ذَاهِلْ عَنْ وُجُودهْ
قَلبَكْ قَوِيْ قَاسِيْ يِحِبِّ العِنَادْ ... يِصْعَبْ عَلَى العَاشِقْ وُرُودهْ
السَّاعِ يَا سُلْطَانِ بِيضِ الحَوَادْ ... وِالبِيضِ عَسْكَرْ مِنْ جُنُودهْ
وَاعْيَانِ دَعْجَى كَاحِبَةْ بِالسَّوَادْ ... والوَرِدِ غَنَّى فِي خُدُودهْ
والجِيدِ جِيدِ الرِّيمِ قَدْ مَا يِصَادْ ... والخَيْزَرَانِ الرَّطْبِ عُودهْ
مَافِي وُصُوفَكْ لِلْعُيُونِ انتِقَادْ ... تَحقِيقِ يَا نَاقِدْ نُقُودهْ
يَا اهْلِ المَحَبَّةْ والهَوَى والوِدَادْ ... يَا طِبِّ مَنْ هَاجَرْ رُقُودهْ
هَلْ لِي دَوَاء فِي شَرعُكُمْ يُسْتَفَادْ ... وِلِلِّقَاءْ يِطْفِي وُقُودهْ
وَالحُكْمِ للهِ الكَرِيمِ الجَوَادْ ... ذِي يُرتَجى فَضْلَه وُجُودهْ
وَاخْتِمْ بِطَهَ سَيِّدَ اهْلِ الرَّشَادْ ... المُصطَفَى السَّامِي حُدُودَهْ
صَلَّى عَلَيهِ اللهِ مَا نُودِ نَادْ ... مَا بَرْقِ يِلْمَعْ فِي رُعُودَهْ
والآلِ وَالصَّحْبِ الهُدَاةِ العِمَادْ ... والدِّينِ قَدْ قَامُوا حُدُودَهْ

(٢١) كرِّر على سمعي حديث الوادي[1]

جواباً لأخيه الحبيب علوي لما أرسل له بالمرثاة التي رثى بها والده .

كرِّر على سمعي حديث الوادي ... فلنازليه منيزل بفؤادي
ما أن أدير حديثهم بمسامعي ... إلا وردَّ الجفن صوب عهادي
لله أيام خلَت في حبهم ... تربو طلاوتها على الأعيادِ
ما كان أطيب وقتها وألذه ... في غفلة الرقباء والحسادِ

(١) النسخة (أ) .

آهٍ على تلـــك الديـــار وأهلهـــا ... مـن حـادث الدهر الممـضِّ العادي•
آهٍ على تلـك الجمـوع ومـن بهـا ... مـــن فتيـــة العبـــاد والزهـــادِ
كانـت بهـم تزهـو تريـم وتـزدهي ... فخـــراً وتســـتعلي على الأطـــوادِ
تلـك الصـدور أئمـة الديـن الذي ... ســارت مناقبهـــم بـــكل بـــلادِ
لهـفي عليهـم ليـت داهيـة الفنـا ... حلَّـت بحـزب البـغي والإفسـادِ
أبكيهـمُ بدمـوع حـزنٍ مكمـد ... من قلـبي الـولِهِ الكئيـب الصادي
يـا شِـعب عيديد المبـارك هل ترى ... عيـني المآثـر والربـا والـوادي
وأشاهد القبر الشـريف وروضة الـ ... ـــحيِّ المنيـف ضرائـح الأمجـادِ
وأقـول يا عين اسـكبي دمع الأسى ... لفـراق شـيخ الفتـح والإرشـادِ
قطب الورى سامي الذرى عَلَم القرى ... ومقـــدَّم الأبـــدال والأوتـــادِ
شـيخ الشـيوخ العارفـين إمامهـم ... قَـرْم القـروم الجهبـذ النقـادِ
إنســان دائـــرة الولايـــة كلهـــا ... مـــن غـــير مـــا شـــكٍّ ولا تـــردادِ
جمـع المقامـات الثـلاث بأسْرِهـا ... واســـتقبل الأسرار باســـتعدادِ
أحيـا بإحيـاء العلـوم قلوبنـا ... وعـــوارف التعريـــف للإرشـــادِ
وسـلوك منهـاج الطريـق أبانـه ... وأشـــاده بالفتـــح والإمـــدادِ
ورســـائلٍ ونصائـــحٍ دينيـــةٍ ... وبدعـــوةٍ تمـــت بـــكل مـــراد
وفصـول علمٍ مـعْ جواهـر حكمةٍ ... وعقـــود درٍّ زينـــة الأغيـــاد
ونفائـــسٍ علويـــةٍ لمســـائلٍ ... صوفيـةٍ تشـفي قلـوب صـوادي
أخلاقـــه علويـــةٌ نبويـــةٌ ... وعلومـه مـن غيـب فتـح جـوادِ
قـل للذيـن تعسَّـفوا وتكلَّفـوا ... زِيَّ النقـا في ظاهـر الأجسـادِ
ليـس المواهـب بالمكاسـب نيلهـا ... كلا ولا بتكلـفٍ وجهـادِ
أنتـم قنعتـم بالقشـور لحظِّكـم ... فحُجِبتُمُـوا عـن مشـهد الإفـرادِ
عِلْـم القلـوب مواهـبٌ غيبيـةٌ ... إذنٌ وإلهـامٌ لسُـبْل رشـادي
أأخَيَّ ذرهـم فالهـوى أعماهـمُ ... ورماهـمُ في محنـةٍ ونـكادي
وانظـر في الآثـار عمـن قـد مضى ... يظهـر لـك المقصـود مـن إيـرادي

لا يسلم الشرف الرفيع إذا عرى ... عن كل نقصٍ من أذى الحسادِ
فالله أسأل أن يَمُنَّ بحفظه ... وكلائِهِ من شر كل معادي
ودوام عافيةٍ ولطفٍ شاملٍ ... مع حسن خاتمةٍ لنيل معادي
واهدي السلام على الدوام مضاعفاً ... مني عليكم يا أهيل الوادي
وطالبين الصفح منكم والدعا ... بختام خيرٍ معْ بلوغ مرادي
ثم الصلاة على النبيِّ محمد ... مع آله واصحابه الأوتادِ
وَأهل بيتهْ والصحابة كلهم ... والتابعين لهم مدى الآباد
ما حنَّ رعدٌ أو تألَّق بارقٌ ... أو سار بالعيس النجائب حادي

(٢٢) يا حويدي المطي ان كنت غادي [1]

يا حُويدي المطي إن كنت غادي ... صِف لأهل الخيام ما بفؤادي
علّهم علّهم يرقُّوا لِصبٍّ ... في هواهم مبلبل البال صادي
ليت شعري لو يعلموا عيش حالي ... وضنائي في محنتي ونكادي
كدتُ من بُعدهم أموت اشتياقاً ... كيف لا والسّقام في الجسم بادي
يا عذولي دعني فإني محبٌّ ... لست مني في مطلبي ومرادي
يا رعى الله جيرةً بالمصلى ... حبهم مذهبي وشربي وزادي
إن سلوني فإنني غير سالٍ ... أو جفوني فلا يحلّ اعتقادي
ما تخلّفتُ عنهم باختيارٍ ... بل بحُكم الإله رب العبادِ
آه يا ليتني أفوز قريباً ... بلقاهم فالشوق قطّع فؤادي
يا أُهيل التّقا صِلوني فإني ... مُذنبٌ مُفلسٌ قليل الرّشادِ
يا اهل عيديد وأهل بشار قوموا ... غارة منكم تحلّ قيادي

---

(١) النسخة (ح).

لَيَ فيكم يا أهل بشار شيخي ... نصرتي مرشدي إلى خير هادي
يا ابن علوي حدادنا جُد بغارة ... عن قريبٍ فإنني بكْ أنادي
بك ذُكِرنا وبك سعدنا وسُدنَا ... وافتخرنا على هوان الأعادي
مُتْ كَمَدْ يا حسود فالسعد قد تم ... وظهر وانتشر بكل بلادي
إن فضْل الإله يؤتيه من شاء ... وعليه توكلي واعتمادي
أيها الناس اسمعوا وأطيعوا ... إنكم للممات راح وغادي
فالبقا للإله والكل يفنى ... وهو حسب الجميع حاضر وبادي
وصلاة على النبي وسلام ... البشير النذير أكرِم هادي
ما برقْ بارقٌ وما حنَّ رعدٌ ... وحَدا بالركائب النُّجب حادي

❁ ❁ ❁

(٢٣) يقول خو علوي حلف لا يعود[1]

يُقُولِ خُوْ عَلْوِيْ حَلَفْ لَا يِعُوْدْ ... وِالقَلْبِ مِنْ صَاحِبه سَدّهْ
قَلْبِيْ قِنِعْ يَا مِخْتِلِفْ بِالْوُعُودْ ... مَا قَدْ مَضَى وِشْ بَا يِرِدّهْ
أَحْرَمْتِ خُوْ عَلْوِيْ لَذِيْذِ الرِّقُودْ ... عَلِيشِ يَا مَنْسُوعِ جَعْدهْ
لِيْ قَلْبِ يِرْحَمْ وِانْتَ قَلْبَكْ حَقُودْ ... وِمِنْ مَعهْ صَاحِبْ يُودّهْ
حُكْمِ الهَوَى مَا هُو بِرَفْعِ الزِّنُودْ ... مَاحَدْ يَقَعْ لُهْ شِيءْ بِجُهْدهْ
وِبَعْدِ يَا كَاحِبْ مَحَالِيْلِ سُودْ ... يَا ذِيْ يِحَاكِي البَدْرِ خَدّهْ
مَا قَصْدَكَ اخْرَمْتِ العُرَى وَالعُهُودْ ... إِلَّا تِبَا قَطْعِ المَوَدّهْ
لَعَلِّ خِيْرَهْ يَا رَحِيمِ الخُدُودْ ... كُلِّ يَقَعْ فِيْ شَقِّ وَحْدهْ
نَاكَرْتِ يَا عَذْبِ الثَّمَانِ الغَرُودْ ... مِنْ زَادِ جَاءْ لِلْبَابِ رَدّهْ
وِاليُومِ يَا الظَّبْيِ الجَفُولِ الشَّرُودْ ... إِنْ كَانِ شِيءْ فِيْ قَلْبَك ابْدهْ

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

بِـيِّنْ لِخُـوْ عَلْـوِيْ وِجِـذْرَكْ تِعُـودْ ... وُكُلِّ مَـا يِرْضِيـك عِنْـدهْ
هُـوْ مِـنْ يِحِبَّـكْ يَـا غَـزَالِ النِّجُودْ ... مَـا جَـازِ لَـكْ تِفْـرَحْ بِبُعْدهْ
وَاصِـلْ وِسَـايِرْ عَاشِـقَكْ لَا تِكُودْ ... وِارْحَـمْ وَرَفْ بُـهْ وِاسْـتِرِدّهْ
مَـا حَـدْ يِجَـازِيْ صَاحِـبَ الَّا بِجُودْ ... أَمَّا انْـتِ فِيْكِ البُخْـلِ حَدّهْ
يُومَـكْ سِـمِعْتِ المفتِنِـينِ الحُسُـودْ ... ذِيْ مَا لهُمْ فِيْ الْعِشْـقِ نَشْدهْ
مَـا مِثْـلِ خَـلِّي يَـا عَـرَبْ ود عـود ... لَـوْ دَوَّرُوا فِيْ كُلِّ بَـلْدهْ
أَنَـا شِـهِدْتِ البِيـضِ تَحْتَـهْ جِنُـودْ ... عَسْكَرْ وُهُوْ سُـلْطَانِ وَحْدهْ
وَاسْـتَغْفِر اللهِ الرَّحِيـمِ الـوَدُودْ ... ذِيْ سَـبَّحِ الرَّاعِـدْ بِحَمْـدهْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ ذِيْ سَـكَنْ فِيْ زَرُودْ ... رَسُـولَهِ الطَّاهِـرْ وَعَبْـدهْ
مَـا غَـرَّدِ القُمْـرِيْ وِحَـنِّ الرُّعُـودْ ... وآلِ النَّـبِيْ وِالصَّحْـبِ بَعْدهْ

(٢٤) يقول خو علوي خيار الوطن[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ خِيَـارِ الوَطَـنْ ... وَادِي ابن رَاشِـدْ خِيرِ وَادِي
هُـو خِيرِ مِـنْ صَنْعَـا وِبَنْـدَرْ عَدَنْ ... وقَرْيَـةِ السُّـلْطَانِ هَـادِي
وخُـصِّ مَـا بِـينِ القُـرَى وَالدُّمَـنْ ... سِـيُوُونِ والغَنَّـاءْ بِـلَادِي
لَا والنَّـبِيْ مَـا مِثْلَهَـا لَا تظـنْ ... لَا غبَّهَـا طَـشِّ الرّهَـادِ
فِيهَـا الغَوَانِي الْبِيضِ حِمْشِ السِّـيَنْ ... حُمْـرِ الحـدَقْ غَايَـةْ مُـرَادِي
يَـا طِـيرِ يَا احْـلَى مَـا بِصُوتـهْ رَطَنْ ... خُذْ لِي سَلَامِ انْ كُنْتِ غَادِي
إِلَى الَّذِيْ فَنُّـهْ طَـوَى كُلِّ فَـنْ ... خُو مِحْسِـنِ البَطْـلِ الْعَوَادِي
خُصُّـهْ سَـلَامِيْ كُلَّمَـا رَعْـدِ حَـنْ ... أَو سَـارِ خَلْفِ السِّيرِ حَادِي
وقُـلْ لَهَ ايّـامِ الصَّفَـا وَالرَّنَـنْ ... تِرْجَـعْ وتقْنِـصْ كُلِّ وَادِي

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، د، و).

إِذَا سَرَحْنَـا بِالشَّـبَكْ وَاسْـعَفَنْ ... نَـرْوِي مَرَاهِيـفِ الحِـدَادِ

إِذَا دَخَلْنَـا الدَّقْـمِ والصُّـوتِ حَـنْ ... وِقَـامِ خُـوْ مِحْسِـنْ يِنَـادِي

يِقُـولِ جَـاكِ الصّيْـدِ يَا خُو حَسَـنْ ... أَبْـشِرْ بِهِـنْ بِـينِ المَـرَادِ

مَـا عَاشِـقَ الَّا لُهْ فِي الزِّيـنِ فَـنْ ... ويِدْحَـقَ اطْـرَافِ السَّـوَادِ

عَادِ انْ تَغَيَّـظْ صَاحبـهْ واشْـتَحَنْ ... مَـا عَادِ يَهْنَـاهِ الرّقَـادِ

واليُـومِ خُوْ عَلْـوِيْ تِعِـبْ وامْتَحَنْ ... فِي عِشْـقِ مَنْقُـوشِ العِضَـادِ

عِشْـقُهْ قَد أَحْرمْنِي حِـلَالِ الوَطَنْ ... وَاصْبَحْتِ سَارِحْ مِنْ بِلادِي

يَـا اللهِ يَـا مكْـفِي ظُهُـورِ الفِـتَنْ ... نَسْـتَغفِرَكْ يَـا خِـيرِ هَـادِي

وَاختِـمْ بِطَـهَ كُلَّمَـا رَعْـدِ حَـنْ ... خَيْرِ الـوَرَى حَـاضِرْ وبَادِي

❁ ❁ ❁

(٢٥) أوصيك يا قلبي الحزين[1]

أُوصِيـكَ يَـا قَلْـبِي الحَزِيـنْ ... أَنْ تَصْطَـبِرْ مِثْـل مَـنْ صَـبَرْ

وَكُـنْ بِخَالِقـك مُسـتَعِينْ ... وِحَمِّـلِ النَّفْـس بِالقَـدَرْ

وَاصْـبِر لمحبُوبَـك يَـا ظنِـينْ ... فَعَاقِبَـةْ مَـنْ صَـبَرْ قَـدَرْ

حَـاذِرْ عَلَى الـسّر لا يِبِـينْ ... وَالعُـسْرِ بِاليُـسْر مُنْتَظَـرْ

الوَقْـتِ يِبْـغَى رَجـل فَطِـينْ ... يِدَبِّـرَ اشْـيَاه بِالبَـصَرْ

وَاللُّطْـفِ فِي كُل شِيْ يِزِيـنْ ... والعنـف مِفْتَـاح كُلِّ شَرْ

والدَّهْـرِ هَبَّـات كُلِّ حِـينْ ... مَقْـرُونِ بِالصَّفْـو والكَـدَرْ

كُـنْ لِلْمَقَادِيـر مُسْـتَكِينْ ... وَاصْـبِرْ عَلى مَـا حَـلَا ومَـرْ

لا حُـولِ يَـا بَـاهِي الجَبِـينْ ... كَلَّفْتَنَـا الهَـم والضَّجَـرْ

تِبَـاتِ فِيْ مَرْقَـدك أَمِـينْ ... نَايِـمْ وَنَـا قَـاسِي السَّـهَرْ

---

(١) النسخة (أ، د).

مِنْ تَغْرُبِ الشَّمْس لَا يِبِينْ ... الفَجْرِ مِنْ مَطْلَعِ القَمَرْ
يِسَاهِرِ السَّاجِي الحَزِينْ ... السَّاجِ لِي هَاج فِي السَّحَرْ
وَبَعْدِ يَا عين عينِ اليَمِين ... مَا لِي عَلَى الهَجْرِ مُصْطَبَرْ
فِي كُلِّ سَاعَةْ وِكُلِّ حِينْ ... لَكْ ذِكْرِ فِي قَلْبِي اسْتَقَرْ
مَا فِيكِ رَحْمَةْ ولَا تِلِينْ ... لَكْ قَلْبِ قَاسِي كَمَا الحَجَرْ
وَلَا تَخَاف القوي المتِينْ ... ذِيْ بِيْدُهِ السَّمْع وِالبَصَرْ
يِبْلِيكِ بَلْوَى يَا ظَنِين ... وِتِطْلِع الصُلْح وِالخَفَرْ
عَلَى الرِّضَا كُل شِيءْ يِهِينْ ... وِالصَّبْرِ مَتْبُوع بِالظَّفَرْ
اسْأَلْ مِنَ اللهِ لِيْ يِعِينْ ... رَبِّ السَّمَاءْ خَالقِ البَشَرْ
وِيُسْتُرِ الحَال لَا يِبِينْ ... فَالعَفْوِ وَالصَّفْح مُنْتَظَرْ
فَحُسْنِ ظَنِّيْ بِه مَكِينْ ... يقْبَلْ لمنْ زَل واعْتَذَرْ
ثُمَّ الصَّلاة عَلَى الأمِين ... مُحَمَّدِ المصطَفَى الأَبَرْ
مَا لَاح فِيْ غَابِرِ السِّنِينْ ... بَارِقْ وَمَا صَبِّ المطَرْ

(٢٦) صوت الحمايم يذكرني شجن[1]

أيام كان بالصير.

صُوتِ الحَمَايِمْ يِذَكِّرْنِيْ شَجَنْ ... وِدَمْع عِيْنِيْ عَلَى خَدِّيْ جَرَى
وِالعُودِ فِيْ دَاجِي الدَّيْجُورِ حَنْ ... حَنِينِ لَوْتَارِ فِيْ لَيْلٍ سَرَى
مِنْ ذَا وِمِنْ ذَاكِ قَلْبِيْ مَا سَكَنْ ... وَلَا طَرَقْ نَاظِرِيْ طِيْبِ الكَرَى
لَا حُولِ يَا مَانِعِ الطَّرْفِ الوَسَنْ ... النَّاسِ نَامُوا وِعِينِيْ تِسْهَرَا
ذَكَّرْتَنَا ايَّامَنَا ذِيْ قَدْ مَضَنْ ... فِيْ سَفْحِ وَادِي ابْنِ رَاشِدْ لَنْوَرَا
وَادِي ابْنِ رَاشِدْ بِلَادِيْ وَالوَطَنْ ... مُزنِ الحَيَا فِيْ سُفُوحِهْ يُمْطِرَا

(١) النسخة (أ، ج، ز).

لاحَتْ بَوَارِقُ رواعد رعد حَنْ ... عَلِيهِ وَامْسَى مِنَ العُشْب اَخْضَرَا •
مَرَاعِي البِيْضِ حُلْوَاتِ الوَجَنْ ... والخيلِ ذِيْ شِيرَهَا مَا يِظْهَرَا
طُوَالِ الاَعْنَاقِ تِزْهَى بِالرَّسَنْ ... كَمِّنْ كَحِيلَةْ وَسِيعَةْ منْحَرَا
فَسِيحَةِ الوَجْهِ والخَدِّ الحَسَنْ ... صُمِّ الحَوَافِرْ وَفَجْحَا مِنْ وَرَا
مَرْكُوبَةَ اجْوَادِ مَا فِيْهِمْ وَهَنْ ... أَفْعَالُهُمْ فِي المجَالِسْ تُذْكَرَا
مَدْحِي لَهُمْ صِدْقِ لَا شَكِّ وِظَنْ ... أَصْلِ الفَتَى مِنْ فِعَالَهْ يِظْهَرَا
كِرَامِ لِلضِّيفِ وِانْ ثَارَتْ فِتَنْ ... ضَرَّابَةِ السِّيفِ فِيْ يُومَ اغْبَرَا
مِنْ حِينِ فَارَقْتُهُمْ ذَاكَ الزَّمَنْ ... وَنَا لمَاضِيْ الْعُهُودَ اتْذَكَّرَا
وَقُولِ حَيِّ السَّوَالِفْ لِيْ مَضَنْ ... فِي سَفْحِ وَادِي الْبُدُورِ الأَزْهَرَا
منسعات النَّسَايِعْ وَالسِّيَنْ ... سُودِ الذَّوَايِبْ كَمَا لِيْلٍ سَرَى
وَالحَمدُ للهِ وَهَّابِ المِنَنْ ... وَاسْتَغْفِرُ اللهْ عَلَى مَا قَدْ جَرَى
وَالفِيْ صَلَاتِيْ عَلَى جَدِّ الحَسَنْ ... مُحَمَّدِ المُصْطَفَى خَيْرِ الوَرَى
وَالِهْ وَصَحْبِهْ مَصَابِيحِ السَنَنْ ... لِيْ جَاهَدُوا مَنْ طَغَى وَاسْتَكْبَرَا

❁ ❁ ❁

(٢٧) قال ابن عبدالله شجن قلبي على بعد الديار [1]

قَالِ ابنِ عَبْدَالله شَجَنْ قَلبِي عَلَى بُعدِ الدِّيَار
واسْتَوْحَش المضْنَى ولو كان مَعْ نزلٍ وجَار
وطَالَتِ الغُربَةْ وِحِسِّ القَلْبِ مَافِيهِ اصْطِبَار
لا خِيرَتِي مِنِّي وَلَكِنْ حُكْمِ صَاحِبْ لِقْتِدَار
الحُكْمِ لَهْ فِيمَا يَشَا لَهْ فِي عَبِيدِه لاخْتِيَار
مَا فَايِدِةْ فِي الهَمِّ مَا قُدِّرْ عَلَى المخْلُوقِ صَار
وِبَعْدِ يَا قَلْبِيْ تِنَبَّهْ رَقْدَةِ الغَفْلَةْ خَسَار

(١) النسخة (أ).

الـوَعْيِ فِي الشَّـطَّاتِ وِالغَفْلَـةْ إِذَا طَـاحِ الخـوَار
لا تحسَـبِ إنّ الوَقْـتِ بَـا يِبْقَى على سَـمْتِ القَرَار
سَـاعَاتِ يِقْبِـلْ لَـكْ وِسَـاعَاتِ ابْتَـغَى رُوحٍ وِدَار
رَاحَاتِ فِي الشِّـطَّانِ تِسْـــرِي تِرْتِجِي بَعْدِ اعْتِسَار
كَذلِـك الدِنيـا عـوارى والعَـوَارَي تِسْـتَعَار
فِيْـدَكْ وِفِيـدِ الغِـيرِ دَوَّارَةْ كَمَـا لِعْـبِ القِمَـار
لا خِـيرِ فِي الدِّنْيَـا وِحَـالِي صَفْوَهَـا عُقْبَـاه قَـار
مَـن أَضْحَكَتْهَ ابْكَتْـهِ وَاخِرْهَا خَرَابَـاتِ العَمَار
الدَّارِ نِعْـــمِ الدَّارِ أَلَّا الآخِـــرَةْ دَارِ القَـــرَار
دَار النَّعِيـمِ المسـتَدِيم الجـار فِيْهَـا خـير جَـار
يَـا اللهِ يَـا رَبَّـاهِ يَـا مَـنْ فِي جِـوَارِه يُسْـتَجَار
ثـم العفـو مـولاي ممـا قـد مـضى مـني وصـار
سِـتْرَكْ وخـيرَكْ يَـا وَلِيّ السِّـتْرِ جَابِـرْ لِنْكِسَـار
ارْحَـمْ عِبَـادَكْ فِي بِـلَادِكْ وَاكْفِنَـا شَرِّ المضَـار
وَاغْفِـرْ وَسَـامِحْ يَا كَرِيـمِ الصَّفْحِ وَاسْـتُرْ كُلِّ عَار
وحِلَّهَـا يَـا مَـنْ لهـا وَادْفَـعْ مَضَـرَّةْ كُلّ ضَـار
وَلَا تُواخِذْنَـــا تَرَانَـــا فِي جَهَالَـــةْ وَاغْـــتِرَار
نِكْسَـبْ وَلَا نَحْسِـبْ يَلِـينِ المنتَهَى أَيـنِ المصَار
نَعْلَـمْ وَلَا نَعْمَـلْ وَلَا نَسْـأَلْ عَلَى جَنَّـةْ وِنَـار
يَـا رَقْـدَةِ الغَفْلَـةْ وِيَـا خُسْـرَانِ مَـنْ دِرْهَمه بَار
أَيـنِ المفَـرْ أَيْـنِ المفَـرْ وَلّى زَمَـانِ الإغْتِيَـار
واسْـتَمْلَك الظَّـلَّام واسـتَوْلَى على خَـربِ الدِّيـار
يَـا فَارِجِ الهَمِّ اكْشِـفِ الغَـمِّ اجْل عَنَّـا ذَا الغُبَار
وِدَمِّـرَ اهْلِ البَغْيِ وَاهْلِكْ مَـنَ طَغَى وَاسْرَفْ وِجَار
وَالْطُفْ بِضَعْفَاتِ العَشَـايِرْ وَارْحَمَ اطْفَالاً صِغَار
وَاسْـتُرْ حَرَايِـرْ كَشَّـفُوا عَنْهَـا جَلَابِيبِ السِّـتَار
ذُولا بَنَـاتَ اجْـوَادِ سَـوّوهَا بَضَايِـعْ لِلتِّجَـار
أَيـنَ الشِّـيَمْ يَا اهْـلِ الهِمَمْ غِـيرَهْ عَلَى دِيـرَةْ وِجَار

لا تحسبُونِ انَّ العَرَبْ مِنْ غِيرِ قَحْطَانَ او نِزَارْ
وِالعِزِّ فِي عِينِ الخَطَرْ وِالرَايِ مِنْ قَبْلِ المَنَار
وِالشُّورِ عِنْدَ اهْلِ العُقُولِ الرَّاجِحَةْ رَأسِ المدَار
وِالنَّصْرِ بِيدَ اللهِ وِالمكتُوبِ مَا مِنّه اعتِذَار
يا الله بحق المصطفى والمرتضى أهل الفخار
وِالطُّهْرِ وِالسِّبْطَينِ وَالزَّهْرَاء مَصَابِيحِ المنَار
يَا اهلِ الكِسَاء يَا الله عَسَى تِرْجَعْ لَنَا اوْقَاتِ المسَار
وِتَأمَنِ البُلْدَانِ بِمْسِيْ مَا خَرِبْ مِنْهَا عَمَار
وِالخَلْقِ تِسْلُوا فِي مَسَاكِنْهَا وِيَهْنَاهَا القَرَار
فِيْ ظِلِّ سِيفِ النَّصْرِ بِنْ سُلْطَانِ تَاجِ الإفْتِخَار
اليَعْرُبِي نَسْلِ الأَئمَّةْ وِالصَّنَادِيدِ الكِبَار
الفَارِسِ اللَّيثِ الهِزَبْرِ الصَّبْرِ دَبُّوسِ المغَار
محلَى سُرُوجِ الخِيلِ ذِيْ قَاحَتْ عَجَاجَاتِ المغَار
أَمِنَتْ عُمانُ بِهِ وَدَانَتْ بطَوعٍ وافتخار
إمامها مقدامها معه حيث استدار
وهو الإمام ابن الإمام بيت الملوك أهل الوقار
بِجَاهِ طَهَ سَيِّدِ الكَونَينِ ذِي بُه يُسْتَجَار
صَلَّى عَلِيه اللهِ دَايِمْ مَا طَلَعْ كُوكَبْ وِنَار
والآل والصحب الكرام مع السلام لهم يدار

❁ ❁ ❁

(٢٨) يحنُّ قلبي لِذِكرِ الرَّبعِ والدار[1]

يحنُّ قلبي لذِكْرِ الربع والدار ... والشوق يبعثه فكري وتذكاري
فليت شعري متى أحضى بزَوْرةِ مَن ... نَأَتْ ديارهم عني وعن داري
لا غرو إن شحَّ بي هذا الزمان فما ... يغني التسلي لصبٍّ دمعه جاري
قد أضرم البين في أحشائه لهبا ... تأثُّر الوجد في أجزائه ساري

(١) النسخة (أ).

فيا نُسَيمات نجدٍ إن مررت على ... أهل الحمى بلِّغوا علمي وأخباري
وخبِّروهم بما لاقيت بعدهمُ ... من الشجون التي حلَّت بأسراري
فيا رعى الله أوقاتاً بذي سلم ... مع الأحبة من سكان بشارِ
حيث التلاقي وحيث الشمل مجتمع ... مع طيب عيشٍ خلا عن شوب اكدار
تلك الأويقات ما أحلى تذكُّرها ... بل لم يزل ذكرها جائل بأفكاري
متى شرى البرق من نجد فيذكرني ... ديار أنسي وأوطاني وأوطاري
منازلٌ هي أنس بالذي نزلوا ... فيها وكان بهم تأنيس سماري
من بعد ما رحلوا أصبحتُ مرتحِلاً ... عن المرابع والأهلين والجارِ
فما بقي بعدهم في الحي لي أربٌ ... كلا ولا في إقاماتي وأسفاري
وددت أني مع القوم الذين غدوا ... لكن يقيدني ذنبي وإصراري
شؤم المعاصي وشؤم الذنب أوقفني ... مع الخصوص وقد ضيَّعت أعماري
لكنَّ لي حسن ظنٍّ قد وثقتُ به ... في خالقي جلَّ ربي الخالق الباري
ثم الرسول الذي ترجى شفاعته ... لكل هولٍ وخَطْبٍ طارقٍ طاري
ياسيدي يا رسول الله أنت لها ... فاشفع إلى الله في غفران أوزاري
فإن لي نسباً فيكم ولي سببٌ ... أمدد يديَّ به في نيل أوطاري
أعني به السيد الحداد عمدتنا ... فهو الذي سِرّه من سِرِّكم ساري
قطب الورى في ذرى العليا مقامته ... عن شأوِ مجدٍ له قصرت أشعاري
لكنَّ حسب استطاعاتي ومقدرتي ... وأين مقدرتي عنه ومقداري
قد اعترفت بتقصيري وعجزي عن ... مدحي له فاعترى في بسط أعذاري
إن المحب لمعذور ومستمح ... له وقد صحَّ ذا من غير إنكارِ
والحمدلله رب العرش خالقنا ... حمداً وشكراً على إحسانه الجاري
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... ختم النبيين طه خير مختارِ
ما ناح ورق الحمى أو لاح في سدفٍ ... برقٌ يغيث هتون السكب مطَّاري

(٢٩) يقول خو علوي ظبيٍّ النجود[1]

وهي من عرائس ديوانه رحمه الله ، يقول الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد: سمعتُ عبدالله بن حميد الشيبة - ساكن الشحر - يروي عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي : (أنّ الحبيب زين رأى والده يسير يتمشى بالبكرة في الحاوي ، فقال ابنه هذه القصيدة) ، وكثيراً ما يتمثل بالبيت الأول الحبيب أحمد بن زين الحبشي .

يُقُـول خُـو عَلْـوِيْ ظَـبَيِّ النُّجُـودْ ... فِي سَـاحَةِ الحَـاوِيْ تِخَطَّـرْ
بِسِـيرِ بِالبُكْـرَةْ يِحِـبِّ الـبُرُودْ ... وَلَا يِحِـبِّ الشَّـمْسِ وِالحَـرْ
اِسْـتَرِّ قَلْـبِي بِالغَـزَالِ الـشَّرُودْ ... ذَاكَ الَّذِي دُوبُـهْ مِذَعَّـرْ
أَصْلَـعْ رَشِـيقِ القَـدِّ بَـاهِيْ الْخُدُودْ ... رَسْـلِ السِّيَنْ لُهْ خشْمِ خَنْجَرْ
زَيَّنَـه قَـدُّه والسِّـيَنْ والعقُـودْ ... ومَبْسَـمُهْ لُولُـوْ وجَوهَـرْ
بَاسِـيرِ سِـيرُهْ فِي الوَطَـا وَالسِّـنُودْ ... وَتَابُعُـهْ فِي الخِـيرِ وِالـشَّرْ
سَـاعَةْ صَفَـا نَامَتْ عُيُونِ الحَسُـودْ ... وزَادِ بَحْـرِ الشِّـعْرِ يِزْغَـرْ
يَـا اللهْ عَلَى دَمُّـونِ حـنِّ الرُّعُـودْ ... غَيْثـاً سَرَى بَارِقْـهُ يِدْهَـرْ
يِصْبِـحْ مِدِنْعِـسْ بِالثَّمَـرْ كُلِّ عُـودْ ... وِالخِيْـلِ تِـرْعَى كُلِّ مَحْجَـرْ
ذَا لَاجْـلِ مَنسُـوعِ السِّـيَنْ وَالعُقُودْ ... إِذَا خَـرَجْ بَيْرَقْـهُ دَبَّـرْ
عَشْـقَتْهُ عِنْـدِي قَبْـلِ يِخْلَـقْ ثَمُودْ ... وِالبِيْـضِ فِيْ تِبْعتـه عَسْـكَرْ
سُـلطَانِ والبِيـضِ الغَـوَانِي جنُـودْ ... تَحْتُـهْ وهُـوْ يَحْكُـمْ ويقْهَـرْ
لِي قُلـتِ لُهْ أَيْـنِ العُـرَى وَالعُهُـودْ ... لِي بِيْنَنَـا قَـفَّى ودَبَّـرْ
مَـتَى اللِّقَاءْ بَعْـدِ الجَفَـاءْ وَالصُّدُودْ ... يَـا كَاحِـبِ الجَعْـدِ المِعَنْـبَرْ
يَـا فَاتِـنِي لِيْـتِ اللَّيَـالِي تعُـودْ ... ونِتِّفِـقْ فِي خِـيرِ مَسْـمَرْ
اللهِ يعْلَـمْ مَـا مِـعِي مِـنْ وَقُـودْ ... مَـا عَادِ حَـدْ مِـنِّي تِخَبَّرْ
حَـرَامِ مَـا يِهْـنَى لَذِيـذِ الرِّقُـودْ ... وفِي عَتِيـمِ اللِّيـلِ يِسْـهَرْ
واختِـمْ بِطـهَ المُصْطَـفَى ثُـمَّ هُـودْ ... مَـا دَامِ نَجْـمِ الصُّبْـحِ يِظْهَـرْ

❁ ❁ ❁

(١) النسخة (أ ، ج ، د ، و ، ز) .

(٢٠) يقول خو علوي نسيم السحر[1]

يُقُول خُوْ عَلْوِيْ نَسِيمِ السَّحَرْ ... سَلِّمْ عَلَى سُولِ الخَوَاطِرْ
ذُولاكِ لي شَدّوا مَطَايَا السَّفَرْ ... رَحْلَوْا وِدَمْعِ العِينِ زَاغِرْ
بِعْدوا وقَلْبِيْ منهُم مَا صَبَرْ ... وَامْسَيْتِ طُولِ اللَّيلِ سَاهِرْ
مَا لِيْ مُسَامِرْ غِيْرِ صُوتِ الوَتَرْ ... والعُودِ يِشْجِيْ كُلِّ خَاطِرْ
وبَعْدِ قِفْ لِي يَا رَحِيمِ النَّظَرْ ... يَا زِينِ لَعْيَانِ الفَوَاتِرْ
يَا ذِي جَبِيْنَكْ فِيهِ دَارَة قَمَرْ ... وَاعْيَانِ مِنْ تَحْتِهْ سَوَاتِرْ
وَالخَصْرِ قَبْضَةْ كَفٍّ وِنْ زَادِ زَرْ ... بِالسِّيرِ خَلاّ الذِّهْن حَايِرْ
والعَجزِ مَرْكَبْ قَدْ تِنَوَّى السَّفَرْ ... مَا قَطّ يِعْشَرْ في البَنَادِرْ
تَحتِهْ بَنِيْ مَالِكْ بِسُودِ التَخَرْ ... والسَّمْهَرِيَّةْ والبَوَاتِرْ
سُلْطَانِ في الآفَاقِ بَحْراً وِبَرْ ... يِحْكُمْ عَلَى بَادِي وِحَاضِرْ
سُبْحَانِ لي تَمَّمْ وَلَا شِيءْ قَصَرْ ... لَا والنَّبِيْ شَفْ فِيْهِ قَاصِرْ
يَا وَاشِمَ ارْبَعْ كُلِّ شِيءْ بِالبَصَرْ ... مَالَكْ عَلَيْ يَا اهْيَفْ مَنَاكِرْ
وَاللهِ لَا غِيْرَكْ بِبَالِي خَطَرْ ... والقَلْبِ لَكْ غَايِبْ وحَاضِرْ
لَا دَامَتِ الشِّدَّةْ وَلَا دَامِ شَرْ ... بِحَقِّ عَلَّامِ السَّرَايِرْ
تِرْجَعْ لَيَالِيْ طَابِ فِيهَا السَّمَرْ ... عَلَى الصَّفَا والكَاسِ دَايِرْ
رِحْ حَسْبَكَ اللهْ يَا حَمِيشِ الشَّعَرْ ... يَا ذَاكِ لِيْ قَفَّى مُدَابِرْ
شُفْ خُو حَسَنْ يَا خِلِّ حَالُهْ بِشَرْ ... كَمْ لِيْ عَلَى عِشْقَكْ مُصَابِرْ
قَلْبِيْ عَلَى طُولِ المَدَى مَا صَبَرْ ... وَلَا نَسِيْ ذِيكِ المسَامِرْ
لَكِنَّنَا بَا اصْبُرْ لِحُكْمِ القَدَرْ ... ومِنْ صَبَرْ مَا هُوْ بِخَاسِرْ
وَاخْتِمْ بِطَهَ عَدِّ طَشِّ المطَرْ ... وَمَا خَطَبْ فُوقِ المَنَابِرْ

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

(٣١) قال ابن عبدالله خرب مبنى بني من غير ساس[1]

قَـالِ ابنِ عَبْدَاللهْ خِرِبْ مَبْنَى بِنِيْ مِنْ غِيرِ سَـاسْ
مِنْ لا حَسَـبْ مَخْرَجْهِ مِنْ مَدْخَلْهِ مَا عِنْدِهْ قِيَاسْ
وِمِـنْ يِبَا صَاحِبْ مُصَـافِي لَا يِصَاحِبْ غِيرِ رَاسْ
الجُـودِ في اهْلِ الجُودِ لَيْس الفَخْـر في زينِ اللِّبَاسْ
إذَا صَفَـا لَـكْ فِي زَمَانَـكْ وَاحِـدٍ دَعْ لِلْتِمَـاسْ
الخَلْـقِ مِنْ جِنْسِ المعَـادِنْ فَالذَّهَبْ غِيرِ النّحَاسْ
النَّـذْلِ لَا تِصْحَـبْ وَلَا تِقْـرَبْ طَبَايِعْهُ الخِسَـاسْ
إلا إذا إنـك تـرى منـه تبـا ..... وانتحـاسْ
قطّـع حِبَـالِ الـوُدِّ وَاجْعَلْ بَعْـدِ ذَاكَ الـوَصْرِ نَاسْ
والنصـح والقلـوب الزاكيـة فيهـا حـواسْ
وِانْ كُنْتَ انَا مَـا قَطّ بَقْطَعْ مِنْ رَجَاء رَحْمَتْهُ بَاسْ
سُـبْحَانَهُ السَّـتَّارِ ذِيْ مَـا خَـابِ دَاعِيـهِ التِمَاسْ

❋ ❋ ❋

(٣٢) نظرت عيوني بسفح الحيل[2]

أيام كان بالصير بجهة عمان

نَظْـرَتْ عُيُـونِيْ بِسَـفْحِ الحِيـل ... فَتَّـانِ يِسْـلِبْ عُقُـولِ النَّـاس
صَبَـاحِ يُـومِ المطَـرْ فِي السّـيلْ ... لُهْ وَجْـهِ يَـاضِيْ كَمَـا القِرْطَاس
أرِيـدَ حَاكِيـهِ حَـالِ اللّيـل ... بِيـنِيْ وِبِينِـهْ عَلَى الافْـلَاس
لا حُـولِ مِـنْ ذِي الزَّمَـانِ الميل ... أمـلَى قُلُـوبِ العَـرَبْ وُسـوَاس
ان شـافوا اليهـم قالـوا خيـل ... والنَّـذْلِ سَـوّه فُـوقِ الـرَّاس

---

(١) النسخة (أ) .

(٢) النسخة (أ) .

يَـا اهْـلِ الهَوَى شُـفْ خِلِّي ميل ... أَبغَـاهِ مَـا رَدّ لِي الـرَّاس
إِنْ جِيـتِ بِالصُّبْحِ قَـال اللَّيـل ... وِانْ جِيـتِ بِاللَّيـلِ عِنْـدُهْ نَاس
ذِهْ مِشْـكِلَةْ مِغْلِظَـةْ يَـا وِيـل ... لِمِـنْ بِـلِيْ فِي الهَـوَى المَيَّـاس
ذَاكِ الذِي عَـرْفِ خُشْـمُهْ هِيـل ... مَخْلُـوطِ بِالمِسْـكِ والبَـاس
ولُهْ نَسَـايِعْ تِحَـاكِي اللَّيـل ... دَاجِي دجَـا فِي دُجَى الأَغْـلَاس
وِالصَّـدْرِ مِيْـدَانِ لَاهْـل الخِيل ... وِمَبْسَـمُهْ زَانِ بُـهْ لَضـرَاس
مِسْـكِينِ مِنْ لَا حَصَـلْ لُهْ نِيل ... وَلَا قَطَـعْ مِـنْ مُحِبِّـه يَـاس
لَـوْ حَمَّلُونَـا الهَـوَى بِالكِيـل ... وِسَـاعَفُوا لِيْ بِـرَدِّ الـرَّأس
يَـا الله بِحُرْمَـةْ رِجَـالِ اللَّيـل ... يِـزُولِ عَـنْ قَلْـبِي الوُسْـوَاس

(٣٣) وابدع بالإله الفرد الاكبر[1]

وابـدعْ بِـالإِلَهِ الفَـرْدِ لَـكْبَرْ ... عَظِيمِ الشَّـأنِ لِي يِغْنِيْ مـنَ افْلَسْ
وصَـلَّى الله عَلَى طَـهَ المَطَهَّـرْ ... شَـفِيعِ الخَلْقِ يُـومِ الحَشْرِ لَـعْبَسْ
وقَـالِ الهَاشِـمِيْ قَلْـبِيْ تِكَـدَّرْ ... ومُهْجَـةْ خَاطِـرِي بَاتَـتْ تِنَهَّـسْ
ومَـنْ مِثْـلِي فِي العَشْـقَةْ مُـوَذَّرْ ... وصُـوتِ الخِـلِّ فِي جُـوفِيْ تِنَفَّـسْ
وبَعْـدِ السَّـاعِ يَـا عَازِمْ تِخَـبَّرْ ... عَلَيْ عَامِـرْ فِي العَشْـقَة مـدَرَّسْ
وبَلِّـغْ لُهْ سَـلَامِي مَـا تَظَاهَـرْ ... ومَـا صُبْحِ بَـدَا واللَّيـلِ عَسْـعَسْ
وقُـلْ لُهْ فِي نَهَـارِ الجِـدِّ لَزْهَـرْ ... صَدَفْنَـا بَـاهِي الخَـدِّ المـوَرَّسْ
وسُـبْحَانِ الذِي زَانَـهْ وِقَـدَّرْ ... وِحَسَّـنْ خِلْقَتُـهْ رَبِّي وِقَايَـسْ
تَمِيـم اسْـيَانِ فِي مَتْنَـهْ تعَطْـوَرْ ... وِرِيـحِ المِسْـكِ يِنْفَـحْ لِي تِقَرْطَـسْ
وِعِينُـهْ نَـارِ فِيهَـا المـوتِ لَـحْمَرْ ... مَـعَ رَفْـعِ السُّـبُلْ يِخْلَـعْ وِيِلْبَـسْ

(١) النسخة (أ).

وأَوْجَانُـهْ شَـبِيهِ الـوَرْدِ لَـخْضَرْ ... مِسِـيكِينِ الذِيْ قَلْبُـهْ تِمَسْـمَسْ

وصَـدْرُهْ مِـنْ جِنَـانِ الخُـلْدِ مَنْظَـرْ ... وِيَـا بَخْـتِ الذِيْ بِيـدُهْ تِلَمَّـسْ

وخَـصْرُهْ مِلْتُـوِيْ فِي اليَـدْ مِـدَوَّرْ ... ولا يطعـم مـن الماكـول مـدرس

وعجْـزُهْ مَرْكَـبٍ لِلْهِنْـدِ يِمْخَـرْ ... وَلَا خَـافِ المـوَحْ لِي هِيْ تِرَاطَـسْ

ومِنْ شَـافِ الفَخَذْ يِمْسِي مُوَهْدَرْ ... ومِـنْ سُـمِّ الهَـوَى تمـسِي مِلَحَّسْ

ويِرْجِـشْ بِالحجُـولِ الصُـمِّ لَصْفَـرْ ... كَمَـا المهْـرَةْ عَلَى الفَقْعَـةْ تِقَابـسْ

تلاعِـبْ سَرْحَهَـا والخيـلِ تِعْـثَرْ ... كَحِيلَـهْ مِـنْ خِيَارِ الخيلِ مَسْـلَسْ

خَـرَجْ فِي صَابِحَـهْ فِي جَمْعِ عَسْـكَرْ ... وأهـل الخيـل تحمـل إذ تكبّـس

وَحَـدْ مصْطَـابِ مِـنْ أَجْلِـهْ معَوَّرْ ... وحَـدْ مَقْتُـولِ فِي دَمَّـهْ مِخَلْبَـسْ

أَمَـا خِفْـتِ الذِي يِعْطِـيْ ويِقْهَـرْ ... ومَـاذَا بَيْنَنَـا يَـا غُصْـنِ يَـا احْوَسْ

أَلا يَـا اهْـلِ الهَـوَى مَـا حَـدْ تِخَبَّرْ ... عَلَى الحَـدَّادِ ذِي فِي القِيـدِ محبَـسْ

وخُـو عَلْـوِيْ عَتِيـمِ اللَّيـلِ يِسْـهَرْ ... عَلَى عَشْقَةْ كَحِيلِ الطَّرفِ لَـعْنَسْ

وشُـفْنَا فِي بُحُـورِ العِشْـقِ نِمْهَـرْ ... عَلَى شَـفِّ الذِي جَعْـدُهْ مِشَرْكَـسْ

عَسَى عِنْـدَكْ بَـصَرْ حِـذْرَكْ تِعَذَّرْ ... عَلَى الصَّاحِـبْ إِذَا قد جَـاكِ يِنْهَسْ

وصَـلَّى اللهُ عَلَى الهَـادِي مُطَهَّـرْ ... محمَّـدْ ذِي لَهُ الجَنَّـةْ تِنَافَـسْ

وآلِهْ والصَّحَابَـهْ كُلِّ أَكْـبَرْ ... بِهِـم نُسْـعَدْ بِهِـم نُحمَى ونُحْـرَسْ

سَـلَاماً دَائِمـاً أَبْـداً مُعَطَّـرْ ... عَـدَدْ رِيـحِ النَّسِـيمِ ومَا تِنَسْـنَسْ

(٣٤) يقول خو علوي حمايم تنوح[1]

يُقُـولِ خُوعَلْـوِي حَمَايِـمْ تِنُـوحْ ... بَعْدِ الْعِشَاءْ بَاصْوَاتِ تِسْجَعْ

وَاصْوَاتَهَـا نَكْشَـتْ عَلَيَّ الجُـرُوحْ ... وَامْسَتْ مَدَامِعِي ارْبَعَ ارْبَعْ

(١) النسخة (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ز) .

يَا اهْلِ المَحَبَّةْ إِينِ حَدْ بَا يرُوحْ ... وِالقَلْبِ مَبْعَدْ طَاعِ يِقْنَعْ
والدَّمعِ مِنْ فُوقِ النَّوَاظِرْ يفُوحْ ... والكِبد في العَشْقَةْ تِقَطَّعْ
وَلَا تَجِدْ صَاحِبْ مُوَدِّ اوْ نصُوحْ ... يِدُورِ فِي جَبْرَكْ وِيتبَعْ
لَعَلِّ خِيرِهْ يَا غَزَالِ السَّفُوحْ ... يَا مُنيَةِ القَلبِ المُولَّعْ
كَمْ لي وَانَا انْصِبْ لَكْ وَمِدِّ المُيُوحْ ... وِانتَهْ عَلَى وَصْلَكْ تِمَنَّعْ
مِسكِينِ مَنْ كِثْرِتْ عَليهِ الصّيُوحْ ... لَا حُولِ والمَرْكُوبِ يِضْلَعْ
وِاليُومَ انَا عَايَنْتِ شَرْقِيْ شحُوحْ ... سُلْطَانِ لُهْ طَاسَةْ ومَرْفَعْ
شُفْتِ الفَتَايِلْ والبَنَادِقْ تلُوحْ ... والخيلِ وِالخَانَاتِ تِفْقَعْ
سَاعَةْ يِجِيْ ذِهْنِي وِسَاعَةْ يِرُوحْ ... وانْ جِيتِ بَاقَفْ قَالَوا ارْجَعْ
لَعَلِّ خِيرِهْ يَا حَيَاْ كُلِّ رُوحْ ... يَا خَامِرِ الجَعْدِ المِنَسَّعْ
أَسْوَدْ حُبَيشِي بِالبَضَايِعْ يِفُوحْ ... خَاوِلْ زِهِتْ في نَحْرِ ميدَعْ
يَا مَنْ بِذِكْرِهْ كُلِّ شَاعِرْ يِنُوحْ ... مِثْلِي وِمَنْ مِثْلِي مُوَلَّعْ
بَاصبِرْ وَلَوْ قَلْبِيْ تِكَامَلْ جِرُوحْ ... وِالصَّبْرِ يَا بُوبَكْرِ يِنْفَعْ
يَا خُو عُمَرْ شُفْ خُو حَسَنْ بَا يِرُوحْ ... قَبَّضْ مِنِ الوَادِي وِرَفَّعْ
عَسَاكِ تِفكِرْ فِي تَمَامِ الصِّلُوحْ ... لَا عِنْدِ وَالي الْأَمْرِ تِشْفَعْ
وَاخْتِمِ بِمَنْ هُو لِلْخَلَايِقْ نَصُوحْ ... مُحَمَّدِ البَدْرِ المُشَفَّعْ

(٣٥) يقول خو علوي بلاد الشرف[1]

يُقُول خُوْ عَلْوِيْ بِلَادِ الشَّرَفْ ... خِيرِهْ بَلَدْ مِنْ كَانِ لُهْ شَفْ
مَحِلَّةِ الغَنَّاءْ تِزِيلِ الْكَلَفْ ... تَرِيمِ فِيهَا كَمْ مِنَ اهْيَفْ
وخُصِّ مِنْ عَيْدِيدِ لمَّا المِجَفْ ... كَمْ مِنْ غَزَالِ ادْعَجْ مَسَلْهَفْ

(١) النسخة (أ، ب، ج، ز).

الزِّيـنِ مَـا يِغْـبَى عَلَى مَـنْ عَـرَفْ ... مَـا عَاشِـقَ الَّا مَـا تِلَطَّـفْ

كُـثْرِ المَجِيْ يَـا عَـذْبِ والمختِلِفْ ... تَسـوِيدِ بِـينِ النَّـاسِ يُعْرَفْ

قِـدْ حَـدْ إِذَا عَدَّى بِشُـوفِ الخَلَفْ ... بِسْـهَنْ بَنَـاتَ ادَمْ تِـشَرَّفْ

إِنِّ المَحَبَّـةْ مَـا تِـجِيْ بِالكَلَـفْ ... وَلَوْ بَذَلْ في العِشْـقِ واسْرَفْ

العِشْـقِ مَـا يِبْغَى سِـوَى مَـنْ لَطَفْ ... ومَـن شَـغَلْ نَفْسُـهْ وكَلَّـفْ

والـوُدِّ وُدِّ القَلْـبِ مَـا هُـو سَـلَفْ ... يحَكُمْ بِهِ الحَاكِمْ إِذَا انصَفْ

واليُـومِ انَـا قَدْ شِـفْتِ بِـينِ الغُرَفْ ... فَنِّيْ وَلَا احْسَنْ مِنْهُ والْطَفْ

رَاعِي حُبَيْـشِيْ عَالمُتُـونِ ارْتَصَـفْ ... وَاحْرَازِ فِي الاسْيَانِ قَدْ صَفْ

والحَـضْرِ لَـوْ هَبَّـتْ رِيَـاحِ انْعَطَفْ ... والحِجْـلِ فِي سَـاقِهْ تُوَقَّـفْ

كَـمْ مِنْ وَلَدْ قَدْ خَبِّ وِرْجِعْ وَقَفْ ... وَلَا انْقَضَى لَهْ فِي الهَوَى شَفْ

وَاخْتِـمْ بِمَـنْ نُـوره ظَهَـرْ واعْتَرَفْ ... يَشْـفَعْ لمـنِ قَـدْ زَلِّ وَاسْرَفْ

❁ ❁ ❁

(٣٦) يا غياث لكل كرب وضيق[1]

يـا غيـاث لـكل كـرب وضيـق ... منـك أرجو الخـلاص من كل ضيق

أنـت غـوثي في عـسرتي ويسـاري ... يـسِّر أمـري واجعـل تقـاك رفيقي

❁ ❁ ❁

(٣٧) يقول خو علوي بروحي شفق[2]

يقُـول خُـو علـوي بـرُوحي شـفَقْ ... يَا خِـلِّ وارْحَـمْ مَنْ ينَاشِـقْ

لا حلّـكَ الله يُومنَـا بـا احْـترِقْ ... ذَا شُور شَفْ ما هُو مطَابقْ

---

(١) النسخة (أ).

(٢) النسخة (هـ).

الكِـيرِ لي هُـو وَسْـطِ جُـوفِي علِـق ... لمَّـا مـتى والكِـيرِ عَالِـقْ
مَـا وَاجِـب الَّا يُـومِ بَـا نتّفِـقْ ... لَـو كان حتَّى كـم دَقايـقْ
واحْـذر تخلـف بوعـدك صـدقْ ... اسْعفْ بِوَصْلـكْ لا تنافِـقْ
ومـن عشِـقْ مِثْـلي كـذا يستحقْ ... كُلْ مـا يَقَـع له لا يعالِـقْ
ذا بَحْـرِ مـن جـاه عذبـه غـرقْ ... وإلا مـن الدّنيـا بِفـارِقْ
لكـنْ بِحَـولِ الله بـا نتّفـقْ ... بِنصِفْ لنَا في ذي الخلايقْ
والختـم صلُّـوا على النـبي لي شـفق ... شَـفِيعنَا لِلخـير سَـابقْ

❁ ❁ ❁

(٣٨) يقول خو علوي ورى البعد شق[1]

يِقُـول خُو عَلْـوِيْ وَرَى البُعْدِ شَـقْ ... وِالقَلْـبِ لِلْمَحبُـوبِ شَـوَّقْ
وَابْعـدْ عَلَيّ اليُـومِ ذِكْـرِ العَنَـقْ ... أَمْسِـيتِ مِـنْ فِرْقَتـه مِشْـتَقْ
لَا لِي مَلَـقْ مِنُّـهْ وَلَا لُهْ مَلَـقْ ... كُلٍّ بِمَحْبُوبـهْ تِعَلَّـقْ
مَـا حَـدْ مَثِيلُـهْ فِي المحَبَّـةْ سَـبَقْ ... كُلَّ العَـرَبْ مَـرَّةْ عَلَى شَـقْ
وِالنَّـاسِ يَـا مِـيرِ الغَـوَانِي بِشَـقْ ... وِانْتَـهْ وَانَـا وِايَّـاكْ فِيْ شَـقْ
يَـا سُـولِ قَلْـبِي لِيـشِ لَـكْ بِالحَنَقْ ... مِـنِّيْ وَانَـا مَـا بَـاكِ تحنَـقْ
شُـفْنَا لِشَـفَّكْ بَحْتِبِـسْ فِي الغَلَـقْ ... وِتَحْـتِ عِـينِ الشَّـمسِ بَشْـنَقْ
مَـا يِخْـرِجِ الْعَـوَجْ إِذَا قَـدْ نَطَـقْ ... قُـولُهْ شَـبِيهِ القَـرْعِ وَاذْوَقْ
كَـفِّ القَلَـمْ رِيتُهْ بِكِبْـدِيْ دَحَقْ ... مَـا بَـاهِ فُـوقِ الأَرضِ يِدْحَـقْ
عَسَـاهِ يِشْـفِقْ بِيْ كَمَـا مَـا شَـفَقْ ... سَـالَكْ بِحَـقّ احْمَـدْ تِشَـفَّقْ

❁ ❁ ❁

(١) النسخة (ج).

(٣٩) يا الله يا حي يا متعال[1]

يَـــا اللهِ يَـــا حَيِّ يَـــا مُتعَـــال ... جُـــودك عَلَيْنَـــا وفي فَضْلَـــك
أنـــتَ الذِي عَالِـــم الأَحـــوَال ... نحـــن عَبِيـــدَك وَفي ظِلَّـــك
والفِـــينِ صَلُّـــوا عَلَى المفضَـــال ... وهَـــادِي الخَلْـــقِ لا سُـــبلَك
يقـــول مـــن مدمعـــه ســـيال ... يَـــا قَلْـــبِ اذكُـــر لِقَـــاءْ رَبَّـــك
لا حُـولِ لَا حُـولِ مِـنْ ذِي الحَـال ... تجـــر لمـــا تنكـــسر رجلـــك
هَـــذَا زَمَـــانِ الفِـــتَنْ حَيَّـــال ... ضَاقَـــتْ عَلَي فِي الفَضَـــاء مَسْـــلَك
إِنْ كُنـــتِ تَاجِـــرْ ولَـــو حَمَّـــال ... أو كان جـــدك مـــن العـــم لـــك
وكان خالـــك مـــن النـــذال ... قَالُـــوا فَـــتَى مَـــا أَحَـــدْ مِثْلَـــك
لَـــو غِبْـــتِ سَـــاعَة بَـــدَا لَـــكْ بَـــال ... سَـــبعِينِ وَاحَـــدْ يِـــدُوِّر لَـــك
تخضَـــع لَـــكِ النَّـــاسِ والأَبطَـــال ... حَـــتَّى الهرَاكِيـــلِ تخضَـــعْ لَـــك
كُلُّـــه سَـــبَبْ جَنَّـــةِ الصِّلصَـــال ... القِـــرْشِ عَـــزَّكْ وهُـــو ذَلَّـــك
وان كُنـــتِ فَقْـــرِي وَلَا لَـــك مَـــال ... مَـــا جَابَـــكِ اليُـــومِ قُـــمْ رُحْ لَـــك
تهمـــوك بالمشـــتمة حيـــال ... والهيـــفِ مَـــا يِطلِـــبَنْ وَصْلَـــك
لا لَـــك عِمَامَـــهْ وَلَا لَـــكْ شَـــال ... عَـــسَى لَـــكِ المـــوتِ هُـــو شَـــلَّك
وحرمتـــك تـــتركك لا حـــال ... وقالـــت ارحـــل فمـــا اصلـــح لـــك
والمـــالِ هُـــو مَكْسَـــبِ الأنـــذَال ... قُـــومِ الدُّنَـــا قَـــد مَضَـــوا مِثْلَـــك
قـــارون لي قـــد جمـــع الامـــوال ... مِـــنِ المفَاتِيـــحِ كَـــمْ يِمْلِـــك
جـــازاه ربـــه شـــديد انـــكال ... هَـــذِه صِفَـــةْ مَـــنْ طَـــغَى يُهلَـــك
قـــال لـــلذي دوبهـــم جهـــال ... المـــالِ مَـــالِ التَّـــقِي صـــفْ لَـــك
اســـمَعْ كَلامِي وكُـــنْ بَهَّـــال ... ورَاقِـــبَ اللهَ فِي فِعلَـــك
يَـــا اللهِ يَـــا حَيِّ إنتـــه وَال ... مَـــا خَـــابِ عَبْـــدٍ مَسَـــكْ حَبْلَـــك

---

(١) النسخة (أ).

أنـــتَ الذِي تُكْـــرِم السُّـــوَّال ... يَـا بَاسِـطِ الجُـودِ مِـنْ بَذْلَـك
ثُـمْ قَـالِ خُـو عَلْـوِي القتَّـال ... يـا قلـب امـس على مهلـك
اسـأل مـن الله سـتر الحـال ... واصـبِر عَلَى اللهِ خِـيرٍ لَـك
واليُـوم شُـفْتِ الذِي يختـال ... في مَشـيتِه ظَـنِّ مَـا مِثلَـك
قـد لِي سَـنه فِي سـنه زَعَّال ... جِـرِّ التَّنَاهِيـسِ مِـنْ أَجْلَـك
ومَدمَـعِي عَالوَجَـنْ هَطَّـال ... مَـا قُـولِ إِن خِـلِّ يِشـبَه لَـك
أَبعَـدْتِ يَـا رَاعِي الخِلخَـال ... يَـا تَمـرِ هَجْـرِي وَسَـط نَخْلَـك
جِبَـالِ مَـا بِينَنَـا وارْمَـال ... في غبـة البحـر خطـف لـك
يَـا رَاعِي الحِـرْزِ والسِّلسَـال ... يَـا مَـنْ جَعِيـدَكْ كَسَـا كِفْلَـك
وَاعيَـانِ حَمْـرَاء كَمَـا المِشْـعَال ... يَـا رَاقِـمِ الخَـدِّ مِـنْ دَلَّـك
وبَعْـدِ يَـا طِـيرِ يَـا جَـوَّال ... قُـم شِـلِّ خَطِّـي تِيَسَّـرلك
بَلِّـغ سَـلَامِي بِمِسْـكٍ عَال ... والعُـودِ والنَّـدِّ يِنْفَـحِ لَـك
مِـنْ عِنـدِ شَـاعِرْ تَـقِي مَـا زَال ... في بَاحَـةِ العِشْـقِ سَـبَّح لَـك
أَظْهَـرتِ حَـالِي عَلَى العُـذَّال ... قالـوا حمـق مـا حـد شـكلك
لا تحسِـبِ العِـينِ مِثـلِ الدَّال ... إن كُنـتِ تِفْهَـمْ تَحَقَّـقْ لَـك
لا تصحَـبِ الـكَاذِبْ القَـوَّال ... هـذه وصيـة تفهـم لـك
مَـا غَـرَّدِ الطِّـيرِ في الآصَـال ... محمَّـدٍ سَـالِكِ المسـلَك
وِالصَّحـبِ جَمْعـاً هُـمُ والآل ... والحمـد للهِ مِـنْ فَضْلَـك

❁ ❁ ❁

(٤٠) كيف من فارق الأحبة يسلا [1]

مرثاة في والده الإمام الحداد

كيـف مـن فـارق الأحبـة يسـلا ... أو يقـر قـراره يـا أخِـلَّا

---

(١) النسخة (أ، ح).

لا سلا خاطري ولا طاب عيشي ... بَعْدكم يا أحبتي كدت أبلى
والبقا للإله والكل فاني ... وهو حسب الجميع عُلواً وسفلا
فله الحمد وله الشكر دأباً ... دائماً سرمداً مدى الدهر يُتلى
يا رعى الله جيرةً بتريم ... حبهم في الفؤاد والقلب حلَّا
رحلوا رحلوا وقد خلفوني ... راودُ النفسَ بعسى ولعلَّا
آه يا لوعتي ويا طول حزني ... والتهابي على زمانٍ تولى
ورجال بوادي عيديد حلوا ... وإله السماء لهم قد تجلى
حين اختارهم دعاهم إليه ... فأجابوا شوقاً إلى الرب الاعلى
مثل شيخي وقدوتي وملاذي ... العفيف الشريف فرعاً وأصلا
والدي قائدي إلى كل خير ... فهو بالبِر والترحم أولى
رحم الله تربةً وضريحاً ... حل فيه وزاده منه فضلا
ونفعنا به وعاد إلينا ... كل خير والجميع تولى
فبحقه عليك يا رب وفق ... ثم سدد واجعل صدى القلب يجلى
واصلح الشأن يا إلهي واجعل ... كل عسرٍ يعود باليسر سهلا
يا غياثاً للمستغيثين غثنا ... لا تكل أمرنا لغيرك أصلا
يا رجاء من لجا إلى باب عزه ... أنت عزي وأنت للعبد مولى
اجعل الصبر عمدتي في أموري ... والرضا بالقضا وللخير دِلَّا
وصلاةٌ منك والفي سلامٍ ... تبلغ المصطفى مدى الدهر تتلى
ما سرى بارق ولاح سناه ... فوق وادي النقا وبان المصلى

❁ ❁ ❁

(٤١) يارب فرج كل همٍّ وضيق[1]

بعد أن سبقت إليه أبيات من بعض محبيه مستغيثاً به ، وكان المُحبُّ إذ ذاك مسجوناً

(١) النسخة (أ ، ج) .

فأغاثه الله ببركته. وهي هذه الأبيات المشار إليها المرسلة إليه من محبه: مطر بن رحمة الهولي والي الصير قبضوه العجم إلى شيراز، وطالبوه بأموالٍ عظيمة من لولٍ وغيره. فكتب للحبيب زين العابدين يستغيث به لأنه شيخه وابن شيخه فأغاثه الله به، فحين ما قرأ جواب الحبيب زين أطلقوه بغير مطالبة مال.

وكان مطر والٍ عادل تُروى له حكايات، وهو الذي منع الإباضة من حكم الصير وبنادره، وهي هذه:

يـــا غارَةَ الله ادركِ المُســـتَضِيق ... مِـن ذِي المصايـب والمِحَـن منبِلي
حَمَلـت فِي الدنيـا بمـا لا أطيـق ... حِمـلٍ مِـنَ احـداثِ اللّيَـالي ولِي
عـينٍ أبـاتِ بهـا سـهيرٍ أريـق ... تحمـل مدامِعْهـا لِكَعْـب ارجـلِي
والنَّـارِ في قلـبي تزِيِّـدْ حريـق ... يصْـلَى حِماهـا كُلّ مـن يصْطـلي
دَعْ ذا وِيَـا عابِـرْ بِبَحْـرٍ عَمِيـق ... عَـسَى لمكتـوبٍ معـك تحمـلِ
يَاسَـعْ لـك الله في المَسَـالِك طرِيق ... وبالسَّـلامهْ للبـلد تُوصَـلِ
وخُـصّ بالتَّسـليمِ مِـنّي الشَّـفِيق ... زِيـنِ ابـنِ عَبـدَالله حبيـبي عَلِي
مِـنْ آل بـا علوي غـنى في المضيق ... يدعـو على الشِّـدة وبـه تنجـلي
وقُـل له المُضـنَى أَخَـاك الشَّـفِيق ... يسـأل عـن احْوَالَـكْ ولـم يسـألِ
مـا العذر اذا كنت المحِبّ الصَّديق ... تنكِـث وَلـم تبْـقَ على العَهْـدِ لِي
نسـيت أبـواب المحبَّـة غليـق ... ومَـا في زَوَايَـا القَلـبِ لِي مَدخَـلِ
عَـسَى مـعي في الحـبّ دايـمْ تِفِيق ... والنَّـاسِ مَـع مـن زَانِ فِيـهِ الحِـلِي
أَضحيـت فتعوَّضـتِ غِـيرِي رفيق ... والصَّاحِـبِ الثَّـاني يعِـظِ اللَّـوَّلي
يدفعْ بنفـسي من عدُوّ او صديق ... فحسـبِي الخالـقْ ونِعـمَ الـوَلِي
والـفِي صـلاة الله عـدّ الخليـق ... على النّـبي الهـادي لنـا مُرسَـلِ

فأنشأ رحمه الله جواباً لمطر بن رحمة الهولي:

يـارَبِّ فَـرِّج كُلّ هَـمٍّ وضيـق ... يـا صاحب اللُّطفِ الخـفِيْ والجلِي
اجعـلْ لنـا في كلّ مَخْـرَجْ طريـق ... مـن كُلِّ ضِيـقٍ مَخـرَجٍ يحصـلِ

انـت اللّطيف انت الخبيرِ الشّـفيق ... انـت الكريـم المُحسِـنِ المُفْضِـلِ
أخرَجْت يوسـفْ مِنْ مَحَـلِّ المضيق ... حـتَّى ارتَـقَى في أرفَـعِ المـنزِلِ
واكفيـت إبراهيـم نـار الحريـق ... أطفيْـت واهِيهـا الذي يشْـعلِ
واعطيـت موسى وَسْـطِ بحرٍ طريق ... واشـفيت أيـوب الذي قَـد بُـلِي
ندعوك باسـمك يـا مُنَـجِّي الغَرِيق ... وبالنَّـبي الهـاديْ لنـا مُرسَـلِ
وبصاحِـب الغـار المُسَـمَّى عَتِيـق ... والثَّـاني الفـارُوقِ نِعْـمَ الـوَلِي
وبابـن عفّـانِ المُعِـين الرَّفِيـق ... وبالإمـامِ المُرتَضَـى الأَفضَـلِ
صِنْـوِ النَّـبيِّ المُصطـفى والرَّفِيـق ... سـيدنا المـولَى المُسَـمَّى عَلِي
وبالحَسَـنْ ثُـمَّ الحُسَـينِ الحقِيـق ... ذِي القَـدرِ والفَخـرِ العظيـمِ الجَلِي
سَـالَكْ بِهِـم فـرِّجْ لنـا كُلَّ ضِيـق ... وارجـع لنـا عصـرنا الاوَّلي
واجمـعْ شـتاتِ الشَّـمْلِ حـتى نليق ... ويبَـاتِ قَلـبِي مِـنْ هُمُومـهْ خَـلِي
ويكـرِهِ الحاسِـدْ ويـرضي الصَّدِيق ... وَاضْيَـاقِ صـدري هَمَّهَـا يِنْجَـلِي
وبَعـد خُـذْ مِـنِّي جَوَابـاً وثيـق ... إلى الذي عـن حَالَنَـا يِسـألِ
بُوصَقْـرِ يَـا نعـمَ الرَّفِيـقِ الشَّـفِيق ... هـو الاخ ثـم الصاحـب الاولِ
أخي تِذَكَّـرْ نَكْـثِ عَهْـدٍ وَثِيـق ... ومَـا بـقي في القَلْـبِ لَـكْ مَدْخَـلِ
حاشـا وكلَّا مـا نِجَـافِي الصَّدِيـق ... ولـو جَفَانَـا قَـطّ مَـا نِزْعَـلِ
والـوُدِّ وُدِّ القَلْـبِ والمُسْـتَثِيق ... يِفهَـمْ وَلَا نَعْبَـأ بِمَـن يِجْهَـلِ
والحمـق مـا يـدعي لعاقـل صديق ... والعَقـلِ مَـا يـدع العـدو يبتـلي
والصَّـبرِ يِفتَـحْ كُلِّ بَـابٍ غَلِيـق ... ومـا صعـب مـن أمـرٍ يتسـهَّلِ
وعادَةِ الدّنيَـا اتِّسَـاعٍ وضِيـق ... والعُسرِ بَعْـدهْ يُسْـرِ وَاضِحْ جَلِي
عَوَايـدَ اللهِ الجَمِيلَـهْ حَقِيـق ... لا شَـكِّ فِيْهَـا عِنـدِ مَـنْ يعْقـلِ
مـا خـابِ مَـنْ ظَنّـهْ جَمِيـلٍ وَثِيـق ... في خالِقـهْ نِعْـمَ الحَسِـيبِ الـوَلي
والـفي صـلاة الله عـدّ الخليـق ... على النّـبِي الهَـادِي لَنَـا مُرسَـلِ
والآل والأصحـاب أهـل الطريـق ... بِهِـم إلى الرحمـنِ نِتْوَسَّـلِ

(٤٢) يالله يا ربّاه يا غوثاه عبدك قد سأل [1]

يـالله يـا ربّـاه يـا غوثـاه عبـدك قـد سـأل ... سـالَكْ تسَـامحْنَا تبـادِر بالحَيَـا غيثـاً عَجَلْ
تسـقِي لنَا البُـلدَان والـوادي سُـهوله والجَبَلْ ... دَركاه يـا ربّـاه يـا مـولاه لا يُبـدي خلَـلْ
واسْبِل علينَا سِترك الضّافي وجنّبنَا الزّللْ ... اغفِر لعبدِك جَل قدرتك حيث ماشي لهْ عَمَلْ
قـد جَاك تايب ثـم نـادِمْ بعدما أخطـا وزَلْ ... أثقلت ظهري جَاز وزري من ثقيلات العِدلْ
ذَا وقْتنـا مَعْكُوس فيه النّاس راحوا في جَدلْ ... والظُّلم في البـلدان يظهَر والنّميمـه والحِيَلْ
سلْكوا طريق الكذب وامّا الصّدق واهله قد بطلْ ... مَن يجمع الدّنيا يشُوف النّاس عنده في مضلْ
لا قـد بـدا في مجلس العُـرّاف قامُـوا لهْ ذللْ ... يَهْوون عَظمُه لو يكُن أشنع من الـ .....
..... إن تكلَّـم بينهـم قالـوا تواضَـعْ وذَلْ ... إذا تكلَّم في المجالس واقلب البقره جَمَلْ
قالـوا جميعـاً كُلّهـم والله قـوله هـو عَـدَلْ ... وأمّا الذي لا يحتوي دِرهمْ ولا يلحق وسَلْ
مَـا حَـد يحبّه لو تقـع فيـه الطّراشـه والنّبَلْ ... حـتَّى كلامه مـن لِسـانه صابهم منـه زعَلْ
أو سَار في الدّحقه تقُول النّاس في سيره حَجَلْ ... لا حُول من هذا الزّمان الشّين أهله في شغلْ
ما حَسْـبوا العُقبى ولا خافوا لظَاها والشّعَلْ ... يـوم القيامـه والندامـهْ والعوالـم في وَجَـلْ
يـالله تسـامحْنا بجاه المصطـفى هـادي المِللْ ... ثم قال خو عْلوي رطين العُود نكّاش العِللْ
مسـكين من مثلي إذا سالَتْ دموعْهْ وانتَحَلْ ... مِن عشقة الفتّي صغير السنّ مربُوع الكِفَلْ
أهيفْ تِرفْ ما يِلْتِقِفْ سمُّه حِتِفْ ما له مَهَلْ ... مُرسل سِيُونه في مِتُونه مِيْتين سِينهْ في مَحَلْ
يَا مـن جبينُـه لاح نُـوره في وُجُونه يشـتعلْ ... واعْيَان حمْرا سُم سِحْرا منّها العَظمِ انْفَصَلْ
الخُشـم خنجَر نُور يزهَرْ يوم يظهر في فشَـلْ ... البـدر لَحْـوَمْ لا بتسَّـم مثلِ بَـارِقْ في سُـبَلْ
العُنقِ بارِع سـيف قَاطع بيدِ شَـاجِعْ مَا يِذَلْ ... واكْعَاب تحت اجْيابِ تِشكِي من حملهِن والثقلْ
والصَّـدر باحَـهْ للفرَاسـه والحرابـهْ والحُلَلْ ... والخَصْر ملْوِي خِيط سوسي ما وُجد له شي مثَلْ
والعجز مركب هب لِزْيَبْ مِن وَسَط جَاوهْ وَصَلْ ... وافْخَـاذ دفَّاقـه رزين الحِجلِ في سـاقه رَجَلْ
مسكين مسكين الذي دمعُه على خدّه رَسَلْ ... يا ذاك كيف انساك في رجواك شف ما بك بَدَلْ

---

(١) النسخة (ح) ، ملاحظة : القصيدة غير مكتملة وأتت على أطرافها الأرضة .

أنت الشِّـفا أنـت الوَفَا نُورك خَفَـا نجم زُحَلْ وبعـد يـا عازم بِخَطّـي هِـمْ مِـن أعْلى جَبَـلْ

(٤٢) يقول خو علوي حرام السكون[1]

يُقُـول خُوْ عَلْـوِيْ حَرَامِ السُّـكُونْ مِـنْ بَعْـدِ مَـا كُنـتِ سَـالِي
الحَـالِ كَمَّـلْ يَـا مَرِيـضِ الجُفُـونْ والبُعْـدِ يَا اهْيَفْ سـلّ حَالِي
عِلِقْـتَ انَـا فِيْ نَـاسِ مَـا يِرْحَمُـونْ وذِكْرُهُـمْ يَخْطُـرْ بِبَـالِي
إذَا ابْعَـدُوا مِـنِّيْ هَمَلْـنِ العُيُـونْ وَامْـسَى المعَـنَّى فِيْ النَّـكَالِ
جَارِالهَوَى لَا حُولِ ما ادري ايش كُون وِصَاحِـبِيْ مَـا هُـوْ مُبَـالي
البَارِحَـةْ شِـفْتِ الَّذِيْ يُوصُفُـونْ فِيْ شَـارِعِ الغَنَّـاْ بَـدَا لِي
اسْـعِفْ بِوَصْلَكْ بَعْدِ قَطْعِ السُّهُونْ نِمْـسِيْ سَـوَى فِيْ قَـصْرِ عَالِي
فِيْ غَفْلَـةِ الحُسَّـادِ وَاهْـلِ الظُّنُـونْ ذِيْ كَـثَّرُوا قِيْـلاً وَقَـالِ
اليُـومِ خُـوْ عَلْـوِيْ قَلِيْلِ السُّـكُونْ زَادِ اشْـتَغَلْ فِيْ ذِي اللَّيَـالِي
عِشْـقِ المـتَرَّفْ صَابَنَـا بِالجُنُـونْ عَذْبِ الشَّـنَبْ صَعْبِ المَنَالِ
يَـا مَـنْ قَصِيْصـهْ كَاسِـيَاتِ المتُـونْ سُـودٍ عَلَى امْتَانَـهْ طُـوَالِ
وخُشْـمِ قَاسِـمْ حَاجِبَـهْ والعُيُـونْ كَانّـه اصطب في برد قالي
وَاوْشَامِ خَضْرَاءْ مِثْلِ نَبْتِ الغُصُونْ وَاحْجَـالِ فِيْ سَـاقِهْ ثِقَـالِ
وَاللهِ يِعْلَـمْ والعَـرَبْ يِشْـهَدُونْ إنَّـكْ عَلَى الزّيْنَـاتِ وَالِي
الزِّيـنِ يِسْـتَاهَلْ وَلَـوْ هُـوْ زبُـونْ وَلَـوْ تِغَلَّـقْ فِيـهِ مَـالِي
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ مَا سَـجَعْ فِيْ الغُصُونْ قُمْـرِيْ وِمَاهَـبِّ الشِّـمَالِي

(١) النسخة (أ ، ج ، و ، ز) .

(٤٤) يقول خو علوي رعى الله زمان[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ رَعَى الله زَمَانْ ... قَـدْ مَـرِّ يَـا وَاشِـمْ عَسِـيلِهْ
أَيَّـامِ بَحْـرِ العِشْـقِ عِنْـدِيْ مَـلَانْ ... يَـذْرِفْ كَمَـا طَـشِّ المخِيلِـهْ
يَـا خُـو عَلِيْ مَـا قَـدَّرَ اللهِ كَانْ ... عَسَى مَعَـك يَـا صِنـو حِيلِـهْ
كَمْ ذَا عَلَيْ يَا ابْنِ الحُسَيْنِ امْتِحَانْ ... خُـو عَلْـوِيَ احْمَـالِهْ ثِقِيلَـهْ
يَا رِيتِ مَاحَدْ لِلْهَوَى اسْعَفْ وِحَانْ ... صُـوبِ الهَـوَى يُوخِـذْ قَتِيلَـهْ
دِنْيَـا النَّـدَمْ فِيهَا العَجَـبْ يَا فِلانْ ... يُـومِ الخَلِيـلَ انْكَـرْ خَلِيلَـهْ
رِحْ حَسْـبَكَ اللهْ يَا عَصَا الخَيْزَرَانْ ... يَـا زِيـنِ الاعْيَـانِ الكَحِيلَـهْ
يَـا وَاشِـمَ ارْبَـعْ هِشْـتَنَا فِيْ الأَمَـانْ ... مِـنْ زَلِّ مَـا وَاللهْ نِقِيلَـهْ
لَا مِيْـلِ للـشيء من جزَافِي لَـوانْ ... وَالَّا قِـدِ الدِّنْيَـا طَوِيلَـهْ
عَذَّبْتَنَـا يَـا نَصْلَـةِ الهِنْـدُوَانْ ... يَـا قَـرْعِ مِشْـمِلْ وَسْـطِ خِيْلَـهْ
سَـلَامِ يَـا صُـمِّ الحُجُـولِ الـرِّزَانْ ... مَـا سَـارَتِ النُّـودِ العَجِيْلَـهْ
يَـا ذِيْ جَبِينَـهْ مِثْـلِ نَشْـوِ الزِّبَـانْ ... وَاعْيَـانِ بُـهْ حَمْـرَاءْ كَحِيلِـهْ
وِالعجْزِ مَرْكَبْ شُـحْنتُهْ مِنْ عُمَانْ ... وِالنُّوخَـذَهْ شِـيخِ القَبِيلَـهْ
وِالخَـصر ضَامِـرْ يِنْطُـوِيْ فِي الثَّبَانْ ... وِالخُشْـمِ قُصْبِيِّـةْ دَوِيْلِـهْ
يَـا شِـبْهِ مُهْـرَهْ مَـا كِفِلْهَـا عنَـانْ ... مِحَجَّلَـهْ خَـضْرَاءْ طَوِيلِـهْ
يَا شعْبِ شَارِبْ خرفِ يَا غُصْنِ بَانْ ... لَا كَـفِّ وَادِيـكِ المخِيْلِـهْ
خَلِّيتَنَـا مَـا بِـينِ حَاسِـدْ وِشَـانْ ... حَـيرَانِ يَـا ظَـبْيِ الخَمِيلِـهْ
وِالسَّـاعِ قُمْ يَـا المِعْتِـنِيْ فِي الأَوَانْ ... اسْرَحْ بِالابْيَـاتِ الجَزِيْلَـهْ
إِلَى الَّذِيْ لُهْ وَسْـطِ قَلْـبِيْ مَـكَانْ ... وَالله مَـا يِلْحَـقْ بَدِيلَـهْ
خُصَّـهْ سَـلَامِيْ كُلَّمَـا فَجْـرِ بَـانْ ... قُـلْ خُو حَسَـنْ مَـا شِيْ صِفِيْ لَهْ
السِّـيلِ فِي الْـوَادِيْ وِقَلْبُـهْ ظَمَـانْ ... لَا حُـولِ لَا طَاقَـةْ بِحِيلِـهْ
قِـدْ لُهْ مِنَ امْرِ القُـوتِ وِالمَاءْ ثَمَانْ ... وِالقيـدِ صَعْـدِيْ فِيْ رِجِيْلِـهْ

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

يَـا بْـنِ الحُسِـينَ اسْرَارَنَـا مَـا تِبَانْ ... مِـنْ شَـافِ خُـوْ عَلْـوِيْ رِثِيْ لَهْ

لِيْ خِـلّ نَاكَرْنَـا وِبِالعَهْـدِ خَـانْ ... وَامْـسَى نَـذَقْ بِيْ فِي المِسِـيلِهْ

مَـا حَـدْ يَقَـعْ لِهْ خِيرَتِـهْ يَـا فِـلَانْ ... إِلَّا سِـوَى مَـا قَـدْ قُـضِي لَهْ

مِـنْ لَا رَفَـعْ هِمَّتـه ذَاقِ الهَـوَانْ ... يَـا خُـو عَلِيْ خُذْهَـا وَسِـيْلِهْ

وَاخْتِـمْ بِطَـهَ كُلَّمَـا فَجْـرِ بَـانْ ... شَـفَاعَتُهْ نِعْمَـةْ جَزِيْلَـهْ

(٤٥) يقول خو علوي كفى يا المطل[1]

يِقُـولِ خُـو عَلْـوِيْ كَـفَى يَـا المطلْ ... طَـرْدِ الهَـوَى قَـدْ مَـرِّ حِلِّـهْ

يِكْـفِيْ مِـنِ التَّطوِيـلِ وِالبُعْدِ خَلْ ... كُلِّ يَقَـعْ لَهْ مَـا كُتِـبْ لَهْ

قِـدْ لِيْ سَـنَةْ فِيْ عشْـقَتَكْ مِشْـتِغِلْ ... وِاليُـومِ خِـيرِهْ كُلِّ اهْلَـهْ

سَـابِقْ زَمَـنْ قَـدْ كُنْـتِ لِيْ مِمْتِثِـلْ ... وَاصْبَحْتِ خَـذْتِ العِيبِ دِهْلِهْ

رِحْ لَـكْ مَعَ اللهِ يَا اسْـوَدِ المرتَسِـلْ ... وِمِـنْ سَـقَطْ لُهْ شِيءْ يِشِـلَّهْ

رَاسِيْ صِلِـفْ يَـا ذَاكِ مَـا يِنْدِخِـلْ ... وِالقَلْـبِ مَـا تِدْخِلْـهُ ذِلَّهْ

وَنَـا عَلَى رَبِّ السَّـمَا مِتِّـكِلْ ... لِيْ يِقْبَـلِ الـرَّاجِيْ بِفَضْلَـهْ

وِبَعْـدِ يَـا عَذْبِ الشّـنِيبِ العَسَـلْ ... قِـفْ عَادَنَـا بَعْطِيـكِ خَصْلَـهْ

انْظُـرْ إِلى عَاشِـقَكْ والَّا كِمِـلْ ... مِـنْ حَـبِّ مَـا يِبْخَـلْ بِوَصْلَـهْ

وِانْ كَانِ فِيْ قَلْبَـكْ وِبَاطِنْـكِ غِـلْ ... أَو حَـدْ ذَكَـرْ لَـكْ مِنـه زَلَّهْ

اطْـرَحْ وِبَطْـرَحْ وِالحُكْمِ مَـا يَزَلْ ... وِمِـنْ حِمِـلْ يِنْهَـضْ بِحِمْلِـهْ

وِانْ كُنـتِ مِـنْ صَاحِبـك بَاتِحْتِمِلْ ... لَا تِسْـمَع الشَّـانِيْ وِعَـذْلَهْ

قَلْـبِيْ مَعَكْ يَا غُصْنِ فِي وَسْـطِ ظِلْ ... يَـا بَخْـتِ مِـنْ هُـو تَحـتِ ظِلَّـهْ

وِظَـبْيِ لا شَـافِ الضَّـوَارِيْ جِفِـلْ ... وَاللهِ مَـا يِلْحَقْـنِ ضحْلِـهْ

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

خَلِّيتِ خُو عَلْوِيْ كِذَا مِشْتِغِلْ ... وَالقِيتِ جَابِرْ فُوقِ حِمْلَهْ
أَمْرَكْ خَطِرْ يَا ذَاكِ لا انتِهْ بِحِلْ ... وِسَاعَدُوا ذَا الوَقْتِ جَهْلَهْ
مَدْرِي وَرَى قَاضِيْ المَحَبَّةْ غِفِلْ ... فِيمَا حَكَمْ وِالخَلْقِ جُملَهْ
وَلِيسَ حَدْ يِنْظُرْ لمن هُو مُقِلْ ... وِمِنْ قِنِعْ خُذْ مَا حَصَلْ لَهْ
مَا قَدْ قَضَاهَ اللهِ مِنّهْ وِصِلْ ... مَا يِغْنِي المخلُوقِ فِعلَهْ
وَاختِمْ بِطَهَ كُلَّمَا شَهر هَلْ ... وعَدِّ مَا حَنْ رَاعِدْ بِغَفْلَهْ

(٤٦) يا الله سامع دعانا يا كريم [1]

أرسلها للشاعر أحمد سالم لما أتت منه له قصيدة

يَا الله يَا سَامِعْ دُعَانَا يَا كَرِيمْ ... يَا مَالِك الأَمْلاك مُلْكك .....
يَا غَافِرِ الزَّلَّات عَبْدَكْ تحت بابَكْ مُستقيمْ ... يَا دَايِم المَعْرُوف اغْفِر ذَنبَنَا ذِي هو جَسِيمْ
واجْعَلْ مصيري جنَّتكْ والجَار مِن نَار الجَحِيمْ ... والْفِي صَلاة الله على خَير البَشَر طَسم
مُحَمَّد الهَادي شَفِيع الخَلق مِن نَار الجَحِيمْ ... ثُمْ قَال خُو علوي سمِعتِ البارحة صوت الـ .....
في غُلب عَالي مرتفع زَعّل منَاْمِي يَا نديمْ ... خلَّا دُمُوع العين تجرِي من عُيُوني دال ميمْ
رشا على دُنيا ولا قلبي من البَاطِل سَقِيمْ ... جَبرِي ولانَا مشتغِل من قُول قايل يا .....
بِجَاهِ بِن عَلوي وَسِيع البَاع والسّيفِ السّميمْ ... هُو عُمْدتِي وقْت الشّدايد يوم كلِّ مُستقيمْ
هو ثوبنا الضّافِي وقُطب الدايره يَا ذا الغَشِيمْ ... يا قلب سلِّم لِلإله الواحِد الفَرد العلَيمْ
وانْظُرْ بعين الفِكر في دُنيا النَّدم سجنٌ ظليمْ ... فيها المِحنْ فيها الفِتنْ فيهَا الحَسَدْ ذِي هو ذميمْ
كَمْ أَهْلَكَتْ كمن مَلِك أمسى في التُّربة رَميمْ ... أين النَّبي أين الصَّحابة أين آدم والـ.....
أين الرِّجال السَّاجدة في ظُلمة الليل البهِيمْ ... أيـن الرِّجـال القايمـة في الليـل لله العظِيـمْ
أين المُلوك السَّابقة في ساير العَصر القديمْ ... سارُوا وخلُّوها قفَاهم ما شَفَوا منهـا .....

---

(١) النسخة (ح) ، ملاحظة : القصيدة أتت على أطرافها الأرضة .

لا تحسَب الدّنيا كذا ما حد عليها بَا يقيمْ ... المُلك لله العلِيّ الواحدِ الفرْدِ الحكِيمْ
فيهِ المرَاكِب صَارية والواح مَحْكُومَة زميمْ ... وبَعد يا طَارش تَعَن خُذ خطْ كتابه فِهيمْ
لا عِندبن سالم عجِيب القُول والقلب السَّليمْ ... سلّم عليه ما قرا قاري سورة عين ميمْ
قُلْ قَال خُو علوي نهار الحَدْ وافانا الغَرِيمْ ... يجْل الصّدا لي قد بدَا حِيطُهْ بزمزم والحَطِيمْ
والقَامه الرّعنَا شبيهِ البَان لا هبّ النسيمْ ... جَعْده حُبيشي مُرتَسِل نَفَّاح في متنه غثِيمْ
وثمرته بيضا شبيهِ البَرق في الليل العَتيمْ ... مُزبّد الحاجِب ونقش المِيل من فوقه نميمْ
رَمَّاق مِن لَحَداقْ زان الزّين ما حَدْ له قسِيمْ ... إذَا تبسَّمْ زال شُوش القَلب والهَمّ الوَخيمْ
هومَطلبِي هومقصدِي أمْسيت مِن فَقْده كظيمْ ... يا خُو علِي صَبْري كمل وامسِيت في الغُبّه مَهيمْ
..... ترى ما قد جرى من ذاك مَعسُول الوشيمْ ... ألْيَنْ من الدّيباج واقْسى مِن حَجَر شَامخْ صَميمْ
عشقِ المترّف صابنا سمْسر بحالِي جيم ميمْ ... مَعْسَر حمُول البين والعشقه مزاجه سِين مِيمْ
..... الغُزّال فايق كل ريمْ ... تسْمَعْ لصوت الحِجلِ والخلخال في ساقه زحيمْ
..... وانا اخزي ابليس الرّجيمْ ... مِن عين حَاسد قاتِله حِيطُه بآياتِ الحكِيمْ
والفين صلى الله على بدْر الغَسَقْ فضْلُه عميمْ ... محمد الهَادي شفيع الخلق مِن نَار الجَحيمْ
والآل والأصحَاب عدَدْ ما زار زايِر لا تريمْ ... وقَاصِدِ الحاوي حِمى الحدّاد القُطب العَظيمْ

(٤٧) برق تنسَّم[1]

بَرْقٍ تِنَسَّمْ ذِكْرِ المتَيَّمْ عَصْرٍ تِقَدَّمْ ..... فِي لِيلِ دَاجِيْ وغيهب اظلم
والرَّعْدِ نَمْنَمْ وَاللهِ يعْلَمْ ما هنا وما ثم والخِلّ يفْهَمْ إنِّي قَتِيلٍ في هَوَاه مُسْقَمْ
عَلَّقْ مُتَيَّمْ العِشْقِ أَضْرَمْ والهوى تحكمْ في القَلْبِ خَيَّمْ والخِلّ مَا حَضَّرْ ووعده ما تم
ارْحَمْ تِرَحَّمْ يَا عِطْرِي الفَمْ يا كحيل يا احوم يا طيب الشّم الطُّفْ بِعَاشِقْ فِي هَوَاك مُسْقَمْ
والقَلْبِ مِهْتَمْ يَا خِلّي اسْلَمْ ان اردت تسلم مِنْ قَبْلِ تِنْدَمْ وبعد لا خير في من يظلم
قَتْلِي محرَّمْ القُولِ يختَمْ بالجناب الاعظم طَهَ المكَرَّمْ صلى عليه الله ثم سلم

(١) النسخة (أ).

(٤٨) قال ابن عبدالله بلغنا الوطن[1]

قَـالِ ابْـنِ عَبْـدَالله بَلَغْنَـا الوَطَـنْ ... وِنَحْمَـدَ اللهْ ذِيْ تِكَـرَّمْ

مِسْـكِينِ مَـنْ مِثْـلِيْ تِعِـبْ وِافْتَتَنْ ... مِـنْ لَابِـس المْسْـجِ المسَـهَّمْ

يَـا مَـنْ جَعِيـدهْ كَاسِـيَاتِ المـتَنْ ... يِغْذِيـهِ بِالمِسْـكِ المِخَتَّـمْ

أَتْعَبْـتِ خُـو عَلْوِيْ بِكِثْرِ السَّـهَنْ ... وِالعِـينِ فِيهَـا سُـمِّ مرْسَـمْ

وِالخُشْـمِ خِنْجَـرْ بِيـد شَـاجِعْ فَتَنْ ... يَـزُولِ هَـمِّيْ لَا تِبَسَّـمْ

وَارْبَـعْ ثَنَايَـا صَافِيَـةْ كَاللَّـبَنْ ... مِـنْ نُورِهِـنَّ امْسِـيتِ مُغْـرَمْ

وِالـبَرْقِ يِلْمَـعْ مِـنْ ضِيَاهِـنْ وِحـنْ ... سِـيلِهْ سَرَى فِي اللَّيـلِ الاظْلَـمْ

وَاكْعَابِـهِ الرُّمَّـانِ بِـينِ الفَـنَنْ ... وِالصَّـدْرِ لُهْ مِيْـدَانِ مُحكَـمْ

وِالخَـصْرِ سُـوسِيْ مَـا وُجِـدْ لُهْ ثَمَنْ ... تِهُـونِ فِيـهَ الفِـينِ مَنْجَـمْ

وِالعجْزِ مَرْكَبْ قَـدْ طُرِحْ فِيْ عَدَنْ ... وِتِبْعَتُـهْ أَلفِـينِ مَقْلَـمْ

وَافْخَـاذِ صَفْـرَاء بِالحَرِيرِ اكْتَسَـنْ ... وِالحِجْـلِ فِي السَّـاقِينِ يِقحَـمْ

يَـا رِيتَنَـا مَمْلُـوكِ لُهْ بِالثَّمَـنْ ... سِـيْدِيْ غُصَـيْنِ البَـانِ الاحْوَمْ

وِبَعْـدِ يَـا طِـيرِ الهَـوَى ذِيْ رَطَـنْ ... غَلَّـطْ حِسَـابِيْ يُـومِ يِنْغَـمْ

سِـلِّمْ عَلَى عَامِـرْ كَثِـيرِ الشَّـجَنْ ... الـلِّي فِي العَشْـقَةْ مُتَيَّـمْ

يَـا خُـو عَلِيْ حِمْـلِيْ عَلَيْ قَـدْ رَزَنْ ... وِالقيـدِ فِي الرِّجْلِـينِ مُبْهَـمْ

محبُـوسِ فِيْ عَشْـقَةْ تَمِيـمِ السَّـنَنْ ... يِجْهَـلْ عَلَيْ مَاهُـو مِحشَّـمْ

عَذَّبـتِ حَـالِي يَـا تَرِيـفِ البَـدَنْ ... عَلِيـشِ مَـا تِـرْثَى وِتِرْحَـمْ

أَمْسِـيتِ سَـاهِرْ يُـومِ كُلِّ سَـكَنْ ... وِالقَلْـبِ مُوجَـعْ وَاللهَ اعْلَـمْ

فِيْ شَـارِعِ الحُوطَـةْ بَـدَا فِيْ دَجَـنْ ... وِالخيـلِ قِدَّامَـهْ تِنَاهَـمْ

تِفْقَـعْ لَهُ النُّوبَـهْ وِطَاسِـةْ دَخَـنْ ... مِثْـلِ الملِـكْ نَظْرَتـه مَغْنَـمْ

زِيّـدْ عَلَى الحَـدَّادِ كِـثْرِ المِحَـنْ ... يَـا رَبِّ سَـالَكْ تِجْـلِي الهَـمْ

---

(١) النسخة (أ ، ب ، و) .

لَـوْ شَـافَهِ الميِّـتْ وِهُـو فِي الكَفَـنْ ... يِقُـومِ بِـاذْنِ اللهِ الاعْظَـمْ

مِـنْ كَانِ يهْـوَى بَاهِيَـاتِ الوَجَـنْ ... فِيمَـا جَـرَى لَا عَادِ يِنْـدَمْ

يِصْـبِرْ عَلَى العُوجَـا وِقَطْـعِ السَّـهَنْ ... مِـنْ صُحْبَـةِ العَيَّـانِ وِالنَّـمْ

قَـدْ خَـانِ فِي وَعْـدَهْ وِبَلَّـغْ وَثَـنْ ... يَا اهْـلِ الهَـوَى مَا حَـدْ تِكَلَّمْ

وِعَفْـوُ مَولَانَـا كَثِـيرِ المِـنَنْ ... يِغْفِـرْ لَنَـا مَـا قَـدْ تَقَـدَّمْ

تَمَّـتْ وِنَخْتِمْهَـا بِجَـدِّ الحَسَـنْ ... المصطَـفَى طَـافِيْ جَهَنَّـمْ

مُحَمَّـدِ المختَـارِ قَـامِ السُّـنَنْ ... الـلِّي عَلِيـهَ اللهِ سَـلَّمْ

(٤٩) وقال الهاشمي أبدع نظامي[1]

وِقَـالِ الهَاشِـمِيْ أَبْـدَعْ نِظَـامِي ... بِإِسْـمِ الخَالِـقِ القَهَّـارِ لَعْظَـمْ

عَظِيـمِ الشَّـأنِ وَهَّـابِ الجِسَـامِ ... عَطَايَـا جُـودِ بِاحْسَـانِهْ تِكَـرَّمْ

وِنَحْمَـدْهُ عَلَى طُـولِ الدَّوَامِ ... عَـدَدْ مَـا الرَّعْـدِ فِيْ مُزْنِـهْ تِخَطْـرَمْ

وِمَـا البُلْبُـلْ سَـجَعْ فُـوقِ البَشَـامِ ... وِمَـا هَـبِّ الصَّبَـا فِي اللَّيـلِ لَظْلَـمْ

وِصَـلَّى اللهُ عَلَى خَـيرِ الأَنَـامِ ... مُحَمَّـدْ صَاحِـبِ القَـدْرِ المعَظَّـمْ

عَـدَدْ مَـا الـوَدْقِ يِـنْزِلْ فِي الغَمَـامِ ... وِمَـا العَابِدْ نَـوَى بِالفَـرْضِ وَاحْرَمْ

وَمَـا بَـارِقْ سَرَى جُنْـحِ الظَّـلَامِ ... ومَا الحَـادِي حَدَا بِالعِيـسِ وَاعْزَمْ

إِلى مَكَّـةْ وِهِيْ غَايَـةْ مَـرَامِي ... وبَيْـتِ اللهِ مَقْصُـودِي وِزَمْـزَمْ

عَـسَى رَبِّ السَّـماء يِمْـحِيْ أَثَـامِي ... يفـكِّ القِيـدِ مِـنْ سَـاقِي وِيِرْحَـمْ

ومَـنْ مِثْـلِي غَـرِقْ فِيْ بَحْـرِ طَـامِي ... وطُوفَانِـه ضَرَبْ وِالمُـوجِ يِزْحَـمْ

وهَـذَا الوَقْـتِ بَـيَّنْ لِي رِسَـامِي ... وِعِيـنِيْ نَاظِـرَةْ وِالقَلْـبِ يِفْهَـمْ

رَأَيْـتِ الوَقْـتِ وَاهْلَـهْ فِي طَغَـامِ ... إِلَى مَـا حِيْلَـتِيْ ذَا أَمْـرِ مُبْهَـمْ

---

(١) النسخة (أ).

وأَهـلِ المنْكَـرِ الغُفْـلِ النِّيَـامِ ... إِذَا مَاتُـوا جَـزَوا مَـا قَـدْ تِقَـدَّمْ
وِفِينَـا عَـنْ عَمَلْهِـمْ فِعْـلِ حَـامِي ... وِتَقْـوَى اللهِ هُـو مَلْجَـأ وِمَعْصَـمْ
وحـبِّ الزِّيـنِ مَـا فِيـهِ انْكِتَـامِ ... بِحُـبِّ صَـادِقٍ والقَلْـبِ مُغْـرَمْ
أحبـه لـو قـد عظـامي رمـامِ ... ودمـع العـين مـن فوقـه جـرى دم
نحُـولِ العِشْـقِ عِنْـدِي وِالسِّـقَامِ ... شـهوده بيّنـه والله اعلـم
وبَحْـرِيْ زَاخِـرٍ مُوجُـهْ طَـوَامِ ... وفِيـهِ اللّـولِ والدُّرِّ المنَظَّـمْ
وِذِي الأَبيَـاتِ مِنْ جُـورِ انكِظَامِي ... قَـوَافِي بَيِّنَـهْ فِي الصُّحْـفِ ترْقَـمْ
بِحِـبْرِهْ وِالقَلَـمْ يَعْـرِفْ كَلَامِي ... لمـن هُـو عَارِفٍ بِالعِشْـقِ مُسْـعَمْ
أَمَـا المطـرِبْ نَـشَرْ صُـوتِ الرِّحَـامِ ... وبَـاتِ العُـودِ وَاوْتَـاره تِرَنَّـمْ
تهيّـضْ خَاطِـرِي وَقْـتِ المنَـامِ ... إِلَى لُقْيَـا كَحِيـلِ الطَّـرْفِ لَحَـوَمْ
صَغِـيرِ السِّـنِّ مَحْكُـومِ الوِشَـامِ ... رَشِـيقِ القَـدِّ وَاحْـلى مَـنْ تِبَسَّـمْ
وِقَامَـةْ تخجِـلِ الغُصْـنِ البَشَـامِ ... ببَحـر التِّيـهِ فِيْ سِـيرِهْ وِيِلْهَـمْ
وِجَعْـدِهْ كَالدُّجَى أَسْـوَدْ رِذَامِ ... عَلَى مَتْنِـهْ شَـبِيهِ الدِّرْعِ مُحْكَـمْ
وله نَجْلِـينِ فِيْهَـا كَأسِ سَـامِي ... لحُوطـهْ خَلَّـتِ الأَعْضَـاءْ تِفَصَّـمْ
وِخَشْـمهْ سِـيفِ فِي يُـومِ القِتَـامِ ... مَـعَ شَـاجِعْ فَتَـكْ سَـكْرَانِ يِقْحَـمْ
وِمَبْسَـمْ مِثْـلِ مَـا بَـرْقِ الغَمَـامِ ... يِفُـوحِ المِسْـكِ مِـنْ ثَغْـرِ المرَقَّـمْ
وِجِيـدِهْ قَـدْ فَضَـحْ جِيـدِ الطَّـوَامِي ... غَزَالِ الخبـت فِي البَيْـدَاء .....
وِصَـدْرِهْ وَاسِـعٍ جَـلِّ الصِّـدَامِ ... نَهَـارِ الخِيـلِ فِي الحَمْـلَاتِ تِفْخَـمْ
وِخَـصْرِهِ مِلْتُـوي فِيـضِ اليَهَـامِ ... مَـعَ الشَّـاهِدْ إِذَا قَـدْ جَـاكِ يِلْتَـمْ
وِعجْـزِهْ فُلْـكِ وَاخْدَامَـهْ قِيَـامِ ... مـن البـصرة شـحن والريـح نسـم
توَسَّـطْ فِي غُبَـبْ سُـودَاءْ طَـوَامِ ... حَمِـلْ بِاثْنِـينِ وِالثَّالِـثْ مُقَـدَّمْ
وِحِجْلِـهْ قَـدْ نَشَـأ سِـتْرِ انْكِتَـامِي ... وِخَـلِّ النَّـارِ فِي المهجَـةْ تِـضَرَّمْ
أَلَا يَـا مَرْحَبَـا طُـولِ الدَّوَامِ ... وِمَـا بَـارِقْ سَرَى وَالمـزْنِ وَلْهَـمْ
عَـدَدْ مَا العُشْـبِ يِنْبَـتْ فِي الأَكَامِ ... وِمَـا الكَاتِبْ كَتَـبْ بِالحِبْرِ وَاحْكَمْ
بِأَبْيَـاتِ الفَـتَى نَسْـلِ الكِـرَامِ ... وَلَدْ شَـيْخَانِ بِابْيَـاتٍ يِتَرْجِـمْ

أَلَا يَـا صِنْـوِ مِثْلَـكْ مَـا يُـلَامِ ... مـن اجلـه لي رمى بالسّـهم وارزم
وِطَيّـبْ خَاطِـرَكْ مِالإِغْتِمَـامِ ... وِبَعْـدِ الصَّـبْرِ ينْقَـض كُلِ مُـبْرَمْ
وِإِخْوَانَـكْ مَعَـكْ طَاهِـرْ وِهَـامِي ... ونُـوفِي قُولنَـا بِالسِّـيفِ لَقْـوَمْ
ونُـرْوِي خَصْمَنَـا كَأسِ الحِمَـامِ ... وِنِكْـسِرْ لِـحِي مَـنْ عَادِهْ تِكَلَّـمْ
وهَـذَا قُـولِ شَـاعِرْ مَـا يُضَـامِ ... وَلَا حِـلِّ القَلَـمْ فِي الـوَزْنِ يِـدْرَمْ
وَلَا جَـاء لِلطُّـرُقْ لِي هَي حَـرَامِ ... وَنَـا انْقُـضْ كُلِّ مَفْتُـولِ ومُـبْرَمْ
وَلَا قَلْـبِيْ دِهِـلْ رشْـبِ الوِحَـامِ ... وَلَا الحَـدَّادِ فِي الضِّيقَـاتِ يِرْتَـمْ
بِتَوفِيـقِ الذِّيْ فِيـهِ اعْتِصَـامِيْ ... ويُحْمَـدْ لِي عَلِيـهِ اللهِ سَـلَّمْ
وأهـلِي وِالسَّـلَفْ كَـمْ مِـنْ إِمَـامِ ... خَطَـوا بِالقُـرْبِ فِي الدُّنيَـا وِفِي ثَـمْ
وِمَـنْ صِيتِـهْ بَلَـغْ مَـشْرِقْ وِشَـامِ ... بِـسِرٍّ ظَاهِـرٍ وِالخَلْـقِ تِعْلَـمْ
هُـوَ الحَـدَّادِ فَـكَّاكِ الزِّحَـامِ ... وحاسـدنا بجاهـه انفـه ارغـم
وِهَـذَا قُـولِ يُعْـرَفْ لِلْفِهَـامِ ... قَـوَافِي بَيِّنَـهْ يُجْـلَى بِهَـا الهَـمْ
صَـلَاةُ اللهْ لِمِصْبَـاحِ الظَّـلَامِ ... مُحَمَّـدْ صَاحِـبِ الجَـاهِ المعظـم
وَجَمْـعِ الآلِ وَالصَّحْـبِ الكِـرَامِ ... عَـدَدْ مَـا قُمْـرِي الإِصْبَـاحِ يِنْغَـمْ

(٥٠) يا الله يا ذي بك الخايف ركن يا خالق الخلق[1]

يَـا اللهِ يَا ذِي بَـكِ الخَايِفْ رَكَنْ ... يَـا خَالِـقِ الخَلْـقِ يَـا عَالِي المقَام
يَا رَزِاقَ اطْيَارِ بِالصُّبْحَ اغْبَشَـنْ ... مَا حَدْ لَهِنْ غِيرِ وَجْهَكْ يَا سَلَام
والحُوتِ فِي وَسْـطِ بَحْرَهْ قَدْ قَطَنْ ... وِقَابِضَ افْـلاكِ مِنْ مَعْرَجْ لِطَام
يَا رَبِّ سَالَكْ بِأَحْمَدْ ذِيْ سَكَنْ ... فِي بَطْـنِ طَيْبَـهْ وِطَنَّـبْ لِلْخِيَام
وَاصْحَابَـهِ الـكُلِّ مُحْيِينِ السُّـنَنْ ... بالمرْهَفِيَّـات والسيف الحسَـام
وَاهْـلِ المرَاتِـبْ مُصَفِّـينِ الدَّرَنْ ... وَاهْلِ الكَرَامَاتِ فِي شَرقٍ وِشَـام

---

(١) النسخة (أ).

مِثْلِ التَّـقِيِّ النَّقِيْ قُطْـبِ الزَّمَنْ ... عَبْدَاللهِ المشـتَهَرْ نَسْـلِ الكِرَام
ذَاكَ ابْنِ عَلْوِيْ لَهُ البَاعِ الحَسَنْ ... بُو عَلْـوِي الغُوثِ فَـكَّاكِ الزِّحَام
حَدَّادَنَـا الغُوثِ يِـدْرِكْ بِسْرَعَنْ ... البَـازِ لَشْـهَبْ مُجَـلِّي لِلْقِتَـام
يَـا رَبِّ سَـالَك بِـهِ تِجـلِي الحَزَنْ ... وَالشُّوشِ لِي وَسْطِ قَلْبِي وَاهتِمام
ونِطْـفِي الحَـرِّ مِنْ كِثْرِ الشَّـجَنْ ... والشُّـوقِ لا زَالِ دَايِـمْ فِي هَيَـام
دمُوعِ عِيـنِي عَلَى الخَـدِّ اجْرَدَنْ ... سَـايِلْ هَمَلْ مِثْلِ مَا طَشِّ الرِّذَام
يَا غُصْنِ رَاوِي عَلِيهِ السُّحْبِ دَنْ ... فِي بَطْنِ وَادِي عَليهِ السُّعْدِ حَام
جَعْده حُبَيْشِي على امْتَانه سِيَنْ ... أبلَـجْ مِفَلَّـجْ وِمَعْسُـولِ الوِشَـام
واعيَانِ يِكْسِينِ بِالسُّمِّ امْتَلَنْ ... حَوَاجِبِـهْ نُـونِ تِـرْبِي كَالسِّـهَام
لُه خُشْـمِ خِنْجَرْ مَعَ شَاجِعْ فَتَنْ ... وِمَبْسَـمُهْ بَـرْقِ يِلْمَـعْ فِي جَهَـام
والعُنْـقِ إِبْرِيق حَوَى مِن كُلِّ فَنْ ... فِيـهِ الجَوَاهِـرْ عَزِيـزَاتِ المـرَام
والصَّدرِ فِيـهِ الصَّوَافِنْ يِصْهَلَنْ ... خُيُـول وَثَّابَـة حِـلّ الصِّـدَام
والعَجْزِ مَرْكَبْ مِنِ البَصْرَةْ شَحَنْ ... محكـومِ لَدْقَالِ فِيـهِ الوَصْفِ تَام
ذَاكَ الذِي لُهْ وَسْـطِ قَلْـبِيْ وَطَنْ ... مَفْتُـون به طُـولِ وَقْـتِي فِي دَوَام
قَلْـبِيْ يحبُّـهْ وَلَا لُهْ قَلْـبِ حَـنْ ... مَـا عَادِ يِـرْثَى لمقيُـودِهْ لِـزَام
خُو عَلْوِي الهَاشِمِيْ مَا لُهْ مَكَنْ ... مـن عجـاج دايـم في نظـام
يَـا خِـيرَةَ الله وِيَـا جَدِّ الحَسَـنْ ... أَمْسِـيتِ سَـهْرَانِ وِالعَالَـمْ نِيَام
إِذَا سَرَى العُـودِ وَاثَـار انْغَمَـنْ ... نَكَّـش جُـرُوحِي وَأَورَثنا غَرَام
ذَا قُـولِ مَـنْ لَا رِجُـولِهْ يِدْحَقَنْ ... طَرِيـقِ تِغْضِـبْ إِلهـه يَـا غُلَام
وَلَا يِـجِي لِلْمَحَـارِمْ وَالسـحن ... وَلَا يِطَـاوِلْ عَلَى كَسْـبِ الحَـرَام
يَـا رَبِّ سَـالَكْ تفِـكِّ المرتَهَـنْ ... يَـا مَالِـكِ الملـكِ يَـا رَبِّ الأَنَام
وَالْـفِي صَـلاة عَلَى جَدِّ الحَسَـنْ ... مُحَمَّـدِ المصطَـفَى بَـدْرِ التَّمَـام

(٥١) يا سائلي عما بقلبي كمدا[1]

مجيباً لمحبه سليمان بن محمد باحرمي على أبياتٍ منه في والده ، فأجابه :

يا سائلي عما بقلبي كمدا ... ينبئكَ حالي عن سؤالي لتعلما

دعني وتذكاري لمن فارقته ... إن الفراق عن التسلي أعدما

آهٍ على ما فات إلا إنني ... راضٍ بما يختاره رب السما

تبكي عيوني بالدموع تحسراً ... وتعطفاً وتأسفاً وترحما

لفراق شيخي قدوتي بل عمدتي ... في شدتي أعني به من قد سما

قدراً على أهل الطريق وفاق من ... في عصره بل من قضى وتقدما

أحيا طريق القوم بعد دروسها ... وأشاد منها ما عفا وتهدما

فالله يرحمه ويخلف بعده ... ذرية والسر فيهم قد سما

لا زلت بالحاوي أنيساً بعده ... والنور في أرجى فنائك خيما

يا رب ثبتنا وأعظم أجرنا ... واغفر وسامح مِنَّةً وتكرما

واجمع وألِّف بيننا واجعل لنا ... سبباً إلى سبل الهداية سُلَّما

إنا توسلنا إليك بجاه من ... ترجى شفاعته لمن قد أجرما

المصطفى خير الورى شمس الهدى ... حتف العدا أهل الضلالة والعمى

وبجاه سيدنا هو الحداد ذي الـ ... ـإمداد للقصَّاد بحرٌ قد طما

قطب الوجود ومعدن الجود الذي ... بقدومه سُرَّت ملائكة السما

فلكم وكم قلب حزن لفراقه ... وبكت عيونٌ بالدموع وبالدِّما

وترينا الغنا احْزنت لرحيله ... واسودَّ رونقها الأنيس وأظلما

يا صاحبي فلكم بقلبي من أسى ... لمصيبةٍ عظمت لنقلته وما

يغني سوى التسليم لله الذي ... يبقى وسلِّم للإله لِتَسْلَما

يا رب يا رحمن يا حنَّان يا ... ديَّان يا منَّان وفِّقنا لما

يرضيك عنا ثم أعظم أجرنا ... واغفر لميِّتنا وكن به راحما

---

(١) النسخة (أ ، ح) .

واجزِهْ عن الإسلام خيراً حيث قد ... أرشد إلى سبل الرشاد وعلَّما
والحمد والشكر المعظم والثنا ... لله فيما قد قضاه وأبرما
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... لولاه ما حجَّ الحجيج وأحرما
لولاه ما الركبان أقصد يثربا ... لولاه ما حادي المطايا زمزما
والآل والأصحاب ما برقٌ بدا ... أيضاً وما روض الرياض تبسما

(٥٢) يشتاق قلبي الى عُربٍ بِذِي سلم[1]

يشتاق قلبي إلى عُربٍ بِذِي سلم ... والعين تهمي بدمعٍ ممزجٍ بدمِ
طال الفراق على من لا قرار له ... تمسي وتصبح في همٍّ وفي ندمِ
بدت كوامن وجدٍ كنت أخفيه ... قِدماً فأبداه ما بالجسم من سقمِ
لم أستطع بعد ذا كتم الغرام ولم ... أبرح أقاسي الضنا من شدة الألمِ
حق لمثلي أن تجري مدامعه ... ولا يعاب به عند التقي الفهمِ
لولا الهوى ما حلا نَظْم القريضِ ولا ... عرّض بذِكْرِ النقا والبان والعلمِ
ولا تحرَّك مشتاق إلى طلل ... ولا تصاعدت الأنفاس بالنسم
يا لائمي في الهوى دع ما تقول فلو ... ذُقتَ الذي ذقته لم تنهَ أو تلُمِ
خفض عليك ودَعْ ما أنت منكره ... فالجهل بالشيء أدنى الشيء للتهمِ
رعياً لأيامنا الغر التي سلفت ... مع الأحبة في عيش الصبا النعمِ
والبيض ترفل في بيض الصبا طرباً ... لا يلتفتن إلى عربٍ ولا عجمِ
من كل غانيةٍ هيفا خَدَلَّجةٍ ... غرَّا محجبة عن موقف التهمِ
كأنَّ غُرَّتها بدرٌ وقامتها ... غصنٌ وطُرَّتها من حُندس الظُّلمِ
وكم حبيبٍ وفيٍّ بالعهود له ... عناية تشمل النائي وذي الرحِمِ

---

(١) النسخة (أ).

مـن كل علَّامـةٍ بحـرٍ إمـامِ هـدى ... بحر الندى من ذوي الأخلاق والشيمِ
داعٍ إلى الله في سرٍّ وفي علـنٍ ... تفيـض منـه بحـور العلـم والحكـمِ
مـن آل علـويْ الحُسَـيْنِيِّيْنَ سـادتنا ... أهـل الصفـا والوفـا والحلـم والكـرمِ
مـن لـم يـزل في مـراضي الله مجتهـداً ... في كل حـال وفي سرٍّ وفي عـدمِ
إمـام حـقٍّ وقطـب حـاز فضـلاً علا ... عـن نيلـه يعجـز المـاشي على القـدمِ
أعـني بـه السـيد الحـداد مـن نشرت ... له محاسـن تعـيي ألسـن القلـمِ
مدحتـه باجتهـادٍ حسـبما سـمحت ... بـه القريحـة مـن نظـمي ومـن كلِمِ
مانـا ومـا قدر مـدحي في علاه سـوى ... كقطـرةٍ وقعـت في بحـر ملتطـمِ
لكـن لحسـن اعتقـادي لا أُلام على ... ركيـك لفـظٍ ولـم أشـطح ولـم أهـمِ
يا سيدي يا عفيف الدين كن عضدي ... عنـد الشـدائد والأهـوال والأزمِ
فـإنَّ ظـني بكـم يـا سـادتي حسـنٌ ... وأنتـم اهـل الوفـا والجـود والكـرمِ
ثـم الصـلاة مـع التسـليم يتبعهـا ... على النـبي خـير خلـق الله كلهـمِ
صـلى عليـه إلٰه العـرش مـا سـجعت ... ورق الحمائـم في الأغصـان بالنغـمِ
والآل والصحـب ثـم التابعـين على ... آثارهـم مـا شرى بـرقٌ على الخيـمِ

(٥٣) يقول خو علوي خبر يا نسيم[1]

يُقُـول خُـو عَلْـوِيْ خَـبَرْ يَا نَسِـيمْ ... عَـنْ نَهْـجِ لَحْبَـابِ القِـدَامِ
لِي وِلْفهـمْ فِي وَسْـطِ قَلـبِيْ مُقِيـمْ ... وقُربُهُـمْ غَايَـةْ مَـرَامِي
رَاحـوا وَخَلُّونَـا بِـلا عَقْـلِ هِيـمْ ... صَـارِي وَسَـطْ بَحْـرِ الغَـرَامِ
ذُولاكِ مَـا انْسَى وِلْفهـمْ يَـا نَدِيـمْ ... وَاللهِ لَـوْ رَمَّـتْ عِظَـامِي
وبَعْـدِ يَـا احْلَى مَـا سَرَحْ مِـنْ تَرِيمْ ... يَـا طِـيرِ يَـا حِلْـوِ النَّغَـامِ

(١) النسخة (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز) .

إِلى الْبَـلَدْ لِي مَـا تقَـوَّمْ بِقِيـمْ ... سِـيوونِ وابْلِغْهُـمْ سَـلَامِي
وقُـلْ لَهُـمْ حِـلِّ الْوَفَـاءْ لِلْغَرِيـمْ ... والمطْـلِ مَـا هُـو لِلحِشَـامِ
إِيـشِ المَوَانِـعْ يَـا حَمِيشِ الغَشِـيمْ ... وصَاحِبَـكْ فِي بَحْـرِ طَـامِي
سَـهْرَانِ فِي اللّيـلِ الطَّويـلِ البَهِيـمْ ... وزَادِ حَارَبَنَـا مَنَـامِي
بِي صُوبِ مِنْ عِشْـقَتْكِ مَاهُو سَلِيمْ ... عَلِيـشِ تِـرمِيْ بِالسِّـهَامِ
قَتَلْت مُسْـلِمْ مَا اجْهَلَكْ يَا غَشِـيمْ ... والقَتْـلِ لِلمُسْـلِمْ حَـرَامِ
خَـفْ رَاقِـبَ اللهِ السَّـمِيعِ العَلِيـمْ ... يَـا فَايِـقِ البِيـضِ الرِّحَـامِ
خَلِّيْـتِ خُوْ عَلْـوِيْ مِسَـمْسَرْ بِهِيمْ ... عَلِيـشِ يَـا قُمْـرِي الحَمَـامِ
لَا هَـمِّ مِـنْ دِنْيَـا وَلَا مِـنْ غَرِيـمْ ... جَـبْرِي وَلَا يخْرِسْـهِ رَامِي
إِلَّا لِبُعْـدَكْ يَـا حَمِيـشِ الغَشِـيمْ ... دَمْـعِيْ كَمَـا فِيـضِ الغَمَـامِ
وانشِـدْ مِنَ اطْـلَالِهْ دِفُوقِ النَّسِـيمْ ... لِي هَـبِّ فِي جنْـجِ الظَّـلَامِ
مَـا يِشْـفِي القَلْـبِ العَلِيلِ السَّـقِيمْ ... إِلّا لِقَـاءْ طِـبِّ السِّـقَامِ
وَاللهِ ثُـمْ وَاللهِ يَـا حَـرْفِ مِيـمْ ... لَـوْلَا وِقِـعْ مَـا اثْـنِيْ خِطَامِي
إِنْ حَـلِّ فِي سِيوونِ وَامْـسَى مُقِيمْ ... فِي بَطْنَهَـا طَنَّـبْ خِيَـامِي
وَالـفي صَـلَاة اللهِ دَايِـمْ مُدِيـمْ ... عَلَى المُظَلَّـلْ بِالغَمَـامِ

❁ ❁ ❁

(٥٤) يقول خو علوي سجع بالغريد[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ سَـجَعْ بِالغَرِيدْ ... قُمْـرِيْ عَلَى اغْصَـانِ البَشَـامَهْ
نَكَّشْ عَلَيْ صُوتِ الشَّـجِيِّ العَمِيدْ ... والدَّمْـعِ قَـدْ زَادِ انْسِـجَامَهْ
كَـمْ ذَا عَلَيْ يَـا اهْلِ المحَبَّـةْ وِقِيدْ ... وَحْـدِيْ وكُلِّ فِي السَّـلَامَهْ
لا حُـولِ مِنْ طُولِ الفُرَاقِ الشَّـدِيدْ ... وِيـشِ السَّـبَبْ يَـا رِيـمِ رَامَـهْ

(١) النسخة (أ، ج، و).

أَنَــا مِعَــنَّى بَــكْ وُلُونَــا بَعِيــدْ ... مَــا حِيلَــةِ الكِبْــدِ المضَامَــهْ

وِبَعْــدِ يَــا سُــلطَانِ خُــرَّدْ زَبِيــدْ ... اسْــمَعْ لِخُــو عَلْــوِيْ كَلَامَــهْ

لُقَــاكِ عِنْــدِيْ يَا مُنَى القَلْــبِ عِيدْ ... وِمِــنْ عَــذَلْ مَــا اسْــمَعْ نِظَامَــهْ

وِبَعْــدِ قِــفْ لِيْ يَــا حَمِيــشِ الجَعِيــدْ ... يَــا ذِيْ فِي أَوْصَافَــكْ عَلَامَــهْ

قَــدْ سِرْتِ يِكْــفِيْ مَــا عَلَى ذَا مَزِيدْ ... ارْجِــعْ لِخُــوْ عَلْــوِيْ ذِمَامَــهْ

والوَصْــلِ لِلْعُشَّــاقِ يِطْــفِي الوَقِيــدْ ... وِيِنْجِــلِيْ عَنُّــهْ اهْتِمَامَــهْ

بِــاللهِ وَاصِلنَــا وُخُــذْ مَــا تُرِيــدْ ... وِادْحَــقْ بِرِجْلَــكْ كُلِّ هَامَــهْ

يَــا خُوْ عُمَــرْ طَــرْدِ الهَوَى مَــا يِفِيدْ ... وِالصَّــبْرِ تِتْبَعْــهُ السَّــلَامَهْ

وَلَا تَقَــعْ عَاشِــقْ وِطَبْعَــكْ حَدِيــدْ ... مَــا قُــولِ فِي العَشْــقَةْ مَلَامَــهْ

العِــزِّ فِيْ عَشْــقَةْ سِــوَى كُلِّ جِيــدْ ... كَــمْ مِــنْ وَلَدْ طَنَّــبْ خِيَامَــهْ

قَلِيــلِ مَــا فِي العِشْــقِ خَاتَــمْ مِعِيدْ ... يِعْــرِفْ شُرُوطَــهْ وِاحْتِكَامَــهْ

كَــمْ لِيْ وَنَا احْكُمْ لِحُونِ القَصِيدْ ... وِالصِّــدق مَــا يَخْــفَى كَلَامَــهْ

هاجِــسِي دَايِــم مَــا يِعَــدِّيْ يِزِيــدْ ... وِعَادَنَــا قَابِــضْ لِجَامَــهْ

وِكُلِّ مَــنْ طَــوَّعْ شِــبَاكَهْ يِصِيــدْ ... تَحقِيــقِ يَــا قَــانِيْ وِشَــامَهْ

وَاخْتِــمْ بِطَــهَ كُلِّ صُبْــحٍ جَدِيــدْ ... شَــفِيعَنَا يُــومِ القِيَامَــهْ

(٥٥) البارح المطرب بالاصوات ناح[1]

البَــارِحِ المُطْــرِبْ بِالاصْــوَاتِ نَاحْ ... سَــجْعُهْ عَلَى اوْتَارهْ شَــجَانِي

يَا حَــادِيِ البَانَــاتِ مَا لَــكْ صَلَاحْ ... دَعْ عَنْــكِ رَدَّاتِ المغَــانِي

وَلَا اعْــتَرَفْ لِيْ مِنْهُ صِدْقَ او مِزَاحْ ... أَو بَــا يِذَكِّــرْنِيْ زَمَــانِي

خَلِّيتَنَــا سَــهْرَانِ وِالنُّــومِ رَاحْ ... وَلَا اعْــتَرَفْ لِيْ مَــنْ رَمَانِي

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

يَـا سَـاقِيَ العُشَّـاقِ شِـلَّ القـدَاحْ ... وخَلَّنَـا افْكِـرْ فِي المعَـانِي
خِـلِّيْ رَمَانَـا بَعْـدِ خَفْـضِ الجَنَـاحْ ... خَـافِ انِّ لَهْ مَقْصُـودِ ثَانِي
يَـا رِيتَنَـا سَـامِره لمَّـا الصَّبَـاحْ ... وكِلِّمُـهْ بِالتَّرْجُمَـانِي
وشُـوفِ عِقْـدُهْ والدَّقَـلْ والوُشَـاحْ ... والقَـدّ كَنُّـهْ غُصْـنِ بَـانِ
إِذَا تِخَطَّـرْ بِاللَّوَالِـبْ ومَـاحْ ... يِشْـبِهْ قَضِيـبِ الخَـيْزَرَانِ
والقَامَـهِ الرَّغْبَـا دَقَـلْ فِي السَّـمَاحْ ... وَامَّا الكِفِلْ مَرْكَبْ عُمَانِي
إِذَا طَرَحْـتِ اليَـدْ عَلَى الخَصْرِ صَاحْ ... واهْـتَزّ رَجَّـاشِ المثَـانِي
يَـا طِـيرِ يَا احْـلَى مَـا فِي الجَـوّ مَاحْ ... خُذْ طِـرْسِ مَحْكُـومِ المبَانِي
إِلَى عَلِيْ مُـرْوِيْ ذِلُـوقِ الرِّمَـاحْ ... قَيْـدُومِ فُرْسَـانِ الطِّعَـانِي
قُـلْ لُهْ جَوَابَـكْ فِي التِّمِهَّـالِ رَاحْ ... عَقَلَـكْ تَقَعْ شَـاعِرْ جَبَانِ
كَيْـلِيْ وِقِـعْ وَافِيْ ومِـصْرَاكِ شَـاحْ ... وافْـرَاطِ مَـا بِـينِ المعَـانِي
ونَجْمِ سُـعْدِيْ فِي السَّمَاءْ اليُومِ لَاحْ ... وطَـابِ لِيْ مَـشْرَبْ زَمَـانِي
مِـنْ بَايِعَارِضْنَـا بِمَـدْحَ اوْ قِبَـاحْ ... فِي الشِّـعْرِ مِنْ قَاصِيْ ودَانِي
يِسْـعِفْ وَلَا يِطْلُبْ خَفَرْ وَاسْـتِنَاحْ ... السُّـعْدِ مَاهُـوْ بِالتَّمَـانِي
وَاخْتِـمْ بِيُـوتِيْ كُلَّمَـا فَجْـرِ لَاحْ ... عَلَى النَّـبِيْ طَـهَ اليَمَـانِي

(٥٦) البارحة حارب الطَّرْف السهاد[1]

البَارِحَـةْ حَـارَبِ الطَّـرْفِ السُّـهَادْ ... وزَادِ دَمْـعِيْ جَـرَى مِـنْ كُلِّ عِـينْ
وَامْسَـتْ هَوَاجِـسْ تِهِجْـرِسْ بِالفُـؤَادْ ... إلى انْ غَاب نَجْـمِ السّـها والفَرْقَديـنْ
أَفْـكَارِ قَلْـبِيْ مَرَامِيْهَـا بِعَـادْ ... والوَقْـتِ مَـا يحتِمِـلْ يَـا خُـو حِسِـينْ
رَعَى الله أَيَّامَنَـا يَـا اهْـلِ الـودَادْ ... وَقْـتٍ مَـضَى وانْقَـضَى فِي عَـصْرِ زِيـنْ

(١) النسخة (أ).

فِيْ وَادِي الغِيـــدِ زِينَـــاتِ الخَـــوَادْ ... وَادِي ابْـــنِ رَاشِـــدْ فَسِـــيحِ الجَانِبِـــينْ •
.... الـلِّي مَلَـكْ مِـنْ سِـنِينٍ قَـدْ مَضِـينْ
رَاحُـوا وِرَاحَـتْ مَسَـاكِنْهُمْ رَمَـادْ ... خِرْبِـتْ وِصَـارَتْ أَثَـرْ مِـنْ بَعْـدِ عِـينْ
دُهُـورِ وِاعْصُـورِ آخِرْهَـا نَفَـادْ ... سـلف يـورث لنـا دنيـا وديـن
وبَعْـدِ يَـا طِـيرِ خُـذْ مَـا يُسْـتَفَادْ ... فِي بَطْـنِ قِرْطَـاسِ مَـنْ حَـطّ اليَدِيـنْ
سَـلَامِ وَاعْـلَام بَلِّغْهَـا البِـلَادْ ... تَرِيـمِ ذَاتِ العَلَايـمْ ذِيْ بَدِيـنْ
وقُـلْ لَهُـمْ لَا خَـرِبْ دَهْـرِ البعَـادْ ... الله يِـرُدّ العُصُـورِ الـلِّي مَضِـينْ
أَيَّـامِ كُنَّـا وِكُنْتُـمْ يَـا سِـعَادْ ... اصـداق وارفـاق مـا .....
عَلَى صَفَـا صَفْـوِ مَـا فِيـهِ انْتِقَـادْ ... قَـرَّتْ بِتِلْـكَ اللَّيَـالِي كُلِّ عِـينْ
فِي وَادِي الغِيـدِ زِينَـاتِ الخَـوَادْ ... وَادِي ابْـنِ رَاشِـدْ فَسِـيحِ الوَادِيِـينْ
سَـقَاهِ رَبِّ السَّـمَاء طهـبِ العهَـادْ ... سُـحْبٍ غَـوَادِي بِوِدْيَـانٍ جَرِيـنْ
غَطَّـتْ مَسَـايِلْهِ غِـدْرَانِ الوِهَـادْ ... حَـتَّى الضُّلُـوعِ العَـوَارِيْ بِكْتِسِـينْ
لا وابـلادي غوامـض بالفـؤاد ... تِبْـكِيْ عَلِيهَـا مَدَامِـعْ كُلِّ عِـينْ
لَكِـنْ أَنَـا فِي رَجَـاءْ فَضْـلِ الجَـوَادْ ... بِرِدَّنَـا دِيْـرِتِيْ فِي حَـالِ زِيـنْ
بِجَـاهِ طَـهَ المشَـفَّعْ فِي المعَـادْ ... محمَّـدِ المصطَـفَى جَـدِّ الحُسِـينْ
عَلَيـهِ صَلُّـوا عَـدَدْ مَـا نُـودِ نَـادْ ... ومَـا سَـعَى بِالصَّفَـا والمَرْوَتِـينْ

(٥٧) البارحة زارنا الطرب شجن[1]

أيام كان بالصير بجهة عمان

البَارِحَـةْ زَادَنَـا المُطْـرِبْ شَـجَنْ ... وَامْسِـيتِ سَـامِرْ نُجُـومِ الغَيْهَبَـانْ
مِـنْ نَغْمَـةِ الْعُـودِ قَلبِي مَا سَـكَنْ ... لَا حُولِ كَـمْ ذِهْ مَشَـقَّهْ وِامتِحَانْ
قَلْـبِي بِـلِي بِالمَحَبَّـةْ وَافْتَـتَنْ ... والصَّـبْرِ عَـنْ قَلـبِي المَوجُـوعِ بَانْ

(١) النسخة (أ ، ج ، و) .

اصْبِرْ عَلَى مَا جَرَى يَا خُو حَسَنْ ... عَوَايِدِ الدَّهْرِ بَعْدِ الخُوفَ امَانْ
أَشْكِيْتِ حَالِي لِمَنْسُوعِ السِّيَنْ ... فَلَا قِبِلْ وَاسْتَمَعْ لِي يَا فِلَانْ
لا حُولِ لا حُولِ يَا وَرْدِيْ الْوَجَنْ ... يَاخِيرَةِ القَلْبِ فِي دِيرَةْ عُمَانْ
حُبَّكْ تِمَلَّكْ فُؤَادِي وَارْتَهَنْ ... قَلْبِيْ وذُقْتِ المَرَارَةْ والهَوَانْ
إِيشِ السَّبَبْ لانْقَطَعْ مِنْكَ السَّهَنْ ... مِنْ غِيرِ ذَنْبٍ جَرَى مِنِّي وبَانْ
والله ما دور لك بالسوء ظن ... وَلَا لِغِيرَكْ صِفِيْ قَلْبِيْ وِلَانْ
لَكْ نُورِ يَاضِي عَلَى الوَجْهِ الحَسَنْ ... لَكْ حُسْنِ نَافِذْ عَلَى البِيضِ الحِسَانْ
أَعْيَانِ دَعْجَى وحَاجِبْكَ اقْتَرَنْ ... وَاضْرَاسِ فِيْ مَبْسَمَكْ بِيضَا ثَمَانْ
مَافِي وُصُوفَكْ قُصُورٍ بِنْفطَنْ ... عندي وعند اهل الفهامة الفطان
رَعَى الله أَيَّامِ مَرَّتْ في زَمَنْ ... صَفَا صَفَا بِالمَسَرَّة والأَمَانْ
فِي دِيرَةَ اهْلِ الشَّرَفْ تَحْتِ اليَمَنْ ... تَرِيمِ لَا رَاعَهَا رَيبِ الزَّمَانْ
بِلَادَنَا والمَنَازِلْ والْوَطَنْ ... أَسْمَارَهَا ادْوَارَهَا السُّمْرِ الرِّعَانْ
والخيلِ لِي مِا يُوازِعْهَا رَسَنْ ... والغيد البيض السمر الرعان
كُنَّا بِهَا فِي صَفَا ايَّامٍ مَضَنْ ... واللهْ عَلَى مَا أَقُولُ المُسْتَعَانْ
وَاخْتِمْ بِطَهَ عَدَدْ مَا رَعْدِ حَنْ ... ومَا مُكَبِّرْ يكَبِّرْ بِالأَذَانْ

(٥٨) قال الفتى الحداد جد السفر[1].

قَالِ الفَتَى الحَدَّادِ جَدِّ السَّفَرْ ... الْعَزْمِ إلى أَرْضِ الغَوَانِي
جَدِّ السَّفَرْ يَا اهْلِ الهَوَى واشْتَهَرْ ... إِلَى الْوَطَنْ بَاوَّلْ زَمَانِي
يِكْفِيْ مِنِ التَّطْوِيلِ قِدْنَا بَشَرْ ... جِسْمِيْ نِحِلْ والْقَلْبِ ضَانِي
لِطُولِ بُعْدَكْ يَا رَحِيمِ الدُّرَرْ ... يَا سُولِ قَلْبِيْ والتِّمَانِي

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

يَـا مَـنْ جَبِيْنِـهْ مِثْـلِ دَارَةْ قَمَـرْ ... فِيْ لِيْلَـةِ النِّصْـف أوْ ثَمَـانِي

يَـا عَشْـدَلِيَّةْ بِـينِ جُوجَـهْ وِسَرْ ... لَا كَفَّهَـا طَـشِّ المِـزَانِ

وِبَعْـدِ يَـا احْـلَى مَـا سَرَحْ وِابْتَكَـرْ ... خُـذْ مِـنِّيَ ابْيَـاتِ المعَـانِي

اسْرَحْ وِبَلِّـغْ سُـولِ قَلْـبِيْ خَـبَرْ ... عَذْبِ اللَّمَى سِـيْدِ الحِسَـانِ

وُقُلُّـهِ انِّ الهَاشِـمِيْ مَـا صَـبَرْ ... مِنْ طُولِ بُعْـدَكْ فِي امْتِحَانِ

فِي بَحْـرِ صَـارِيْ مَا كَشَـفْ فِيْـهِ بَرْ ... صَـارِيْ عَلَى نَجْـمِ الزَّبَـانِي

وِالخَتْـمِ صَلُّـوا عَـدِّ طَـشِّ المَطَـرْ ... عَلَى النَّـبِيْ طَـهَ اليَمَـانِي

(٥٩) أبدع القول لحكم[1]

أَبْـدَعِ القُـولِ لَحْكَـمْ ... بِـاللهِ الْفَـرْدِ لَعْظَـم ... خَالِـقِ الإِنْـسِ لجَـانْ

وَأَلْـفِ صَلُّـوا عَلَى احْمَدْ ... كُل مَـا الغِيـث رَدَّدْ ... النَّـبِي نَسْـلِ عَدْنَـانْ

قَـال خُـو عَلْـوِي انُّـهْ ... زَادُه في اللّيـل وَجْـدهْ ... بَـات يَـا نَـاسِ سَـهْرَانْ

مِنْـك يَـا غُصْـنِ رَاوِي ... والقَلْـبِ لِلْخِـلِّ هَـاوِي ... يَـا غَـوَى كُلِّ فَتَّـانْ

جَعْـدَكِ اللّيـلِ أَسْـوَدْ ... ميـة سـنِيْنه معَقَّـدْ ... طَارِحـهْ فُـوقِ لَـمْتَانْ

غُرَّتـك بَـدْرِ جَـالِي ... مِثْـل شـمس الـزَّوالِ ... وِالسَّـبَبْ وَسْـطِ لَعْيَـانْ

أنفـك السـيف مجـرد ... بِيَـدِّ خَيَّـالِ مِحْتَـدْ ... مِثـل سِـيْفِ ابْـنِ عُثْمَانْ

لَيـس تِفْعَـلْ عَلَى ذَا ... تنقـش الخَـدِّ هَـذَا ... وِالرّمَـمْ فُـوقِ لَوْجَـانْ

العُنْـق عُنْـق الغَزَالَـة ... ذا عـرفي رمـاله ... وصَـدْرِ وَاسِـعْ كَميـدَان

كعَابَـه اللّيْـمِ تشـنع ... وَسَـط بُسْـتَانِ مُمْنَـعْ ... بِالعَسَـاكِرْ وِفُرْسَـانْ

آهِ يَـا نَـاسِ إِنِّي ... هَـاشْ عَقْـلي فَـنِّي ... صِرْتِ حَايِـرْ وِسَـكْرَانْ

صغَـيّر السِّـنِّ مَـا لَـك ... التفـت فِي جَمَالِـكْ ... اسْـقِنَا الآنِ عَطْشَـانْ

---

(١) النسخة (أ).

لَـــو أَتَانَـــا كِتَابَـــكْ مخـــبِّراً عَـــنْ جَنَابِـــكْ حَيْثِ ذَا القَلْـبِ حَسْرَانْ
بَعْـــدِ يَاطِـــيرِ أَرْقَـــمْ شِـــلِّ خَطّـــاً محكّـــمْ اصلـــه عُـــذرْ لخـــوان
بَعْـــدِ نَغْمَـــاتِ إِعْـــزِمْ لا قَدَاهُـــمْ وِسَـــلِّمْ مِـــنْ قَدَاهُـــمْ وِجِـــيرَانْ
قُـــلْ لهُـــمْ يَـــا حَبَايِـــبْ لَـــوْ تَـــرُونِ العَجَائِـــبْ فِي ســـفَرْنَا ولَظعَـــانْ
يَـــا عَـــرَبْ مَـــنْ تِغَـــرَّبْ عَانـــهُ الله وِأَشْـــغَبْ كُلِّ حَاسِـــدْ وِشَـــيْطَانْ
قَصْـــدِي الآنِ أرجَـــعْ لا بِـــلَادِيْ وِإِرْتَـــعْ حَضْرَمُوتِ ارْضِ لحْسَـــانْ
فِيْهَـــا المقَـــدَّم وسَـــقَّاف مُحْضَارِ مَلْجَـــا المرجَافْ والعَيْدَرُوس ذاك سُـــلْطَانْ
سِرّهُـــمْ قَـــدْ تجَمَّـــعْ والثُّـــور تنظُـــره يلْمَـــعْ بِحَدَّادَنـــا قُطْـــب الازْمَـــانْ
عَبْـــدَالله القُطْب الاوْحَدْ بُو حَسَـــنْ كَهْفِ مقْصَدْ لِلْخَلْـــقِ الإِنْـــسِ وَالجـــانْ
الْـــفِي صَـــلَاتي تـــرَدَّدْ عَلَى النَّـــبِيِّ مُحَمَّـــدْ هُـــو جَدّنَـــا نَسْـــل عَدْنَـــانْ
مَـــع سَـــلَامِيْ بِتَرْدِيـــدْ مَـــا رَفّ بَـــارق بِعَيْدِيـــدْ والآل والصَّحـــب في الآنْ

(٦٠) أبدي بمن يحصي طشوش المزان[1]

أَبْـدِيْ بِمَنْ يِحْصِيْ طِشُـوشِ الْمِزَانْ سُـــبْحَانِ رَبِّيْ عَالِي الشَّـــانْ
أَسْـأَلْهُ يَغْفِـرْ ذَنْـبِ مَـنْ هُـو مَلَانْ حِمْـلِيْ ثِقِـلْ مِـنْ فُـوقِ الامْتَـانْ
قَـالِ ابْـنِ عَبْـدَالله كثر لِـمْتِحَانْ كُلُّـهْ سَـبَايِبْ دَعْـجِ الاعْيَـانْ
الـلي جعيـده منسـع على الامتـان يِغْذِيـــهِ بِالعَنْـــبَرْ وِالافْنَـــانْ
جَبِـينِ مِـنْ شَـافَهْ بِصِيْبَـهْ جَنَـانْ وَاعْيَـــانِ وَقَّـــادَاتِ نِـــيْرَانْ
وِالخُشْـمِ نَصْلَـهْ مِثْمَنـهْ هِنْـدُوَانْ وِالدُّرِّ وِالْيَاقُـــوتِ لَوْجَـــانْ
وِمَبْسَـــمُهْ مَـــارُوكِ بِالزَّعْفَـــرَانْ إِذَا تِبَسَّـــمْ هَـــاشِ لَرْيَـــانْ
وِالعُنْـقِ يِتْمَايَـسْ كَمَـا الخَـوْزَرَانْ والصَّـــدْرِ بُـــهْ بســـتان رُمَّـــانْ

(١) النسخة (أ، ج، و).

وِالخَصْرِ سُوسِيْ يِنْطَوِيْ فِي الثَّبَانْ ... يِصْلِحْ هَدِيَّةْ لِابن سُلْطَانْ

وِالعجْزِ مَرْكَبْ قَدْ نثخ مِنْ عُمَانْ ... شَاحِنْ بَضَايِعْ لِابْنِ عُثْمَانْ

وَافْخَاذِ شِيءْ مِنْ بِيْنِهِن ما يبَانْ ... وِزَادِ قد حُسْنهْ سِيْقَانْ

يِحْمِيكِ رَبِّيْ يَا تَرِيْفِ البَدَانْ ... مِنْ عِينِ حَاسِدْ أُنسِ أَو جَانْ

لَا فَارَقَ اللهْ بينَنَا يَا فِلَانْ ... لَوْ بَيْنَنَا كَانْ مَا كَانْ

مَا شَفِّيَ الَّا فِيكِ يَا غُصْنِ بَانْ ... لِيْ طَعْمِ رِيْقَكْ نَحْلِ جَرْدَانْ

وَلْفِيْ صَلَاتِيْ عَدِّ مَا فَجْرِ بَانْ ... عَلَى النَّبِيْ مِنْ نَسْلِ عَدْنَانْ

(٦١) تعوَّد قلبي الحزن مُذْ فارق الغنَّاء[1]

تعود قلبي الحزن مذ فارق الغنَّا ... فصرت حليف الوجد في الحسِّ والمعنى

متى مرَّ بي ذِكْر الربوع وأهلها ... تهيج بيَ اشْواقي إلى ذلك المغنى

منازل أحبابي وأهلي وسادتي ... وقصدي ومقصودي ومطلبيَ الأسنى

فمهما جرى ذِكْر الديار تحرَّكت ... شجوني وعِفْت العيش الرائق الأهنى

فما أستلذ العيش بعد فراقهم ... ولو صار لي ملك الأقاليم ما أغنى

فما راحة الدنيا وما قدر عيشها ... وعما قليلٍ كل لذاتها تفنى

أيا صاحبي هل عَهْدنا السالف الذي ... مضى عائداً أو هل لرجعته سهنا

فقلبي إلى هذا مشوقٌ ومغرمٌ ... وجسميَ من طول البعاد غدا مضنى

رعى الله أياماً تقضَّت بسوحهم ... بعيشٍ هنيٍّ ما ألذ وما أهنا

بها كان أنسي وارتياحي وراحتي ... فإذ هيَ ولَّت وانقضت ليتها تثنا

فهيهات ما قد فات ليس بعائدٍ ... أجاب لسان الحال عن ذلك المعنى

فيا عين سحي وابل الدمع مسحماً ... على ما تولى وابكي الربع والظعنا

فلا بأس من كأس الحِمام وإنه ... كما صار بالآباء يلحق بالأبنا

---

(١) النسخة (أ).

فيـا رب سـامحنا بفضلـك واهدنـا ... إلى صالـح الأعمـال وارض بهـا عنـا
فنسـألك اللّهُمَّ باوصافـك الـتي ... وصفتَ بها نفسـكْ واسمائك الحسنى
أقِـل عـثرتي واغفـر بفضلـك زلـتي ... وإجعل لي الفردوس في العاقبةْ سـكنى
وأهـلي وأحبـابي وصحـبي وكل مـن ... أقـام لـك التوحيـد باللفـظ والمعـنى
وزد شـيخنا فضـلاً وعـزاً ورفعـةً ... له ولنـا يـا ربنـا حيـث مـا كنـا
وصَـلِّ صلاتـكْ دائـم الدهـر سرمـدا ... على مـن دنـا من قـاب قوسـين أو أدنى
مـع الآل والأصحـاب ما هبـت الصبا ... ومـا حـرك التـذكارُ صبًّـا إلى المغـنى

(٦٢) حمام مكة على زمزم تنوح[1]

حَمَـامِ مَكَّـةْ عَلَى زَمْـزَمْ تِنُـوحْ ... بَاصْـوَاتِ تِشْـجِيْ قُلُوبِ العَاشِـقِينْ
فَقُلْـتِ يَـا طِـيرِ أَنْكِيـتِ الجُرُوحْ ... أَذْكَرْتِـنِيْ عُـرْبِ مِـنِّيْ نَازِحِـينْ
فِيهِـمْ عُذَيْبِ اللَّمَى الظَّبْيِ الطَّمُوحْ ... العِيْطَـلِي الهِـرْكِلِيْ صَـافِي الجَبِـينْ
مَـا عِيبُـهَ الَّا انِّ لِيْ مَـا هُو سَـمُوحْ ... بِالوَصْـلِ يِبْخَـلْ عَلَيْ بـهْ كُلِّ حِـينْ
يَـا قُـرَّةِ العِـينِ يَـا دِبْـسِ الْجبُـوحْ ... حَـالِيْ ضِـنِيْ مِـنْ بِعَـادَكْ يَـا ظَنِينْ
لَا بَـأسِ مِـنْ مَبْسَـمُهْ لِي لَا يِلُـوحْ ... لَا شَـافِ مَكْرُوهِ ذِي الوَجْهِ الحَسِينْ
بِقِيْتَ أَنَا جِسْـمِ بَـكْ مِنْ غِيرِ رُوحْ ... دَايِـمْ وَنَـا يَـا حَبِيـبِيْ فِيْ أَنِـينْ
قُـلْ لِيْ إِذَا غِبْـتِ عَـنِّيْ أَيْـنَ رُوحْ ... وِمِـنْ يِسَـلِّيْ لِيَ القَلْـبِ الحَزِيـنْ
يَـا مُنْيَـتِي شـوه طَوَّلْـتِ المِيُـوحْ ... قَـاسِيْ عَلَيْ دُوبِ قَلْبَـكْ مَـا يِلِـينْ
نَاصِحْ مَعَـكْ فِي المَحَبَّةْ لَكْ نَصُوحْ ... وَاوْقَـاتِي انْ كُنْـتِ عِنْدَكْ بَـا تِزِينْ
فَقُـلْ لِيَ الرَّسْـمِ مَـا إِنِّ الجِنُـوحْ ... إِلَّا اللِّقَـاءْ فَـانّ حُسْـنَكْ بُـهْ قَمِينْ
حاشـاك مِن قَطَع من أجلك ينوح ... وِالهَجْـرِ يَـا زِينِ مِـنْ مِثْلَكْ يِشِـينْ

---

(١) النسخة (ب).

أَحْشَايِ وِالكِبْدِ قَدْ ذَابَتْ جُرُوحْ ... مِنْ طُولِ بُعْدَكْ وِمِنْ طُولِ السِّنِينْ

المِسْكِ وِالنَّدِّ مِنْ عَرْفَكْ يِفُوحْ ... وانْتَ قَدْ صِرْتِ طِبِّ المْدْنِفِينْ

قُمْ دَاوِنَا وَاعْطِ بِالكَفِّ السَّمُوحْ ... عَطَاكِ ذِيْ هُوْ غِنَى لِلْمُعْدَمِينْ

وِاسْمَحْ إِذَا جَاكِ مِنْ عِنْدِيْ شِطُوحْ ... وَابْلِغْ سَلَايِيْ إِلَى النَّجْلِ الرَّصِينْ

سَالِمْ حَظِيْ مِنْ إِلَهِهْ بِالفُتُوح ... وِالشَّرْحِ لِلصَّدْرِ وِالفَتْحِ المبِينْ

المطلَبَةْ ظَنَّنَا إِلَّا النُّجُوحْ ... سَهِّلْ لَهُ رَبَّنَا أَنْتَ المعِينْ

بِأَحْمَدِ المصطَفَى وَادَمْ وِنُوحْ ... وِبِالنَّبِيِّينِ وِالرُّسْلَ اجْمَعِينْ

وِالآلِ وِالصَّحْبِ هُمْ أَهْلِ النُّصُوحْ ... صَلَّى عَلَيْهِمْ إِلَهُ العَالِمِينْ

(٦٣) حمايم الأيك باللفظ انطقن[1]

حَمَايِمِ الأَيْكِ بِاللَّفظِ انْطَقَنْ ... زَادِ المعَنَّى عَلَى مَا بِهْ شِجُونْ

وَامْسَتْ عَلَى اوْكَارِهِنْ يِتْجَاوَبَنْ ... وَانَا ارْتِقِصْ فِيْ تَعَبْ كَرْبِيْ جِنُونْ

فَقُلْتُ مَهْلاً حَمَامَاتِ الوَطَنْ ... صَاحِيْ وِسَكْرَانِ هَلْ مَا يِسْتُوُونْ

نَادِيتِ وِالعِشْقِ وَرْدُهْ مَا سَكَنْ ... ارْفِقْ بِمَنْ يِشْتَكِيْ قِدْ لُهْ زمُونْ

جَرِيحِ مِنه المَدَامِعْ قَدْ جَرَنْ ... لِي كَنِّ شَجَّاتَهَا اوْذَاقِ المزُونْ

وِبَاتِ مِثْلِ الذِيْ صَابِهْ دَفَنْ ... مَلْسُوعِ مَا يِدْرِي ايشْ حَالَهْ يِكُونْ

هَلْ يَنْجُوَ اوْ هُو يَقَعْ طَيِّ الكَفَنْ ... عَلَّقْتِ أَفْكَارِ تِتْبَعْهَا حزُونْ

الّا انّ عاد المعنى في سهن ... يِظْفَرْ بِمَنْ فِي حَشَا الأَحْشَاْ قُطُونْ

أَحْبَابِ قَلْبِيْ وِسُكَّانِ الزَّمَنْ ... ذُولَاكِ ذِيْ هُمْ عَلَى الدَّايِرْ سكُونْ

هَوَاهُمَ اقْلَى بِقَلبِيْ وِاعْتَجَنْ ... وِكَلَّفُونِيْ ثَقِيلَاتِ الرُّعُونْ

لَوْ رِيحِ الاحْبَابِ تِهْدِيْ لِيْ مَغَنْ ... هُوِ ..... لَوْ يَقَعْ سَاعَةْ وِدُونْ

---

(١) النسخة (ز).

كَمَا عَدَا حَاتِمَ احْوَالِ العَطَنْ ... يِطْفِيْ لَظَى اجْوَافَهَا نَجِّ الشِّنُونْ
دَوْحَاتِ حَاجِبْ حَمَايِلْهَا اكْتَسَنْ ... يَا اللهِ فَرِّجْ ثَقِيلَاتِ الرُّعُونْ
فَرِّجْ عَلَى مَنْ بِسَاقِهْ قِيدِ حَنْ ... جَارَكْ فَحَاشَاكِ مَا تِرْضَى بِهُونْ
بِكَ الأَسِيرِ الفَقِيرِ المُرْتَهَنْ ... بِجَاهِكَ اطْلِقْ تَغَالِيقِ الرُّهُونْ
بِفَضْلِ يَارَبِّ مِنَّكْ لَهْ وِمَنْ ... لَتَّكْ بِفَضْلَكْ عَلَى العَالَمْ مَنُونْ
وِالخَتْمِ صَلُّوا عَلَى جَدِّ الحَسَنْ ... مُحَمَّدِ المُصْطَفَى خِيرِ البَنُونْ

(٦٤) سكون القلب راحة كل حي[1]

سكون القلب راحة كل حيٍّ ..... سوى السكون
فمن عرف استراح وطاب وقتاً ... وفاز بما تقرُّ بِهِ العيون

(٦٥) سلام على نون عين اليمين[2]

سَلَامٌ عَلَى نُونِ عِينِ اليَمِينْ ... وِمَنْ حُبُّهُمْ فِيْ فُؤَادِيْ مَكِينْ
فَوَاللهِ مَا عَنْكَ قَلْبٌ سَلا ... وَلَا مَطْلَبِيْ غِيْرُكُمْ يَا ظَنِينْ
وَلَا لِيْ عَلَى هَجْرُكُمْ طَاقَةٌ ... وَلَكِنَّنَا اطْلُبْهُ رَبِّي يِعِينْ
فَيَا خِيْرَتِيْ مِنْ جَمِيعِ الوَرَى ... ترَفَّقْ بِصَبٍّ كَئِيبٍ حَزِينْ
شِفَائِيْ لُقَاكَ وسُقْمِيْ جَفَاكْ ... فَكِيف الجَفَا يَا مَلِيح الجَبِينْ
فَلَو زُرْتَنِيْ زَال عَنِّي العَنَا ... وِطَابَاتِ خَرْزَاتِ قَلْبِيْ يَقِينْ
عَسَى فُرْصَةٌ مِنْكَ تحْصُلُ لي ... أَزُورك فِي غَفْلَةِ الحَاسِدِينْ

---

(١) النسخة (أ).

(٢) النسخة (أ).

ولَـو وَقْفَـةٌ فَـوقَ رَدِّ السَّـلَام ... عَلَى عِفَّـةٍ وِاحْتِشَـامٍ وِدِيـنْ

زِيَـارَاتُ الاخْـوَانِ مَحْبُوبَـةٌ ... لِقُـولِ النَّـبِيِّ الرَّسُـولِ الأَمِـينْ

وَأَسْرَارُ الاحْـرَارِ مَكْنُونَـةٌ ... وَلَا بَـأسَ فِي ذَا عَلَى عَاشِـقين

وهَـذَا مَقَـالُ المحِـبِّ الشَّـفِيقْ ... أَخَـاكَ المُـودّ لكُـم مِـنْ سِـنِينْ

عَـسَى اللهُ يِجْمَعُنَـا عَـنْ قَرِيـبْ ... وَيَجْعَـلْ لَنَـا كُلَّ عُـسْرٍ هَوِيـنْ

بِجَـاهِ النَّـبِيْ أَحْمَـدِ المصطَـفَى ... رَسُـولِ الهُـدَى سَـيِّدِ المرسَـلِينْ

عَـدَدْ مَـا سَرَى البَرْقُ فِي جُنْحِ لَيلْ ... وَحَـنِّ الحَمَايِـمْ بِصَـوتِ الحزِيـنْ

(٦٦) نسيم الاطلال[1]

نَسِـيْمِ الاطْـلال ... مَـا حَـال احِبَّـتِيْ مَـا حَـال ... هَـلْ هُـم على العَهْـد ثَابِتِـينْ

لَا حَالهُـم حَـال ... عَـن الـود والاقبـال ... أَوْ قَـدْ تِجَافَتْهُـمْ سِـنِينْ

الهَجْـرِ قَـدْ طَـال ... وِالقَلْـبِ مَـا طَـاعِ بِنْجَـال ... عَـنْ عَشْـقَةِ الخِـلِّ الظِّنِـينْ

يَـا عَنْـبَرِ الخَـال ... مَـا كَانِ يخطُـرْ عَلَى البَـال ... هَجْـرَكْ لِذِيْ الصَـبِّ الحزِيـنْ

كَلَّفْتَنَـا اشْـغَال ... وَاحْمَـالِ فِي العِشْـقَهِ اثْقَـال ... مِـنْ عَشْـقَتَكْ حِمْـلِيْ رَزِيـنْ

لَا طَـالِ لَا طَـال ... بُعْـدِ المنَـازِلْ وِلَطْـلَال ... وَاحْبَـابِ قَلْـبِيْ نَازِحِـينْ

النُّـومِ قَـدْ عَال ... وِالدَّمْـعِ مِـنْ نَاظِـرِي سَـال ... عَلَى فُـرَاقِ الظَّاعِنِـينْ

رَحْلَـوا بِالَاحْمَـال ... وِحَـادِي العِيـسِ قَـدْ قَـال ... الله عَلَى الفُرْقَـةْ يِعِـينْ

نَادِيـتِ فِي الحَـال ... لَعَـلِّ يصْـدِرْ تِمِهَّـال ... قَالُـوا تُـوَرَّعْ يَـا ظَنِـينْ

شَـمَّرْتِ لَذْيَـال ... وِنُحْـتِ مَـا بِـينِ لَطْـلَال ... اضْرِبْ يَسَـارِيْ بِاليَمِـينْ

يَـا عَالِـمِ الحَـال ... يَـا هَـادِي الحَايِـرِ الضَّـال ... يَـا خَالِـقِيْ كُـنْ لِي مُعِـينْ

وَجَّهْـت الامَـال ... إِلِيـكِ فَامْـنُنْ بِالاقبَـال ... وَالطُـفْ بِنَـا دُنْيَـا ودِيـنْ

---

(١) النسخة (أ).

وَاجْعَلْ لَنَا اقْبَال وَاخْتِمْ لَنَا عِنْدِ الآجَال بِالخَاتِمَةْ حُسْنِ اليَقِينْ
وصَلِّ يَا وَال عَلَى النَّبِيْ الهَادِي الدَّال مُحَمَّدٍ الطَّاهِرْ لَامِينْ
والصَّحبِ والآل أَئِمَّة الدِّينِ الابْطَال جمعاً وكل التابعِينْ
مَا غُصْنِ قَدْ مَال أَو مُزْنِ ثَجَّاجِ هَطَّال عَلَى الرَّسُولِ الأَمِينْ

(٦٧) يا الله يا ذي بك الخائف ركن يا منزل الطش[1]

يا اللهِ يَا ذِيْ بَكِ الخَايِفْ رَكَنْ يَا منْزِلِ الطَّشِّ مِنْ فُوقِ المزَان
اغفِرْ ذُنُوبِي لأَنْ حِمْلِي رَزَنْ يَا خَالِقِ الخَلْقِ يَا عَالِي المكَان
والفِي صَلَاتِي عَلَى احْمَدْ مَا سَرَنْ كَوَاكِبٍ فِي ظَلَامِ الغَيْهَبَان
وقُولِ شَاعِرْ بِيُولِة بِفْهَمَنْ أَنَا احْكُمِ القَافِ مِنْ حُلْوِ اللِّسَان
وبَعْدِ ذَلْحِينِ يَا قَلْبِ اصْبِرَنْ اصبِرْ عَلَى مَا قَضَاهَ اللهِ كَان
العُمْرُ وَلَّى وِنِحْنَ فِي حَزَنْ عَلِيشِ يَا قَلْبِ كِثْرِ الإِمْتِحَان
الموتِ يَأْتِي وِقَبْرَكْ وِالكَفَنْ وِانْ مَاتِ نَسْبُوهِ مَا كَنْ ذَاكِ كَان
وِبَعْدِ ذَا السَّاع يَا طَارِشْ تِعَنْ لِبِنْ عُمَرْ خِيرَةِ النَّاسِ الزِّيَان
قِدْ قَالِ خُو عَلْوِي الهَاجِسْ زَفَنْ يزعِمْ بِرَعْدِهْ كَمَا نَجْمِ الزّبَان
اللِّيلِهِ الطَّرْفِ سَاهِرْ مَا سَكَنْ مِنْ فَقْدِ ذَاكَ الَّذِيْ قَفَّى وِخان
إِذَا ذَكَرْتُهْ تِعِبْ قَلْبِي وِحَنْ وِالقَلْبِ يِنْذَابِ لُهْ شَتِّ الثّمَان
أَهْيَفْ تَرِفْ عَيْطَلِي مَا لُهْ ثَمَنْ صِغَيِّرِ السِّنِّ فِيهِ الوَصْفِ حَان
وِبَعْدِ ذَلحِينِ يَا زِينِ السِّيَنْ يا ناسل الجَعْدِ مِنْ فُوق المتَان
يَا مَنْ جَبِينهْ عَلِيهِ النُّورِ دَنْ وَاعْيَانِ تِطْعَنْ كَمَا حَدِّ السِّنَان
يَا وَاشِمَ ارْبَعْ عَلَى أَرْبَعْ دَحَنْ يَا مَحْسَنِ النَّقْشِ مِنْ فُوقِ الوُجَان

---

(١) النسخة (أ).

تهُـونِ فِيـكِ المصَانِـعْ والمـدَنْ ... والهنـد والسـند بـلاد الترجمان
يَـا بَيْعَةِ الرُّخْـصِ يَا قَـلِّ الثَّمَنْ ... عَلِيـتِ يَا ذِي لَكِ الخَاطِرْ مَلَان
نَهَبْـتِ عَقْلِي وَلَا عِنْدَكْ شَـجَنْ ... مَا جَازِ لَكْ يَـا رَقِيبِ الفَرْقَدَان
ذَا قُـولِ مَـنْ هُـو عَلَى رَبِّـهْ رَكَنْ ... وِرَاجِي العَفْـوُ مِنُّـهْ وِالأَمَـان
وِالسِّرِّ نِجعلـهُ يَـا رَبِّي مَكَـنْ ... لنا والاصحاب مـن قادم زمان
وَاخْتِـمْ بِمَـنْ كَلَّمُهْ جِـذْعٍ وِحَنْ ... شَـفِيعَنَا يُـومِ لَـزَّاتِ الدِّحَـان
محمَّـدِ المصطَـفَى جَـدِّ الحَسَـنْ ... ذِيْ مَسْكَنُهْ قَدْ عَلَا فُوقِ الزّبَان
وَآلِهِ الـكُلِّ وَالصَّحْـب اجْمَعَـنْ ... صَـلاةِ رَبِّي عَلَيهِـمْ كُل أوَان
سَـلَام رَبِّي عَـدَدْ طَـشِّ المـزَنْ ... عَلَيْهِـمِ الكُلْ عَدَدْ مَـا فَجْرِ بَان

(٦٨) يا الله يا رب يا محصي طشوش الزان[1]

يَـا اللهِ يَـارَبِّ يَـا مُحْـصِيْ طِشُـوشِ المـزَانِ ... جُـدْ يَـا قَـوِيْ يَـا مَتِـينْ
وِبَعْـدِ يَاصَـاحِ قَلْـبِيْ فِيْ مَحَبَّتِـك فَـانِي ... اللهْ عَلِيْـكِ المعِـينْ
حُبَّـكْ إِذَا شَـافَكِ المُضْـنَى حَـضَرْ فِي الأَوَانِ ... وِانْـتَ بِوَصْلَـكْ مَنِـينْ
الخَصْـمِ يِرْحَـمْ وِيِـرْثَى لَـوْ بِعِيْنَـهْ يَـرَانِي ... ذَا مَذْهَـبِ العَاشِـقِينْ
يَـا رَاعِي المسْـحِ الاخْـضَرْ لَا تِطِيْـلِ السَّـهَانِي ... تِنصَّـروا الحَاسِـدِينْ
وَامْـنُنْ بِوَصْلَـكْ وَلَا تِسْـمَعْ كَلَامِ الشَّـوَانِي ... لَـوْ لحْظَـةً يَـا فَطِـينْ
وِتجتِمِـعْ بِيْ عَلَى قَـصْرٍ وِتِظْهَـرْ مَعَـانِي ... وِالـكَأسِ دَايِـرْ بِصِـينْ
وَلَا تُبَـالِيْ بِجَبَّـارٍ حَسُـودٍ وِشَـانِي ... وِنِعْتِصِـمْ بِالمتِـينْ
ذَا فِعْـلِ خُـوْ عَلْـوِي الحَـدَّادِ ظَاهِـرْ بِبَـانِي ... بَا طْـرَحْ وَبَاحْلِفْ يَمِينْ
وِانْ عَادِ عِنْـدَكْ خِـلَافِ الأَمْـرِ أَوْ شُـورِ ثَانِي ... فَاحْـزِمْ وِعَقْلَـكْ تِخِـينْ

(١) النسخة (أ، ج، ز).

وَلَا تِضِيِّقْ فَإِنَّ الخُوفِ يِرْجَعْ أَمَانِ ... وِالدَّهْرِ حِينٍ بِحِينْ

يَا رَاعِيِ الجَعْدِ الاسْوَدْ وِالقَصِيصِ الدِّهَانِي ... مَمْشُوطِ سِينِهْ بِسِينْ

وَاضْرَاسِ كَاللُّولُوِ المنْثُورِ تَامِ المعَانِي ... رِيقُهْ شِفَا العَاشِقِينْ

وَاعْيَانِ حَمْرَاءْ تُوَقَّدْ مِنَّهَا الحَالِ ضَانِي ... وِالخُشْمِ مُرْهَفْ سِنِينْ

وِالوَجْهِ بَاهِيْ شَبِيهِ البَدْرِ لِيْلَةْ ثَمَانِ ... يِغِيبِ تَحْتِ الجَبِينْ

وِالخَصْرِ ضَامِرْ وِزَادِ العجْزِ مَرْكَبْ عُمَانِي ... وَاكْعَابِ بُهْ حَبِّ تِينْ

وِالْكَفِّ يِرْجِشْ إِذَا اشْتَلِّ الوَتَرْ وِالمثَانِي ... يِزِعِّلِ النَّايِمِينْ

وِبَعْدِ يَا مِعْتِنِيْ بِالطِّرْسِ يَا خِيرِ عَانِي ... إِلَى الحبِيبِ المكِينْ

قُمْ شِدِّ وِازْلِمْ عَلَى اشْقَرْ لَيْسِ مِثْلِهْ حِصَانِ ... نِحْسِكه فِيْ كُلِّ حِينْ

مَا لُهْ مَثَلْ فِيْ بَلَدْ صَنْعَاءْ وَلَا فِي عُمَانِ ... وَلَا بِهِنْدٍ وَصِينْ

مِحَجَّلَ ارْبَعْ مِحَرَّفْ مَا كِفِلْهُ العِنَانِ ... مَشْهُورِ ظَاهِرْ يَقِينْ

وَانْفَذْ مِنِ الحَاوِي المقْصَدْ لِقَاصِيْ وِدَانِي ... مَحِلَّةِ الصَّالحِينْ

مِنْ سُوحِ عَبْدَاللهِ الحَدَّادِ قُطْبِ الزَّمَانِ ... وِقِبْلَةِ العَارِفِينْ

فُزنَا بِسَعْدِهْ وَوَطَّيْنَا رِقَابِ الشَّوَانِي ... لَبْعَادِ وَالأَقْرَبِينْ

وَاقْصِدْ إِلَى الحُوطَهِ المعرُوفَهَ احْسَنْ مَكَانِ ... أَمَانِ لِلْخَايِفِينْ

قُلْ عَبْدِ رَحْمِنِ غَارَةْ لِلْكَلِيْفِ المُعَانِي ... يَا بِنْ عُمَرْ يَا رَزِينْ

انْ شِيءْ نَقَدْ فَارْكَبِ الحَمْرَاء وِشِلِّ السِّنَانِ ... وِانْ شِيءْ حَمِيَّةْ تِبِينْ

وَاخْتِمْ بِطَهَ شَفِيعِ الخَلْقِ إِنْسِ وَجَانِ ... وِالصَّحْبِ وِالتَّابِعِينْ

مَا خَطّ كَاتِبْ وِمَا قَارِيْ قَرَا فِيْ القُرَانِ ... عَلَى الرَّسُولِ الأَمِينْ

(٦٩) يا نسيم الاطلال ما حال أحبتي ما حال [1]

يَا نَسِيم لَطْلَال مَا حَال أحبَّتي ما حَال ... هَلْ هُمْ على العَهد ثَابِتِينْ

لا حَالهُم لا حَال عَن الودّ والاقبال ... أوْ قَدْ تجَافَتْهُم سنين

(١) النسخة (د).

الهَجْرِ قَد طال والْقلبِ ما طَاعِ ينْجال ... عَنْ عشقة الخلّ الظّنينْ •
يا عَنبَر الخَال مَا كَانِ يُخطر علَى البال ... هَجرَكْ لِذي صبٍّ حزينْ
كلّفْتنا اشغَال واحْمالِ في الْعشْقَه اثقال ... مِن عشقتَكْ حِملِي رزينْ
لا طَال لا طَال بعد المَنَازِل ولطْلال ... واحْبابِ قلبِي نازحِينْ
التوم قد عال والدَّمع من ناظِرِي سال ... على فُراقِ الظّاعنينْ
رحْلوا بِلَجْمال وحادِي العيس قد قال ... اللهْ على الفُرقه يعينْ
نادِيت في حال لعل يحصل تمهّال ... قَالوا تورَّعْ يا فَطِينْ
شمَّرت لِيْدي في الحال ونُحتِ بين لطْلال ... اضْربْ يَساراً باليَمِينْ
يَا عَالِم الحَالِ يا هادِي الحاير الضَّال ... يا خَالِقي كُنْ لي مُعِينْ
وجَّهتِ لآمال إليك فامنُن بالإقبال ... والظَّن بنا دنيا ودِين
واجْعَلْ لَنَا اقبَال واخْتِم لنا عِند الآجال ... بالخَاتِمه حُسن اليقِينْ
وصَلِّ يا والي على النبي الهَادِي الدَّال ... محمد الطَّاهر الأمِينْ
والصَّحبِ والآل أئمَّة الدين لَبْطال ... جَمْعاً مع التابِعينْ
ما غصْن قَد مال أو مزن ثجاج هطَّال ... على الرَّسول الأمينْ

(٧٠) يقول خو علوي الهاجس علي زيَّد[1]

يِقُولِ خُوْ عَلْوِي الهَاجِسْ عَلَيْ زَيَّدْ ... وِالبَحْرِ يِلْطُمْ بِمُوجِهْ هَيَّجَ اشْجَانِي
مِنْ يُومِ شِفْتِ الّذِيْ لِلْجَعْدِ قَدْ عَقَّدْ ... مَنفُوخ كَنَّهْ دَبَا مِنْ فُوقِ لمتَانِ
غَلَّطْ حِسَابِيْ وِخَلَّ الْقَلْبِ يِتْوَقَّدْ ... وِالكِبْدِ ذَابَتْ وِدَمْعِ العِينِ شَنَّانِ
أَقْبَلْ عَلِينَا كَمَا السَّكْرَانِ لِيْ يِحْتَدْ ... فِيهِ الشَّجَاعَةْ وِحِلِّ الحَرْبِ طَعَّانِ
لَا هُو مِعُوِّلْ وَلَا هُوْ مِشْتِغِلْ مِنْ حَدْ ... فَتَّانِ مَا يِعْرِفِ القَاصِيْ مِنِ الدَّانِي

(١) النسخة (أ ، ج ، و) .

لَا هُـو تِخَبَّرْ وَلَا هُـوْ مِهْتِجِسْ منْ صَدْ ... تَحْتُـهْ عَسَـاكِرْ وهُـو عَالغِيـدِ سُـلْطَانِ

بسـم الله البيـت قـدم يـا دوا الا رمد ... أَهْـلاً وَسَـهْلاً وِخَـلِّ الكِـبْرِ يَـا غَانِي

بَافْـدِيْ لَكِ الرُّوحِ فُوقِ المـالِ فِيْ مَقْعَدْ ... ارحَـمْ ظَنِيْنَـكْ وِخَلِّ الحَاسِـدِ الشَّـانِي

خُذْنَـا مَعَكْ يَـا رَضِيْ وَاللهْ عَلَيْ يِشْـهَدْ ... أَنَـا عُبَيْـدَكْ وِلَـكْ أَقْبِـضْ بِالايْمَـانِ

يَـا رِيتَنَـا وَشْـمَكِ الوَضَّـاحِ فُـوقِ الخَدْ ... أو حـرز مَرْسُـومِ مِجْـلِيْ فُـوقِ لَسْـيَانِ

وُكُلِّ حَاسِـدْ كَفَـاهَ اللهِ وِمُحَمَّـدْ ... يَـا غُصْـنِ رَيَّـانِ زَايِـدْ فُـوقِ لَغْصَـانِ

يَـا مَـنْ جَبِينِـهْ عَلِيـهِ النُّـورِ يِتْوَقَّـدْ ... فِيْ ظُلْمَةِ اللَّيلِ وَاكْسَـفْ شَـهْرِ شَعبَانِ

وَاعْيَـانِ تِـرْمِيْ سِـهَامِ المـوتِ لِيْ عَمَّـدْ ... وِمَـنْ تِصِيبِـهْ تِـدَرَّجْ وَسْـطِ لَكْفَـانِ

وِالخُشْـمِ خِنْجَـرْ مَعَ شَـاجِعْ زَهِيْ مُجْرَدْ ... وِمَبْسَـمُهْ بَـرْقِ يِلْمَـعْ فُـوقِ بَيْحَـانِ

وِالعُنْـقِ عُنْقِ الظَّبْيِ ذِيْ فِي الحَلَا مُفْرَدْ ... فِيـهِ المشَـاخِصْ مَـعَ اللّوْلُـوْ وُمُرْجَـانِ

وَاكْعَـابِ حُفَّـل بِضَرْعَـهْ رَابِيَـهْ نَهَّـدْ ... فِيْ صَـدْرِ وَاسِـعْ وُهُـوْ لِلْخيـلِ مَيْـدَانِ

وِالخَصْرِ سُوسِيْ مِسَـهَّمْ يِنْطُوِيْ فِي اليَدْ ... وِالعجْـزِ مَرْكَبْ يِحَاوِشْ رَأسِ سَـيْلَانِ

وَافْخَـاذِ كَفِّ القَلَمْ مِنْ وَصْفِهِنْ وَازْيَدْ ... وِالحِجْـلِ فِيْ سَـاقَهِ المَـدْرُوجِ حَنَّـانِ

يِحْـرَمْ عَلينَـا لَذِيـذِ العَيـشِ وِالمرْقَـدْ ... مِـنْ يُـومِ قَفَّـا وِدَمْـعِيْ فُـوقِ لَوْجَـانِي

يَـا قِلَّةِ العَدْلِ مَـا حَدْ فِي البَـلَدْ يُقْصَدْ ... مَاحَـدْ يِهُـوشِ الـبَرِيْ إِلَّا وِلُهْ شَـانِي

يَا اهْلِ الهَـوَى وِالمحَبَّةْ هَاشَـنَا الأَغْيَدْ ... حَسِـيبَه اللهْ وِطَـهَ نَسْـلِ عَدْنَـانِ

أَدْخَلْـتِ خُـوْ عَلْوِي الحَدَّاد بَحْرَ اسْـوَدْ ... إِيـشِ السَّـبَبْ يَـا صِغَـيِّرْ حلْـوِ لَبنَـانِ

اللهْ بَلَانَـا بِعِشْـقَكْ هَكَـذَا سَرْمَـدْ ... يَـا حَرْف مجـلي تفهَّـم هاجِـس الحانِي

يَـا تُرْجُمَـانِ المحَبَّـةْ خَـلِّ كِـثْرِ الكَـدْ ... هَذَّبْـتِ كِبْـدِيْ وِعَادِ القَلْـبِ حَسْرَانِ

تَمَّـتْ وُصُوفَـكْ وِصَلُّـوا كُلَّمَـا رَدَّدْ ... عَلَى النَّـبِيِّ المُشَـفَّعْ نَسْـلِ عَدْنَـانِ

وِالآلِ وِالصَّحْـبِ وِالتَّسْـلِيمِ مَـا يِعْتَدْ ... وِالحَمْـدِ للهِ رَبِّ العَـرْشِ أَعْطَـانِي

(٧١) يقول خو علوي بكت كل عين[1]

يِقُول خُـو عَلْوِيْ بَكَـتْ كُلِّ عِينْ ... عَلَى فُـــرَاقِ الغَـــالِي الزِّيـــنْ
ذَاكَ الذِي لِاجْلِـهْ دُمُـوعِيْ جَرِيـنْ ... دَايِـــمْ عَلَى اوْجَـــانِيْ يِصُبِّـــينْ
صَـبْرِيْ تِكَامَـلْ وِالعِظَـام ابْتَرِينْ ... مَـا اعْسَرْ حَمُولِ العِشْـقِ وِالبِينْ
يَلِـــينِ تِبْـــغَى يَالمِـــتَرَّفْ يَلِـــينْ ... فِـرَاقِ سَـاعَةْ مِثْـلِ شَـهْرِينْ
يَا عَذْبِ لا تِكْثِرْ وِشُفْ خُو حِسِينْ ... ذِيْ بُـهْ كَـفَى يَـا قُـرَّةِ العِـينْ
كَـثْرِ الجَفَـاءْ مَـا يُـورِثَ الَّا كِنِـينْ ... وِالمِطْـلِ مَـا يُقْـضَى بُـهِ الدِّيـنْ
الله يِـــرِدِّ ايَّامَنَـــا لِيْ مَضِـــينْ ... وِنِلتَـــقِيْ اثْنِـــينِ بِاثْنِـــينْ
عَلَى صَفَـا يَـا بَـاهِي الحَاجِبِـينْ ... وِالـكَاسِ دَايِـرْ بِينَنَـا البِـينْ
وِبَعْـدِ قِـفْ لِيْ يَـا كَحِيـبِ الغَوِينْ ... يَـا فَايِـقِ الخُـرَّدْ وِيَـا زِيـنْ
يَـا ذِيْ عَلَى امْتَانَـهْ ذَوَايِبْ كَسِـينْ ... وَاحْـــرَازِ فِي لُطْـــوَارِ يِزْهِـــينْ
وِالصَّـدرِ وَاسِـعْ زَانِ بُـهْ شَـاجِرِينْ ... خَـصْرُهْ قُسِـمْ بِالسِّـيرِ نِصْفِـينْ
كَامِـلْ وُصُوفَـهْ مَـا جُعِلْ فِيهِ شِـينْ ... نَظْرَتْـــهُ مَـــا تِقْتَـــامِ بَالفِـــينْ
مِنِـيْنِ بَلْـقَى مِثْـل خِـلِّيْ مِنِـين ... بَاحْلِـفْ عَلَى الخَتْمَـةْ يَمِينِـينْ
لَـوْلَاهِ مَـا سَـامَرْتِ نَجْـمِ البِطِـينْ ... وَاعْـوِيْ إِذَا الاوْتَـارِ حَنِّـينْ
عِلِقْـتِ فِي عِشْـقَ اسْـوَدِ المقلَتِـينْ ... دَرَّجْـــنِي المقْـــدُورِ وِالحِـــينْ
بَاصْبُرْ عَلَى المَكْتُوبِ يَا خُو حِسِـينْ ... وَاحْـــذَرْ عَلَى الأَسْرَارِ يِبْدِيـــنْ
وِاليُـومِ خُوْ عَلْـوِيْ عِيُونَـهْ بَكِينْ ... مَشْـغُولِ وَاصْوَابُـهْ يِكِلِّـينْ
سِـيوون فِيهَـا كُلِّ فَـنِّيْ وِزِيـنْ ... فِيهَـا الغَـوَانِيْ الغِيـدِ حَلِّـينْ
غِـــزْلَانِ فِيْ وِدْيَانَهَـــا يِرْتَعِـــينْ ... إِذَا نَظَـــرْنِ القَانِـــصَ اقْفِـــينْ
شِـبْهِ البَرَشْ لِيْ فِي غُبَبْهَـا صَرِيـنْ ... يِحِـيرِ ذِهْنَـكْ حِـينِ يِبْدِيـنْ
مِـنْ فُـوقِ سِـيوونِ البَـوَارِقْ سَرِينْ ... وِالرَّعْـــدِ فِي المنْشَـــا يِجِنِّـــينْ

---

(١) النسخة (أ، ج، و).

يَثْمِهْ وِبِنْ ثَعْلَبْ شِحُوحِ الْتَقِينْ ... ظَلَّتْ مَسَاقِيهَا تِجَارِينْ
ظِلِّ الكَرَعْ فَتكَةِ الوَادِيينْ ... كُلْ مَا قَصرْ حَوَّلْ بِسِيلِينْ
يَا خُوْ عُمَرْ حَيَّا لَيَالِيْ مَضِينْ ... أَيَّامِ فِيْ سِيوونِ مَرِّينْ
لِيتِ اللَّيَالِي السَّابِقَهْ لِيْ مَضِينْ ... بَا نِلتِقِيْ فِيْ يُومِ الاثْنِينْ
وَاخْتِمْ بِطَةَ النُّورِ جَدِّ الحُسِينْ ... مَا بَرْقِ فِي الدَّاجِي بِرِفِّينْ

(٧٢) يقول خو علوي حميش السِّين[1]

يُقُول خُو عَلْوِيْ حَمِيشِ السِّينْ ... كَنَّهْ دَخَلْ فِيْ خَاطِرَكْ ظَنْ
ظَنِّيتِ خُو عَلْوِيْ بِقَلْبَهْ شَجَنْ ... وِيرتِجِيْ غِيرَكْ وِيسْهَنْ
وَاللهِ مَا لِي غِيرِ عَشْقَتْكِ فَنْ ... عَلِيشِ عَادَكْ بَا تِمَنَّنْ
يَا خِلِّ لا تَكْثِرْ وِشُفْ خُو حَسَنْ ... نَاصِحْ وَلَا قَلْبَهْ مِبَطَّنْ
لِيتِ اللَّيَالِيْ السَّالِفَهْ لِيْ مَضَنْ ... تِرْجَعْ لَنَا يَا كَامِلِ الفَنْ
وِبَعْدِ قِفْ لِيْ يَا تَرِيْفِ البَدَنْ ... يَا رَاعِيِ الثُّوبِ المِردَّنْ
يَا شِبْهِ بَرْشَهْ صَبَّحَتْ مِنْ عَدَنْ ... فِيهَا البَضَايِعْ مَا تِثَمَّنْ
أو رَازِقِي في دَرْبِ صَنْعَا اليَمَنْ ... يِبْتَاعِ مِنْهُ الرَّطْلِ بِالْمَنْ
وَرَاكِ يَا عَذْبِ الثَّمَانِ اللَّبَنْ ... خَلِّيتِ خُو عَلْوِيْ تِمَحَّنْ
لُهْ قَلْبِ مِنْ صُوبِ الهَوَى مُرْتَهَنْ ... والدَّمْعِ فُوقِ الخَدِّ قَدْ شَنْ
إِذَا سِمِعْ لَوْتَارِ والطَّبْلِ حَنْ ... يِطْرَبْ لِصُوتِ العُودِ لِيْ حَنْ
العُودِ ذَكَّرْنَا لَيَالِيْ مَضَنْ ... فِيْ وَادِيِ الرَّاحَاتِ والفَنْ
وَادي ابْنِ رَاشِدْ رَبْعَنَا والوَطَنْ ... وِلِلْغَوَانِيْ الْبِيضِ مَسْكَنْ
مِن قَالِ فِيْ صَنْعَاءْ وِبَنْدَرْ عَدَنْ ... أو في زَبِيْدَ اوْ لَحِجْ وَابْيَنْ

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

سَـيْوونِ لِيْ فِيْهَـا الصَّفَـا وَالزَّيَـنْ ... وِتْرِيمِ عِنْدِيْ خِيرِ وَاحْسَـنْ
تريـمِ فِيْهَـا سُـولِ قَلْـبِيْ سَـكَنْ ... لَا حَـبِّ حَدْ غِيرُهْ وَلا افْطَنْ
وِاليُـومِ خُـو عَلْـوِيْ كَثِيرِ الشَّـجَنْ ... محمَّـلَاتِ الْعشْـقَهَ اغْـبَنْ
لِيْ فَـنِّ فِي العِشْـقَهْ وِلِلنَّـاسِ فَـنْ ... وُكُلِّ حَـدْ لُهْ فِيْ الهَـوَى فَـنْ
مِنْ شَافِ مَا شِفْتُهْ ضُعُفْ وِامْتَحَنْ ... وِالَّا رِجِـعْ يِبْـتِرْ وِيِرْهَـنْ
فِيْ عِشْـقِ بَاهِي الخَـدِّ وَرْدِيْ الْوَجَنْ ... خَـلَّا دُمُـوعِ العِـينِ صَـبَّنْ
ابْعَـدْ عَلَيْ وِالبُعْـدِ رَأْسِ الفِـتَنْ ... وِالصُّـوبِ ذِي بِيْ غَلِّ وَابْطَنْ
العِشْـقِ يِبْـغَى صَـبْرِ يَا خُو حَسَـنْ ... وابْعِدْ مِنَ اهْلِ الشَّكِّ وِالظَّنْ
كَلَامِ بَعْـضِ النَّـاسِ مَـا لِهْ ثَمَـنْ ... وَلَا كَلَامِ الَّا مِثَمَّـنْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ كُلَّمَـا رَعْـدِ حَـنْ ... أوْ سَـاجِعَاتِ الْبَـانِ غَـنَّنْ

(٧٣) يقول خو علوي زعل وارتحل[1]

يِقُـولِ خُـو عَلْـوِيْ زَعَـلْ وِارْتَحَـلْ ... نُـومِ المقَـلْ بَعْـدِ السُّـكُونِ
عَلَى فُرَاقَـكْ يَـا رَحِيـمِ المقَـلْ ... سَـالَتْ دُمُـوعِيْ مِـنْ عِيُـونِي
يَـا ضِيـقِ حَـالِيْ مِـنْ حُمُـولِ الثَّقَلْ ... ممحُـونِ فِيْ عِشْـقَتْكِ دُونِي
وِمِـنْ عَذَلْنَـا فِيـكِ مَـا لُهْ عَمَـلْ ... وِفِيـكِ قَـدْ عِلْقِـتْ رِهُـونِي
كَـمْ لِي وَنَا صَابِرْ وَلَا شِيءْ حَصَلْ ... غِـيرِ المشَـقَّهْ وَالسُّـهُونِ
ذُولَاكِ مَـا لِيْ فِيْ هَوَاهُـمْ بَـدَلْ ... بَاهُـم وِلَـوْ هُـمْ مَـا يبُـونِي
لَـوْ خَيَّرُونَـا مُلْـكِ وَادِي العَجَـلْ ... نَخْلَـهْ وِذِبْـرِهْ وِالحُصُـونِ
طَلَبْـتِ نَظْـرَهْ فِيـكِ لِيـلَ او مَظَلْ ... بـا قُـولِ قَـرِّيْ يَـا عِيُـونِي
تَرِيـمِ فِيهَـا مُنْيَـةِ القَلْـبِ حَـلْ ... وِفِي هَـوَاهَ اسْـهَرْ جِفُـونِي

(١) النسخة (أ، ب، و).

وِبَعْدِ يَا مَنْ طَعْمِ رِيقَهْ عَسَلْ ... اللهُ لَا خَيَّبْ ظِنُونِي

وِقَامَتَهْ تِشْبَهْ لِعُودِ الدِّقَلْ ... أَوْ غُصْنِ سَامِقْ فِي الغُصُونِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذِيْ عَلِيهِ الوَكَلْ ... عَالِمْ خَفِيَّاتِ الظُّنُونِ

وَاخِتِمْ بِطَهَ كُلَّمَا شَهر هَلْ ... وَمَا خَصِبْ طُهْبِ المُزُونِ

(٧٤) يقول خو علوي ظهر لي وبان[1]

يُقُول خُوْ عَلْوِيْ ظَهَرْ لِيْ وِبَانْ ... مَا لِيْ وصُحْبَةْ كُلِّ مَنَّانْ

وَرَاكِ يَا الفَنِّيْ بِصُحْبَتك مَانْ ... وِالعِشْقِ مَا هُوْ بِالتِّمِنَّانْ

خِيرِهْ قَطَعْنَا اليوسِ بَعْدِ السَّهَانْ ... بَصْبُرْ وَلَوْ بِيْ سَبْعَةَ اكْوَانْ

يَا اهْلِ الهَوَى مِنْ هَوَّنِ النَّفْسِ هَانْ ... وِمِنْ صَبَرْ يِشْرَبْ بِالاجْفَانْ

وِاليُومِ خُوْ عَلْوِيْ قَدَ اسْعَفْ وِحَانْ ... مَا بِينِ كَلَّابٍ وِأَشْنَانْ

شَلُّوهِ بَاذْلَاقِ الرِّهَافِ السِّنَانْ ... وِضَرَّبُوهِ الوَشرِ حَيْرَانْ

وَ انَا فِي الشَّاغِلْ وُهُوْ فِيْ الأَمَانْ ... بَعِيْدِ مِنْ رَبْعِيْ وِلَوْطَانْ

وِبَعْدِ هَيَّضْ خَاطِرِيْ غُصْنِ بَانْ ... أَهْيَفْ صَغِيرِ السِّنْ فَتَّانْ

رَاعِيْ حُبَيْشِيْ وِالقَصِيصِ الدِّهَانْ ... سُودِ الذَّوَايِبْ فُوقِ الامْتَانْ

وِالخُشْمِ خِنْجَرْ نَصْلَةِ الهِنْدُوَانْ ... مَعَ وَلَدْ مَشْغُوفِ سَكْرَانْ

وَاوْشَامِ خَضْرَاءْ مِثْلِ نَبْتِ الزِّبَانْ ... وِمَبْسَمُهْ لُولُو وِمُرَجَانْ

وِالخَصْرِ لَوْ تِدْرِجْ عَلِيهِ البَنَانْ ... وَاكْعَابِ فِيْ صَدْرهْ كَرُمَّانْ

لَطِيْفِ فَنِّيْ يِحْتِمِلْ فِي التِّبَانْ ... سُبْحَانِ لِيْ مَثَّلَه سُبْحَانْ

إِذَا سِمِعْ لَوْتَارِ صَابُهْ جَنَانْ ... لِحْلَحْ بِنَفْسهْ أَيِنِ مَا كَانْ

إِذَا تِخَطَّرْ بِالحُجُولِ الرِّزَانْ ... يِثْلِثْ كَمَا مُهْرِ ابْنِ عُثْمَانْ

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، هـ، و).

تُقُـولِ بَرْشَـةْ صَبَّحَـتْ مِـنْ عُمَانْ تِـصْرِيْ عَلَى ايْسَرْهَـا وِلَيْمَـانْ
يَـا اللهْ مَتَى وَادِي ابْنِ رَاشِـدْ مَلانْ يِرْعِـشْ وَلَهْ دُولهْ وسُـلْطَانْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ عَـدِّ مَـا فَجْـرِ بَـانْ عَلَى النَّـبِيْ مِـنْ نَسْـلِ عَدْنَـانْ

(٧٥) يقول خو علوي كثير السَّهن[1]

يُقُـول خُـوْ عَلْـوِيْ كَثِـيرِ السَّـهَنْ وِالدَّمْـعِ فِيْ خَدِّيـهِ شَـتَّنْ
حَـتَّى المنَـامَ انْكَـرْ وِزَادهْ شَـجَنْ وِالجُـوفِ وَسْـطهْ نَـارِ تِرْشَـنْ
وِالصَّـبْرِ كَمَّـلْ يَـا تَرِيـفِ البَـدَنْ وِالشُّـوشِ فِيْ قَلْـبِيْ تُوَطَّـنْ
خِلَّـكْ فِـيْ فِيْ عشْـقَتَكْ وِافْتَـتَنْ عَلِيْـكِ يَـا كَامِـلِ الْفَـنْ
مِـنْ يُـومِ عَادَكْ طِفْـلِ قَبْـلِ المعَـنْ تِلْبَسْـهُ يَـا خِـلِّيْ تِفَطَّـنْ
رَعَى اللهِ أَيَّـامِ الصَّفَـا وِالرَّتَـنْ لَـوْ كَانِ تُـشْرَى مَـا تِثَمَّـنْ
مِـنْ ذَكْرَهَـا الصَّـبّ زَادهْ محَـنْ يَـا خِـلِّ مَـرَّتْ لِيْ مَـعَ مَـنْ
لَـوْ جَاكِ شَـاغِلْ صَابِ قَلْبُـهْ حَزَنْ شُـفْ فَرْحَتَـكْ قِـدُهْ عِنْدُهَ احْسَـنْ
كَـمْ نَـاْ دُوِّرْ لَـكْ بِقَـادِمْ زَمَـنْ وَاليُـوم شُـفْ خَاطِـرِيَ اعْلَـنْ
وَاظْهَـرِ المكْتُـومِ وِانْتِـهْ تِمَـنْ وِاشْرَبْ مِـنِ الكَاسَـاتِ وِالدَّنْ
مَـا خَـابِ مَـنْ حَسَّـنْ فِيَ اللهِ ظَـنْ يِبْـشرْ بِمَطلُوبَـهْ بِالاحْسَـنْ
وِالخَتْـمِ صَلُّـوا كُلَّمَـا رَعْـدِ حَـنْ عَلَى النَّـبِيْ وِالآلِ كُلّـنْ

(٧٦) يقول خو علوي منامه زعل[2]

يِقُـولِ خُـوْ عَلْـوِيْ مَنَامَـهْ زعـلْ وِالنُّـومِ جَنَّـبْ مِـنْ عِيُونَـهْ

---

(١) النسخة (أ، ب، ج، و، ز).

(٢) النسخة (أ، ب، ج، هـ، ز).

الكِبْـدِ ذَابَـتْ وِالحَشَـا تِشْـتِعِلْ ... وِالدَّمْـعِ قَـدْ جَـرَّحْ جِفُونَـهْ
مِـنْ يُـومِ شِـفْتِ العِيْطَـلِيْ مِبْتِهِـلْ ... ذَاكِ الذِّيْ هُـمْ يُوصِفُونَـهْ
رَاحَـتْ عِظَـامِيْ يَـا حَسَـنْ تِرْتِقِلْ ... وِاصْطَبـت مِـنْ لحظَـةْ عِيُونَـهْ
عَارَضْتَـهِ البَـارِحْ مَسِـيرَهْ عَجَـلْ ... مِحْـزِبْ وِعَسْـكَرْ يِتْبَعُونَـهْ
شِـفْتِ الفَتَايِـلْ نَارَهَـا تِشْـتِعِلْ ... وِالخَيْـلِ مَصْفُوفَـاتِ دُونَـهْ
مِلْـقِيْ مَظَلَّـةْ تَحْتَهَـا يِسْـتَظِلْ ... يِبْـغَى العَـرَبْ مَـا يِعْرِفُونَـهْ
مَـدْرِيْ وَرَى مِـيْرِ الغَـوَانِيْ جِفِـلْ ... مِـنِّيْ وِقِدْنَـا فِيْ سِـهُونَهْ
لَـوْ شَـافَهِ المَيِّـتْ عَلَى المُغْتَسَـلْ ... حَـرَامِ مَـا غَمْضَـتْ عُيُونَـهْ
أَوْ شَـافَه الطِّفْـلِ البَهِيـمِ المقـلْ ... غَلَّـقْ فِي العَشْـقَةْ رُهُونَـهْ
وِبَعْـدِ يَـا احْـلَى مَـا سَرَى مُرْتَحَـلْ ... يَـا طِـيرِ يَـا مُعـربْ لحُونَـهْ
يَـا رَاعِيِ السِّـيْرِ الحثِيـثِ العَجَـلْ ... سَـلِّمْ عَلَى كَاحِـلْ عُيُونَـهْ
عَـذْبِ الثَّمَـانِ البِيْـضِ فَـنِّيْ نَبَـلْ ... جَعْـدَهْ مُرَاسَـلْ فِيْ مِتُونَـهْ
وِالخُشْـمِ خَنْجَـرْ عَادَهَ الَّا زَهَـلْ ... سَـبْعَهْ بِسَـبْعَهْ يِنْقِشُـونَهْ
وِمَبْسَـمَهْ بَـارِقْ سَرَى يِشْـتِعِلْ ... وِالنُّـورِ يِلْمَـعْ تَحْـتِ نُونَـهْ
وَوْشَـامِ خَـضْرَاءْ زَرْعِ عَاده بَقَـلْ ... فِيْ جَدْفَـرهْ تِرْعِـشْ غُصُونَـهْ
وِالعجْـزِ مَرْكَـبْ عَادَهَ الَّا وَصَـلْ ... سَـبْعِينِ بَحْـرِيْ يِخْدِمُونَـهْ
صَـارِيْ شِرَاعَـهْ وَالدِّقـلْ مِعْتِـدِلْ ... وِالمِسْـكِ وِالعَنْـبَرْ شُـحُونَهْ
يَـا رَازِقِيْ يِشْـرِ عَلَى غِـيرِ حِـلْ ... يَـا بَخْـتِ مِـنْ يَقْطِـفْ غُصُونَهْ
وِاليُـومِ خُوْ عَلْـوِيْ تِعِبْ مَـا وَصَلْ ... حَـتَّى الرَّمَـدْ زَاقَـفْ عِيُونَـهْ
وِمِـنْ تَعَـرَّضْ لِلْمَحَبَّـةْ فشـلْ ... وَاهْـلِ الهَـوَى مَـا يِنْقِدُونَـهْ
كُلِّ بِجِـلْ يَـا صَـاحْ كُلِّ بِجِـلْ ... يِحْـرَمْ عَلَى العَاشِـقْ سِـكُونَهْ
يَـا قَلْـبِي اصْـبِرْ لِلْقَضَـاءْ وِامْتِثِـلْ ... حُكْمِ القَضَـاءْ وَاصْدِقْ ظُنُونَهْ
وَلَا تِصَاحِـبْ كُلِّ مَـنْ هُـوْ مُطِـلْ ... تِمْـسِيْ وِتِصْبِـحْ فِيْ سِـهُونَهْ
شُـفْ عَادِ رَبَّـكْ بَـا يِعِيْضَـكْ بِخِلْ ... يِطْبِـقْ عَلَى وُدَّكْ جِفُونَـهْ
وَالـفِيْ صَـلاة اللهْ عَلَى مَـنْ نُقِـلْ ... إِلى السَّـمَاءْ الماطِـرْ مِزُونَـهْ

مُحَمَّـدِ المحْمُـودِ زِيْـنِ المُقَـلْ ... وِالآلِ وِالصَّحْـبِ دُونَـهْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ مَـا سَرَىٰ يِشْـتِعِلْ ... بَـارِقْ عَلَى قُـودِهْ وُسُـونَهْ

(٧٧) قال ابن عبدالله إذا قد نفاك[1]

قَـالِ ابْـنِ عَبْـدَاللهْ إِذَا قـدْ نَفَـاكْ ... صَاحِبْـك حِـذْرَكْ لَا تِجَافِيـهْ
خَلِّـهْ عَلَى رَايَـهْ وِقِـدْ ذَا نَبَـاكْ ... وِالقَلْـبِ مِنّـهْ فِيـهِ مَـا فِيـهْ
دُوِّرْ لِغِـيرِهْ لِيْ يِطَابِـقْ هَـوَاكْ ... وِيْسَـلِّي الخَاطِـرْ وِيِشْـفِيهْ
مَـا صَاحِـبَ الَّا لِي يِـدُوِّرْ رِضَـاكْ ... وصُوبَـكِ الغَـايِيْ يِدَاوِيـهْ
وِدّهْ وَلَا تِحْسِـدْ مُحِبَّـكْ عَطَـاكْ ... مِـنْ حَـبِّ حَـدْ يَـا نَـاسِ يِعْطِيـهْ
لا عَادِ ينْظـرْ فِي المحَبَّـةْ سِـوَاكْ ... وِانتَـهْ عَلَى رُوحَـكْ تِبَدِّيـهْ
انْشِـدْ عَلَى الآصَـالِ تِـدْرِكْ دَوَاكْ ... إِنَّ الـوَعَاءْ يِنْضَـحْ بِمَـا فِيـهْ
وِبَعْـدِ قِـفْ لِيْ يَـا مُوَشِّـمْ شِفَاكْ ... وَخُـوْ حَسَـنْ يِحْكِـمْ قَوَافِيـهْ
أَيَّـامِ مَـرَّتْ فِيْ صَفَـا الوَقْـتِ ذَاكْ ... عَلَى صَفَـا مَـا اسْـعَدْ لَيَالِيـهْ
أَيَّـامِ عَبْـدَاللهْ تِبَلِّـغْ مُنَـاكْ ... تِـشْرَبْ مِـنَ اعْـذَبْ مَـاهِ صَافِيـهْ
تُسْـعَدْ فِي الدَّارِيـنِ تُـدْرِكْ هُـدَاكْ ... تِبْلَـغْ مِـنِ العَلْيَـا مَعَالِيـهْ
يَـا رَبِّ يَـا ذَا الجُـودِ تمِّـمْ عَطَـاكْ ... عَبْـدَكْ طَلَـبْ يِبْلَـغْ أَمَانِيـهْ
وِصَـلِّ يَـا رَبِّي عَلَى مُصْطَفَـاكْ ... والآلِ وَالاصْحَـابِ قَاصِيـهْ
تعْـدَادِ مَـا مُسْـلِمْ سَـعَى فِي رِضَاكْ ... مَـعَ السَّـلَامِ الخَتْـمِ تَالِيـهْ

(٧٨) ما أحسن البصرة الفيحاء وأزهاها[2]

ما أحسـن البصـرة الفيحـا وأزهاها ... هي جنـة للدنـا قـد طـاب مجناهـا

---

(١) النسخة (أ، ب، ج).

(٢) النسخة (أ).

نهـر الفـرات الذي طابـت مـوارده ... يطـوف حومتـه الخضـرا وأرجاهـا
يـأتي إلى أهلهـا يجـري بـإذنٍ ولـم ... يـترك زيارتهـا يومـاً وينسـاها
إلى الأجـل الذي سـبق القضـاء بـه ... في خطبـةٍ عـن عليٍ لمـا تولاهـا
أيضـاً وقـد جـاء في الأخبـار أن لهـم ... نظـرهْ مـن الله قـد فـازوا برؤياهـا
يـا أهلهـا قيِّـدوا بالشـكر نعمتكـم ... إن تشـكروا الله هـو قيـدٌ لبقياهـا
أحيوا مساجدكم زوروا مشاهدكم ... فالعـدل علـم بـلاد الله أحياهـا
وجانبـوا الظلـم إن الظلـم ظلمتـه ... كمـا أتى في حديـث المصطـفى طـه
دومـوا على الأمـر بالمعـروف دأبكمُ ... والنـهي للمنكـر أوصي الله الله

(٧٩) وإن كنت في دار يهينك أهلها[1]

قال أحدهم :

إذا كنـت في دار عزيزاً مكرَّما ... فلا ترتحل عنه وقل : هذه الجنَّهْ

فقال :

وإن كنـت في دارٍ يهينك أهلها ... فـلا تَحْلُلَنْ فيه وإن كانت الجنَّهْ

(٨٠) يقول خو علوي سقى دمع العيون اوجانها[2]

يِقُـولِ خُـو عَلْـوِيْ سَـقَى دَمْـعِ العُيُـونَ اوْجَانَهَـا
جَـرَى مِـنَ اعْيَـانِي عَلَى اوْ جـاني شَـبِيهَ امْزَانَهَـا

---

(١) النسخة (أ) .

(٢) النسخة (أ) .

نَكَّشْ عَلَيْ نَغْمَاتِ نَظْمَاتِ الوَتَرْ أَلْحَانَهَا
لما هوى الميزان والز هر بديـن اسنانها
بَاتَتْ تِغِرِّدْ فِي المعَالِي فِي عِلُوب اغْصَانَهَا
سالتها بالي قد خلقها من قديم ازمانها
إِنَّ ا لعَرَبْ نَامَتْ وِعِينِيْ مَا الْتَحَقْنَ اجْفَانَهَا
سَلَامِ يَا سُودِ الذَّوَائِبْ ذِي كَسِينَ امْتَانَهَا
يَا غُصْنِ رَاوِيْ تَحْتِ ثَاوِيْ فِي وَسَطْ وِدْيَانَهَا
يا كعبة الحسن التي قد عظَّم الله شانها
مَتَى تَرَى عِينِي تِشَاهِدْ حِجْرَهَا وَارْكَانَهَا
وبعد يا غادي على حضرات هز اركانها
اسْرَحْ مِنِ الحَاوِيْ وِنُحْ بِالصُّوتِ بِينَ اذَانَهَا
وَاقْصُدْ عَلَى سَاحَةْ تِجُولِ الخِيلِ فِي مِيدَانَهَا
قُلْ قَالِ خُو عَلْوِيْ ضَوَتْهَ ابْيَاتِ حِلْوَ الحَانَهَا
تذكر نهار المعينة غطى السماء دخانها
ظَلَّتْ دُوِيسَةْ طَالِبِيَّةْ تِشْتِعِلْ نِيرَانَهَا
ثَبْتَوا بِنِي مَالِكْ وَلَا حَسْبَوا حِلَالَ اوْطَانَهَا
ذولا مع ذولا ولا باعوا بقِلّ اثمانها
وِزَادِ زِنْدَان احْكُمُوا عِنْدِ اللِّقَاء بُنْيَانَهَا
يَا ابْرَكْ مَحَطَّةْ وِلْدِ جَعْفَرْ ذِيْ عَلَا سُلْطَانَهَا
مَا حَدْ رِضِيْ حَتَّى خِسِيْ رَأسِ الفِتَنْ شَيْطَانَهَا
وَالفِي صَلَاة الله عَلَى احْمَدْ مِنْ بَنِيْ عَدْنَانَهَا
شَفِيعَنَا يُومِ القِيَامَةْ مِنْ لَظَى نِيرَانَهَا

(٨١) يقول خو علوي مع الله صحيب[1]

يُقُول خُوْ عَلْوِيْ مَعَ اللهْ صَحِيبْ وِشْ لِيْ بَدَا لَكْ بِالمِجَافَاهْ

(١) النسخة (أ، ج، هـ، و).

تِبْخَـلْ بِوَصْلَـكْ لِـلَّذِيْ هُـوْ قَرِيبْ ... بِصْلِحْـكِ وِانْتَ اخْرَبْـتِ مَبْنَاه
خَلِّيـتِ خُـوْ عَلْوِيْ كَثِـيرِ التَّحِيبْ ... وِمْـنِ الجَفَـاءْ يَـا وَاشِـمَ اشْـفَاهْ
لُهْ قَلْـبِ مِنْ صُـوبِ المحَبَّـةْ تَعِيبْ ... وَلَا وِقِـعْ لُهْ مَـا تِمَنَّـاهْ
إِنْـتَ المـدَاوِيْ وِالدَّوَاءْ وِالطَّبِيـبْ ... وِسَـلْوَةِ الخَاطِـرْ وِمَغْنَـاهْ
يَـا طِيرِ يَـا احْلَى مَـا سَرَحْ فِيْ وِلِيْبْ ... يَـا ذِيْ شَـجَى قَلْـبِيْ بِمَغْنَـاهْ
يَـا مْغِـرِّدِ اللَّحْـنِ البَدِيـعِ الغَرِيبْ ... مَـا لَـكْ تِغِـرِّدْ بِـينِ الافْـوَاهْ
ذَكَّرْتَنَـا يَـا طِـيرِ لِيْ مَـا يِغِيـبْ ... مِـنْ خَاطِـرِيْ ذِكْـرِهْ وَلَا انْسَـاهْ
ذَاكَ الَّذِيْ لُهْ قَلْـبِ قَـاسِيْ صَلِيـبْ ... غَشِـيمِ مَـا يِـرْثِيْ مِعَنَّـاهْ
يَـا لُـوزِ يَـا لَدْنِ القَـوَامِ الرَّطِيـبْ ... يَـا رَازِقِيْ مِـنْ طَـابِ مَجْنَـاهْ
يَا غُصْنِ رَاوِيْ تَحْتِ وَادِيْ عَضِيبْ ... إِذَا اجْدَبَـتْ مَـا يِنْقِطِـعْ مَـاهْ
وِاليُـومِ خُـوْ عَلْـوِيْ بِجُوْفَـهْ لهِيـبْ ... وِلَـوْ نَظَـرْهْ الخَصْـمِ يِرْثَـاهْ
صُـوبِ الهَوَى يَا نَاسِ مَـا لُهْ طَبِيبْ ... كَمْ مِنْ طَبِيبَ افْشَـلْهِ وَاعْيَاهْ
يَا عَذْبِ مَـا يِنْفَـعْ خُذُونَا غَصِيبْ ... ألا بِخِـلْ صَاحِـبْ بِلُقْيَـاهْ
وَاخْتِـمْ بِطَـهَ عَـدِّ رَمْـلِ الكَثِيـبْ ... أَوْ حَثْحَـثِ الحَـادِيْ مَطَايَـاهْ

(٨٢) ببدع بمن هو للشدايد يحد[1]

بَبـدعْ بِمَن هُـو لِلشَّـدَايِد يحد ... المعتَـلِي رَبِّ البَرِيَّـه
يَـا غَافِـرِ الـزَّلَّاتِ يَـا المعتَمَـدْ ... اغفِـرْ ذُنُـوبِي والخَطِيَّـه
يَـا دَايِـمِ المعـرُوفِ يَـا المقتصَدْ ... العَفْـو مِنَّـك فِي الحَمِيَّـه
وبَعـدِ يَـا طَالِـبْ مِـنَ الله نَقَدْ ... أخلِـصْ يَقِينَكْ وِالطَّوِيَّه
واشـهَدْ بِـأَنَّ الله وِتـرٍ صَمَـدْ ... واشـهَدْ مُحَمَّـدْ هُـو نَبِيَّه

(١) النسخة (أ).

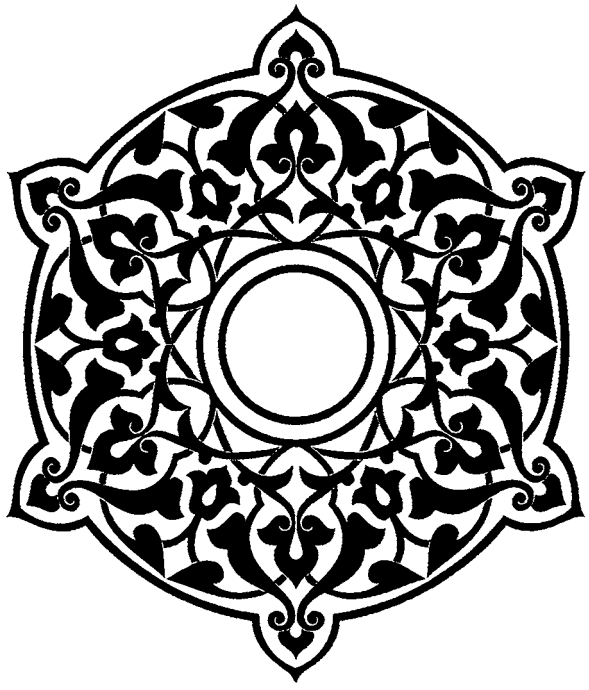
والخَمْسَـهِ الأركَانِ رَأسِ العَمَـدْ ... واحفَظْ لِسَـانَكْ والدَّنِيَّه
ذَا فَصْلِ والشَّـاعِرْ رَجَعْ وِاستَرَدْ ... في زِيـنِ لَسْـيَانِ السَّـنِيَّه
رَاعِي حُبَيْـشِيْ فِي مِتُونِه سَـجَدْ ... يغذِيـهِ بِالمسـكِ النَّدِيَّـه
وَاعْيَانِ تِشْـعِلْ مِثْلِ نَـارِ الحَدَدْ ... اسْـهُومِ تِعْجِـلْ بِالمنيَّـه
والخُشْـمِ خِنْجَرْ بِيدِ شَاجِعْ وَلَدْ ... ومَبْسَـمُهْ بَـرْقِ النَّشِـيَّه
والعُنْـقِ جَافِلْ مِنْ طِـلَالَه عقَدْ ... شربـه مِنِ الرِّيـحِ الذَّرِيَّه
وَاكعَابـهُ الرُّمَّـانِ تِلْـكَ النَّهَـدْ ... فِي صَـدْرِ وَاسِـعْ تعْتلِيَّـه
والخَصْرِ سُـوسِيْ فِي البَلَدْ مَا يَجَدْ ... فِيْـهِ الذَّهَـبْ لَيّـهْ بِلَيّـه
والعجْزِ مَرْكَبْ مِـنْ بُحُورِه وَفَدْ ... في الثُّـوبِ والطاسـجيه
هُـو بَـاهِي الخُـرَّدْ أَمِـيرِ الخُـرَدْ ... سُـلطَانِ تَحْته حاسِـكِيَّه
وبَعْـدِ يَـا عَـذْبِ الثَّمَـانِ البرَدْ ... يَـا حُلْـوِ لَقْـدَامِ الزَّهِيَّـه
صَبْرِي تِكَامَـلْ والفَتَى مَا رَقَدْ ... مِـنْ كُـثْرِ لَفْـكَارِ العَنِيَّه
ارثَى لخُـو عَلْـوِيْ وِخَلِّ الحَسَـدْ ... يَـا طِبِّ لَـجْرَاحِ الغبِيَّه
شُـفْ ذَلِـكَ الحَـدَّادِ مَـا لُهْ بِحَدْ ... غِيرِ انْتِ يَاشَمْسِ الضَّحِيَّه
والخَتْـمِ صَلُّـوا كُلَّمَا الغِيـثِ رَدْ ... ومَا سَـجَعْ قُمْرِيْ عَشِيَّه
عَلَى محَمَّـدْ هُـو لَنَـا خِـيرِ جَـدْ ... وصَحْبِـــه والتَّابِعِيَّـــه

(٨٣) وابدع بالذي يبصر ويسمع[1]

وابـدعْ بِـالذِي يبـصِر ويسـمَعْ ... تَعَـــالَى فِي سَـــمَاهِ المعتَلِيَّـــه
وهُـو ذِي مكتِفِـلْ بِالطَّـيرِ لَـهْمَعْ ... ويَغْفِـرْ مَـا يَشَـاءْ كَمِّـنْ خَطِيَّـه
وصَـلَّى اللهُ عَلَى البَـدْرِ المشَـفَّعْ ... محمَّـــدْ ذِي لَهُ الجَنَّـــهْ مُضِيَّـــه

(١) النسخة (أ).

وقَـالِ الهَاشِـمِي قَلْـبِيْ مُوَلَّـعْ ... وفِي بَحْـرِ الهَـوَى رُوحِي صَرِيَّـه
وَلا نَـا مِثْـلِ مَـا شَـاجِعْ مِضَيَّـعْ ... وَلَا جِيْ لِلطَّـرَفْ لِي هِي دَنِيَّـه
وَهَـذَا الوَقْـتِ فِيـهِ العَـدْلِ يُرفـع ... تِغَـيَّر بِالحَسَـدْ كُلُّـه بَلِيَّـه
وكُـثْر الظُّلْـمِ في البُـلدَانِ يِطْلَـعْ ... وِجَمْـعِ النَّـاسِ فِي فَـتْرَةْ قَوِيَّـه
عَـسَى نَظْـرَةْ مِـنِ الرَّحْمَـنِ تِنْفَـعْ ... ويَغْفِـرْ زَلَّـتِي رَبِّ البَرِيَّـه
سِـمِعْتِ الطِّيرِ فِي السَّاحَاتِ تِسْجَعْ ... وثَـنى باللحـون المعربيـه
وهَيَّـضْ قَلْـبِي المفتُـونِ لَوْجَـعْ ... وطـرفي مـن فـراق اغيـد بكيـه
وعيـني يـا مـنى الخاطـر تدمّـع ... فَمُنُّـوا وَاشْـفِقُوا حنُّـوا عَلَيَّـه
أَنَـا المأسُـورِ فِي عِشْـقِ المِنَسَّـعْ ... أنَـا مَفتُـونِ مَانَـا مغتَرِيَّـه
وَنَـا مِـنْ أَمْرِكُـم يَـا زِيـنِ مُوجَـعْ ... أَنَـا فِي عِشْـقِكُمْ مَا النَّفسِ حَيَّه
وَنَا اشْـكِيْ مِـنْ غُصَيْنِ البـانِ لَتْلَعْ ... كَحِيـلِ الطَّـرفِ وِاليَـدِّ النَّدِيَّـه
أَمَـا شِـفْتِ الظِّبَـا لِي جَـاتِ تِرْتَـعْ ... وِوَطَّى الـرَّأس لـمَّا تِلْتَقِيَّـه
ومِـنْ مَـدِّ الشَّـبَكْ لِلصِّيـدِ يِطْمَـعْ ... وَلَا يُـدْلِي عَلَى حِجَّـةْ دَنِيَّـه
وِحِـذْرَكْ فِي طَرِيـقِ ابْلِيـسِ تِتْبَـعْ ... تِسَـمَّعْ هَاجِـسِي خُذْهَـا وَصِيَّـه
وصَـلَّى الله عَلَى البَـدْرِ المشَـفَّعْ ... رَسُـولِ اللهِ أَفْعَـاله سَـنِيَّه
بِسِـيفِ النَّـصرِ فِي الكُفَّـارِ يِتْلَـعْ ... وِخَـلّى النَّـاس عَالْبَيْضَـاءْ نَقِيَّـه
ومَـنْ جَاءْ لِلْهُـدَى يَسْـجُدْ ويِرْكَعْ ... ويَتْلُـو لِلْقـراه بُكْـرَة وعَشِـيَّه
يصلي الخمس يـزمّ النفس يسمع ... يطيـع الله يبـشر بالعطيـه
بجنـات الخلـودْ في العمـر يرجـع ... كَأَنُّـهْ شَـابِ قـد ربـهْ وَلِيَّـه
فَيَـا رَبَّـاهِ يَـا ذَا العَـرْشِ لَرْفَـعْ ... فِبالحُسـنَى لَنَـا عِنْـدِ المنِيَّـه



المراجع

١. الأعلام للزركلي .
٢. التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية للشيخ محمد بن خليفة النبهاني .
٣. المواهب والمنن ، للحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد .
٤. إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى للدكتور محمد مرسي عبدالله .
٥. تاريخ الخليج القسم الجغرافي والتاريخي ، لـ ج.ج. لوريمر .
٦. تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية ، لجلال خالد الهارون .
٧. تاريخ عرب الهولة ، لمحمد غريب حاتم .
٨. تثبيت الفؤاد للشيخ أحمد بن عبدالكريم الأحسائي .
٩. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ، لنور الدين السالمي .
١٠. تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق ، لعبدالله البسام .
١١. ديوان الإمام عبدالله بن علوي الحداد .
١٢. ديوان الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي .
١٣. سلطنة هرمز العربية ، لإبراهيم خوري والدكتور أحمد جلال التدمري .
١٤. عرب الخليج ، لـ ب.ج. سلوت ، ترجمة : عايدة خوري .
١٥. عقد اللآل في تاريخ أوال ، للشيخ محمد علي التاجر .
١٦. عمان عبر التاريخ ، للشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي .
١٧. عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، لإبراهيم البغدادي .
١٨. غاية القصد والمراد ، للحبيب محمد بن زين بن سميط .
١٩. قراءات في كتب من الإمارات ، لعبدالغفار حسين .
٢٠. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب ، تحقيق أحمد أبوحاكمة .
٢١. مجلة الإخاء الصادرة عن جمعية الأخوة والمعاونة عام ١٣٥٨ هـ .

الفهرس

المقدمة ٥
تقريظ ٧
أولا : ترجمة الحبيب زين العابدين بن الإمام الحداد
اسمه ونسبه ٩
لقبه ٩
كنيته ٩
والده الإمام عبدالله بن علوي الحداد ١٠
الحبيب محمد بن الإمام الحداد ١٣
الحبيب سالم بن الإمام الحداد ١٤
الحبيب الحسين بن الإمام الحداد ١٤
الحبيب علوي بن الإمام الحداد ١٤
الحبيب الحسن بن الإمام الحداد ١٥
مولده ونشأته في كنف والده ١٦
محفوظاته ١٦
اعتناء والده به ١٦
رحلته إلى وادي دوعن في حياة والده ١٨
اهتمامه بالسياسة واتصاله مع حكام الجهة ١٩
وفاة والده الإمام الحداد ١٩
خروجه من مدينة تريم إلى ظفار ٢٠
وصوله الأحساء ٢١
انتقاله إلى البصرة ٢١
إقامته بالصير بالجزيرة الحمراء ٢٣
الصير ٢٣
الجزيرة الحمراء ٢٣
نبذة عن الخليج سياسياً واجتماعياً وقت دخوله الصير ٢٤
عرب الهولة ٢٤

الشيخ جبارة بن ياسر الهولي النصوري حاكم البحرين وبندر الطاهرية ٢٦
حلف تجاري لشيوخ عرب الهولة في الخليج العربي ١١٣٠ - ١١٤٤ هـ ٢٦
وفاة الشيخ راشد المرزوقي ٢٧
توجه الشيخ جبارة بن ياسر إلى الحج، ولقائه بالحبيب حسن بن عبدالله الحداد ٢٨
انتزاع جزيرة البحرين من يد الشيخ جبارة بن ياسر ٢٨
احتلال الفرس لعمان ٢٨
إمام عمان يرسل رسالة للحبيب زين العابدين الحداد ٢٩
اعتقال الشيخ رحمة بن مطر الهولي القاسمي حاكم رأس الخيمة ٢٩
رسالة الشيخ رحمة بن مطر من معتقله للحبيب زين العابدين الحداد ٢٩
انتقاله إلى مسقط وعودته إلى الصير مرة أخرى ٣١
ذريته ٣٢
تلامذته ومنتسبوه ٣٢
الشيخ العلامة محمد بن صالح المنتفقي ٣٢
الشيخ عبدالواحد بن علي الزرافي ٣٥
الشيخ محمد بن روي الحجازي ٣٥
الشيخ مانع بن مقبل الزعابي والي الجزيرة الحمراء ٣٦
الحبيب علي بن سالم بن الإمام الحداد ٣٦
الحبيب محمد الباقر بن حسين بن الإمام الحداد ٣٦
الحبيب أحمد بن حسين بن الإمام الحداد ٣٧
الحبيب علي بن حسين بن الإمام الحداد ٣٨
الحبيب عبدالله بن حسين بن الإمام الحداد ٣٩
الحبيب أحمد بن حسن بن الإمام الحداد ٣٩
وفاة الحبيب زين العابدين بن الإمام الحداد ٤٠
آل الحداد بالصير بعد وفاة الحبيب زين ٤١
الحبيب محمد حامد بن علي بن الحسين بن الإمام الحداد ٤١
الحبيب حسين بن أحمد بن حسين بن الإمام الحداد ٤٢
الحبيب علوي بن علي بن سالم بن الإمام الحداد ٤٢
زيارات الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد للصير ٤٣

الصير سنة ١٢٢٥ هـ ٤٤

ثانياً : ديوان خو علوي

ما قاله العلامة عبدالله بن جعفر مدهر عن شعر خو علوي ٤٧

ما قاله الحبيب علي بن محمد الحبشي حين قرئ عليه ديوان الحبيب زين ٤٧

مدينة سيئون في شعر خو علوي ٤٨

فن الصوت ٤٩

القصائد :

١. أهلاً وسهلاً بمن أوفى بما وجب ٥١

٢. قال ابن عبدالله بلاد السلوب ٥١

٣. قال ابن عبدالله طلبت الرقيب تحصل لنا جمع المطالب ٥٢

٤. قال ابن عبدالله طلبت الرقيب يالله عسى دعوة مجابة ٥٣

٥. لي خل يا ناس جافاني بغير اي سبب ٥٣

٦. يقول خو علوي حصل لانقلاب ٥٤

٧. يقول خو علوي رحيم الخضاب ٥٥

٨. يقول خو علوي كمل حالي من افراط التعب ٥٦

٩. يقول خو علوي نوينا المسير ٥٧

١٠. الحمد لله يا ربي رضيت ٥٨

١١. البارحة حرك القلب الملان ٥٩

١٢. قال ابن عبدالله يلين المراح ٦٢

١٣. يقول خو علوي حمام تسجع ٦٣

١٤. يقول خو علوي مع الله ظنين ٦٤

١٥. ابدع القول اللي من طلب ليس يرجع ٦٥

١٦. الحمد لله على ما أسبلا ٦٦

١٧. أنا ابدي بالإله الفرد الاعظم ٦٨

١٨. بدا بالواحد الفرد الصمد الخالق الرزاق فكاك المعاسر والشدد ٦٩

١٩. بدا بالواحد الفرد الصمد الخالق الرازق منفس ضيقها عند الشدد ٧٠

٢٠. قال ابن عبدالله خلا أو بلاد ٧١

٢١. كرر على سمعي حديث الوادي ٧٢

٢٢. يا حويدي المطي إن كنت غادي ٧٤
٢٣. يقول خو علوي حلف لا يعود ٧٥
٢٤. يقول خو علوي خيار الوطن ٧٦
٢٥. أوصيك يا قلبي الحزين ٧٧
٢٦. صوت الحمايم يذكرني شجن ٧٨
٢٧. قال ابن عبدالله شجن قلبي على بعد الديار ٧٩
٢٨. يحن قلبي لذكر الربع والدار ٨١
٢٩. يقول خو علوي ظبي النجود ٨٣
٣٠. يقول خو علوي نسيم السحر ٨٤
٣١. قال ابن عبدالله خرب مبنى بني من غير ساس ٨٥
٣٢. نظرت عيوني بسفح الحيل ٨٥
٣٣. وابدع بالإله الفرد الاكبر ٨٦
٣٤. يقول خو علوي حمايم تنوح ٨٧
٣٥. يقول خو علوي بلاد الشرف ٨٨
٣٦. يا غياث لكل كرب وضيق ٨٩
٣٧. يقول خو علوي بروحي شفق ٨٩
٣٨. يقول خو علوي ورى البعد شق ٩٠
٣٩. يا الله يا حي يا متعال ٩١
٤٠. كيف من فارق الأحبة يسلا ٩٢
٤١. يا رب فرج كل هم وضيق ٩٣
٤٢. يالله يا رباه ياغوثاه عبدك قد سأل ٩٦
٤٣. يقول خو علوي حرام السكون ٩٧
٤٤. يقول خو علوي رعى الله زمان ٩٨
٤٥. يقول خو علوي كفى يا المطل ٩٩
٤٦. يا الله سامع دعانا يا كريم ١٠٠
٤٧. برق تنسم ١٠١
٤٨. قال ابن عبدالله بلغنا الوطن ١٠٢
٤٩. وقال الهاشمي أبدع نظامي ١٠٣

٥٠. يا الله يا ذي بك الخايف ركن ١٠٥
٥١. يا سائلي عما بقلبي كمدا ١٠٧
٥٢. يشتاق قلبي إلى عرب بذي سلم ١٠٨
٥٣. يقول خو علوي خبر يا نسيم ١٠٩
٥٤. يقول خو علوي سجع بالغريد ١١٠
٥٥. البارح المطرب بالاصوات ناح ١١١
٥٦. البارحة حارب الطرف السهاد ١١٢
٥٧. البارحة زادنا المطرب شجن ١١٣
٥٨. قال الفتى الحداد جد السفر ١١٤
٥٩. أبدع القول لَحْكَم ١١٥
٦٠. أبدي بمن يحصي طشوش المزان ١١٦
٦١. تعود قلبي الحزن مذ فارق الغناء ١١٧
٦٢. حمام مكة على زمزم تنوح ١١٨
٦٣. حمايم الأيك باللفظ انطقن ١١٩
٦٤. سكون القلب راحة كل حي ١٢٠
٦٥. سلام على نون عين اليمين ١٢٠
٦٦. نسيم الاطلال ١٢١
٦٧. يا الله يا ذي بك الخايف ركن يا منزل الطش ١٢٢
٦٨. يا الله يا رب يا محصي طشوش المزان ١٢٣
٦٩. يا نسيم الاطلال ما حال أحبتي ما حال ١٢٤
٧٠. يقول خو علوي الهاجس علي زيَّد ١٢٥
٧١. يقول خو علوي بكت كل عين ١٢٧
٧٢. يقول خو علوي حميش السِّيَن ١٢٨
٧٣. يقول خو علوي زعل وارتحل ١٢٩
٧٤. يقول خو علوي ظهر لي وبان ١٣٠
٧٥. يقول خو علوي كثير السهن ١٣١
٧٦. يقول خو علوي منامه زعل ١٣١
٧٧. قال ابن عبدالله إذا قد نفاك ١٣٣

٧٨. ما أحسن البصرة الفيحاء وأزهاها ١٣٣
٧٩. وإن كنت في دار يهينك أهلها ١٣٤
٨٠. يقول خو علوي سقى دمع العيون اوجانها ١٣٤
٨١. يقول خو علوي مع الله صحيب ١٣٥
٨٢. ببدع بمن هو للشدايد يحد ١٣٦
٨٣. وابدع بالذي يبصر ويسمع ١٣٧
المراجع ١٤٠
الفهرس ١٤١

ديوان خو علوي

اشتهرت قصائد (خو علوي) في الأوساط الحضرمية والخليج العربي بشكل خاص ، فقد سارت بقصائده الركبان، ويُعتبر أحد كبار روّاد شعراء العامية الحضرمية .

كان شاعراً عاطفياً رقيقاً واسع الخيال ، حسن الذوق في اختيار الكلمة الشعرية ، كتب الشعر بنوعيه : الحُميني والفصيح ، وله أشعار كثيرة متفرقة ، أغلبها في الغزل ، وهناك من أشعاره الحكمة والعظة والمديح والرثاء، كما فند بعضاً من الأوضاع الأمنية والسياسية والإجتماعية .

قال العلامة عبدالله بن جعفر مدهر :
(ونظمه نفيسٌ نيّرٌ أنيس ، رأيت منه في عام ١١٥٨ هـ منظومات وقصائد بهيات منها ماهو في مدح والده والتوسل به ، ومنها غزليات بلسان أهل الجهة الحضرمية وغيرها ، ومعلوم أن الولد سر أبيه ، ولا عجب ان يبدو عليه من السرِّ مافيه ، ولا غروَ أن يحذو الفتى حذوَ والده خصوصاً ولا سيما أولاد ذلك السيد العظيم) .

توزيع
المكتبة الحضرمية
تريم - حضرموت
ت : ٧٧٧٩٠٩٩١٩
admin@tareemcenter.org

تريم للدراسات والنشر
ت : ٤١٨٨٨٨ - ٠٥ ٧٣٦٠٠٦٧٣٠
www.tareemcenter.org